







جامعة حلوان  
كلية التربية الفنية  
قسم النقد والتذوق الفني

## الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة

رسالة مقدمة لقسم النقد والتذوق الفني  
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية  
الفنية

### Symbolic Denotations and Artistic Values of Gods Crowns in Ancient Egyptian carving

إعداد

نهى محمود نايل  
الدارسة بقسم النقد والتذوق الفني

إشراف

أ.د. محسن محمد عطية	أ.د. عبد الغفار شديد
أستاذ ورئيس قسم النقد والتذوق الفني	أستاذ ورئيس قسم تاريخ الفنون
ووكيل الكلية للدراسات العليا	كلية الفنون الجميلة — جامعة
كلية التربية الفنية — جامعة حلوان	حلوان

عام ٢٠٠٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَرْفَعُ يَدَاكَ إِلَى اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ الْعَظِيمِ

سورة هود

آية ٢٨



## قرار لجنة المناقشة والحكم

انه في تمام الساعة ٧ مساء يوم الموافق ٢٠٠٣ / ٣ / ٢٠ اجتمعت لجنة المناقشة والحكم في كلية التربية الفنية بالزمالك جامعة حلوان بناء على قرار السيد الأستاذ الدكتور / نائب رئيس جامعة حلوان في يوم الموافق / / / والمشكلة من السادة الأساتذة :

أ.د/ محسن محمد عطيه "مشرقا ومقررا"

وكيل الكلية للدراسات العليا ورئيس قسم النقد والتذوق الفني بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان

أ.د / عبد الغفار شديد "مشرقا"

أستاذ ورئيس قسم تاريخ الفنون بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

أ.د / مصطفى كمال "عضو خارجي"

أستاذ بقسم الإعلان بكلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان ورئيس المعهد العالي للفنون التطبيقية - جامعة ٦ أكتوبر

أ.م.د / حكمت محمد احمد بركات "عضو داخلي"

أستاذ مساعد بقسم النقد والتذوق الفني بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان

وذلك لمناقشة رساله الماجستير المقدمه من الدارسه / نهى محمود نايل الباحثة بقسم النقد والتذوق الفني بكلية التربية الفنية لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية وموضوعها "الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة"

وبعد مناقشة الباحثة في موضوع رساله مناقشه عطيه ترى اللجنة قبول الرساله ومنح الدارسه درجة الماجستير في التربية الفنية والله ولي التوفيق .

التوقيع

لجنة المناقشة

أ.د / محسن محمد عطيه

أ.د / عبد الغفار شديد

أ.د / مصطفى كمال

أ.م.د / حكمت محمد احمد بركات



## شكر وتقدير

الحمد لله العلى العظيم كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه  
على استكمال هذا البحث وأتوجه بجزيل الشكر إلى كل من أسهم فى إعداد  
هذه الرسالة واستكمال مادتها العلمية وأخص بالشكر والعرفان بدايه  
الأستاذ الدكتور / كمال المصرى برحمه الله ويسكنه فسيح جناته لما  
قدمه لى من مساندة وتوجيه فى بدايه إعدادى للبحث .

وأوجه بالشكر إلى هينه الإشراف المكونه من الأستاذ  
الدكتور / محسن محمد عطيه لما منحه لى من وقت ومتابعه مستمره  
وما بذله معى من جهد عظيم ورأى صائب فى إثراء جوانب رساله .

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور / عبد الغفار شديد لما  
أولانى به من رعايه واهتمام كما أتقدم بخالص الشكر إلى الساده أعضاء  
لجنه المناقشه والحكم ، الأستاذ الدكتور / مصطفى كمال  
و الدكتور حكمة بركات لتفضلهما بقبول مناقشة رساله .

كما أتقدم بالعرفان والامتنان إلى جميع أفراد اسرتى الكريمه لما  
قدموه لى من عون وتشجيع لمواصله هذا البحث .

وأخص بالشكر والتقدير كل من عاوننى على إتمام هذا البحث من  
زملائى جزاهم الله عنى كل خير .

وأخص بذلك أبى رحمه الله الذى كان معلما لى فى حياته وحافظا  
لى بعد وفاته .



## فهرس الموضوعات

### محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
مشكله البحث والدراسات المرتبطه	
أولاً : مشكله البحث ومنهجيته	
* خلفيه البحث.....	٣
* مشكله البحث.....	٢٤
* فروض البحث.....	٢٥
خطوات البحث.....	٢٦
ثانياً : الدراسات المرتبطه بموضوع البحث.....	٢٧
المحور الأول : دراسات خاصه بالجانب العقائدى .....	٢٩
المحور الثانى : دراسات خاصه بمفهوم الرمز.....	٣٣
المحور الثالث : دراسات خاصه بالقيم الفنيه.....	٣٦
المحور الرابع : الدراسات التى تناولت طرق التحليل العلمى للأعمال الفنيه من خلال معايير محددة.....	٣٩
مصطلحات البحث.....	٤١
الفصل الثانى	
مغزى الرموز فى الفن المصرى القديم.....	٤٩
مقدمه.....	٥٠
نشأه الرمز.....	٥٠
تعريف الرمز.....	٥٣

الموضوع	الصفحة
الرمزية في الفن.....	٥٦
الرمزية في الفن المصري القديم.....	٦١
نشأة آلهة قدماء المصريين.....	٦٨
الدلالات الرمزية للآلهة.....	٧٠
- الإله "حورس" ورمزه.....	٧٠
- الإلهة "ست" ورمزه.....	٧١
- الإلهة "سخمت" ورمزها.....	٧٣
- الإلهة "إيزيس" ورمزها.....	٧٣
- الإله "آمون" ورمزه.....	٧٤
- الإله "جب" ورمزه.....	٧٦
- الإلهة "حتحور" ورمزها.....	٧٩
- الإله "رع" ورمزه.....	٧٩
- الإلهة "تفتميس" ورمزها.....	٨١
- الإلهة "نخبت" ورمزها.....	٨٣
- الإله "أوزوريس" ورمزه.....	٨٥
- الإلهة "موت" ورمزها.....	٨٦
- الإله "تحتوت" ورمزه.....	٨٨
- الإله "خنوم" ورمزه.....	٩٠
- الإله "ثو" ورمزه.....	٩٠
- الإله "خنسو" ورمزه.....	٩٢
- الإله "تفرتم" ورمزه.....	٩٢
- الإلهة "تيت" ورمزها.....	٩٤



الموضوع	الصفحة
- الإله "حرشف" ورمزه.....	٩٤
- الإلهه "عنقت" ورمزها.....	٩٦
- الإلهه "سرفت" ورمزها.....	٩٦
- الإله "سويك" ورمزه.....	٩٨
- الإله "أتوبيس" ورمزه.....	١٠٠
- الإلهه "باست" ورمزها.....	١٠١
- الإله "بقاح" ورمزه.....	١٠٢
- الإله "بس" ورمزه.....	١٠٢
- الإله "مونتو" ورمزه.....	١٠٣
- الإله "مين" ورمزه.....	١٠٣
- الإله "سكر" ورمزه.....	١٠٦
الفصل الثالث	
تحليل لبعض تيجان الآلهه فى النقوش المصرسه القديمه.....	١٠٩
التاج الأبيض.....	١١٠
التاج الأحمر.....	١١٦
التاج المزدوج.....	١٢١
التاج الأزرق.....	١٣٠
تاج الآتف.....	١٣٩
التاج الريشتين.....	١٤٦
التاج الإلهه "حتحور".....	١٥٠
تاج الإلهه "إيزيس".....	١٥٦
تاج الإلهه "تفثيس".....	١٦٤

الموضوع	الصفحة
تاج الإله "تحوت".....	١٦٨
جدول يقسر الدلالات الرمزية لتيجان الآلهة.....	١٧٢
جدول يبين القيم الفنية لتيجان الآلهة	١٧٣
الفصل الرابع	
النتائج والتوصيات.....	١٧٩
نتائج البحث.....	١٨٠
توصيات البحث.....	١٨٢
مراجع البحث.....	١٨٤
ملخص البحث.....	١٧١
مستخلص.....	١٧٤

## فهرس الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
١.	الإله "أنوبيس".....	٦
٢.	الإله "أوزيريس".....	٦
٣.	الإله "حورس".....	٧
٤.	الإله "بتاح".....	٧
٥.	الإله "آمون رع".....	٨
٦.	الإله "تخت".....	٨
٧.	الإله "حتحور".....	٩
٨.	الإله "إيزيس".....	٩
٩.	الإله "تفتيس".....	١٠
١٠.	الإله "سخت".....	١٠
١١.	التاج الأبيض.....	١٢
١٢.	التاج الأحمر.....	١٢
١٣.	صلابة الملك "تارمر".....	١٤
١٤.	الوجه الآخر من صلابة الملك "تارمر".....	١٤
١٥.	التاج المزيج.....	١٦
١٦.	الإله "ست" يرتدى التاج المزيج.....	١٦
١٧.	الإله "حتحور".....	١٨
١٨.	الربة أبو "سعاست".....	١٨
١٩.	الإله "أنوكيس".....	٢٠
٢٠.	تاج "الآنف".....	٢٠
٢١.	الإله "حشف" يرتدى تاج الآنف.....	٢٢

٢٢	الإله "تحوت" .....	٢٢.
الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
٢٣	الإله "تحوت" يرتدي تاج الاتف.....	٢٣.
٦٤	ديوس قتال الملك "العقرب" .....	٢٤.
٦٥	صلابة الملك "تارمر" المقطع الأوسط.....	٢٥.
٦٦	صلابة الملك "تارمر" الجزء السفلي.....	٢٦.
٧٢	الإله "حورس" .....	٢٧.
٧٢	الرمز الحيواني للمعبود "ست".....	٢٨.
٧٥	الإلهة "سخمت".....	٢٩.
٧٥	الإلهة "إيزيس".....	٣٠.
٧٧	الإلهة "إيزيس".....	٣١.
٧٧	الإله آمون.....	٣٢.
٧٨	الإله "جب" .....	٣٣.
٧٨	الإله "جب".....	٣٤.
٨٠	الإلهة "حتحور".....	٣٥.
٨٠	الإلهة "حتحور".....	٣٦.
٨٢	الإلهة "حتحور".....	٣٧.
٨٢	الإله "رع".....	٣٨.
٨٤	الإلهة "نفتيس".....	٣٩.
٨٤	الإلهة "تخت".....	٤٠.
٨٧	الإلهة "أوزوريس".....	٤١.
٨٧	الإلهة "موت".....	٤٢.
٨٩	الملك "رمسيس الثاني" يقدم تمثال "ماعت" "لتحوت".	٤٣.

٨٩	الإله "تحتوت" البايون Baboon.....	.٤٤
٩١	الإله "خنوم".....	.٤٥
الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
٩١	الإله "خنوم".....	.٤٦
٩٣	الإله "شو".....	.٤٧
٩٣	الإله "خنسو".....	.٤٨
٩٥	الإله "تفرتم".....	.٤٩
٩٥	الإله "تيت".....	.٥٠
٩٧	الإله "حرشف".....	.٥١
٩٧	الإله "عنقت".....	.٥٢
٩٩	الإله "سرفت".....	.٥٣
٩٩	الإله "سويك".....	.٥٤
١٠١	الإله "أنوبيس".....	.٥٥
١٠١	الإله "باست".....	.٥٦
١٠٤	الإله "بتاح".....	.٥٧
١٠٤	الإله "بس".....	.٥٨
١٠٥	الإله "بس".....	.٥٩
١٠٥	الإله "مونتو".....	.٦٠
١٠٧	الإله "مين".....	.٦١
١٠٧	الإله "سكر".....	.٦٢
١١٢	التاج الأبيض الذى يمثل إقليم الجنوب.....	.٦٣
١١٢	التاج الأبيض عبارة.....	.٦٤
١١٤	التاج الأبيض.....	.٦٥

١١٥	نسبة التاج.....	٦٦.
١١٧	التاج الأحمر في أول الأمر.....	٦٧.
١١٧	ما أصبح عليه التاج الأحمر.....	٦٨.
الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
١١٨	نقش جدارى بمعبد وادى الملوك.....	٦٩.
١٢٠	تكرار شكل "الكوبرا".....	٧٠.
١٢٥	الأجزاء المظلمة المأخوذة من التاج.....	٧١.
١٢٥	الأجزاء المظلمة المأخوذة من التاج الأحمر.....	٧٢.
١٢٦	الشكل الأقدم للتاج المزيج.....	٧٣.
١٢٧	يمثل التاج الأحمر القطعة الأساسية من الشكل.....	٧٤.
١٣٠	الإلهه "موت" يعلو رأسها التاج المزيج.....	٧٥.
١٣٠	الإله "حورس" يرتدى تاج مصر العليا والسفلى.....	٧٦.
١٣٠	نقش جدارى بمعبد "رمسيس الأول".....	٧٧.
١٣٠	الإله "حورس" يرتدى تاج مصر العليا.....	٧٨.
١٣٢	التاج الأزرق كغطاء للرأس.....	٧٩.
١٣٢	نقش جدارى بمعبد "رمسيس الثانى".....	٨٠.
١٣٤	نقش جدارى بمعبد "توت عنخ امون".....	٨١.
١٣٥	نقش جدارى بمعبد "رمسيس الثانى".....	٨٢.
١٣٧	نقش جدارى بمعبد "رمسيس الثالث".....	٨٣.
١٤٠	التاج الأبيض الخاص بمصر العليا.....	٨٤.
١٤٠	تاج الآتف.....	٨٥.
١٤١	التجديدات التى طرأت على تاج الآتف.....	٨٦.
١٤٢	نقش جدارى بمعبد سيتى الأول.....	٨٧.

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
٨٩.	نقش جدارى بمعبد وادى الملوك.....	١٤٢
٩٠.	نقش جدارى بمعبد "سيتى الأول".....	١٤٣
٩١.	نقش جدارى بمعبد "حور محب".....	١٤٥
	نقش جدارى بمعبد "رمسيس الثانى".....	١٤٩
٩٢.	نقش جدارى بمعبد "حتشبسوت".....	١٥١
٩٣.	نقش جدارى بمعبد "سيتى الأول".....	١٥٢
٩٤.	نقش جدارى بمعبد وادى الملوك.....	١٥٣
٩٥.	مفهوم التماثل فى التاج.....	١٥٥
٩٦.	نقش جدارى بمعبد "سيتى الأول".....	١٥٧
٩٧.	نقش جدارى بمعبد "حور محب".....	١٦٠
٩٨.	نقش جدارى بمعبد "سيتى الأول".....	١٦١
٩٩.	نقش جدارى بمعبد "سيتى الأول".....	١٦٣
١٠٠.	نقش جدارى بمعبد "ست نخت" الإلهة "نفتيس"....	١٦٥
١٠١.	نقش جدارى بمعبد "رمسيس الثالث".....	١٦٦
١٠٢.	نقش جدارى بمعبد "خم ست".....	١٦٩
١٠٣.	نقش جدارى بمعبد وادى الملوك.....	١٧٠





# الفصل الأول



## الفصل الأول

### مشكلة البحث والدراسات المرتبطة

أولاً : مشكلة البحث ومنهجيته

- . خلفية البحث .
- . مشكلة البحث .
- . فروض البحث .
- . اهداف البحث .
- . حدود البحث .
- . منهجية البحث .
- . خطوات البحث .

ثانياً : الدراسات المرتبطة بموضوع البحث :

المحور الأول : دراسات خاصة بالجانب العقائدى .

المحور الثانى : دراسات خاصة بمفهوم الرمز .

المحور الثالث : دراسات خاصة بالقيم الفنية .

المحور الرابع : دراسات تناولت طرق التحليل العلمى للاعمال الفنية

من خلال معايير محددة .

ثالثاً : مصطلحات البحث .

## الفصل الأول

مشكلة البحث والدراسات المرتبطة

أولاً : مشكلة البحث ومنهجيته

خلفية البحث :

ذكر التاريخ أن المصريين القدماء ، هم أول من آمنوا بربهم وبالوطن الذى ينتمون إليه . وكانت الديانة بالنسبة لهم ، وما تضمنتها من أفكار حول الموت والحياة الأخرى ، هى الشغل الشاغل لهم والمحور الذى تدور حوله حياة الأفراد كلها . (١)

وكان للمعتقدات الدينية لدى قدماء المصريين ، الفضل الأول فى أن تحفظ مصر تاريخها وحضارتها ، وذلك بما سجلوه على جدران معابدهم وقبورهم من نقوش ورسوم فنية وما تركوه داخلها من أعمال حفر ونحت وتمائيل رائعة تروى الكثير عن آلهتهم وملوكهم . ويقول ( محمود ماهر طه ) فى هذا الخصوص أنه لولا معتقدات المصريين الدينية لما رأينا المعابد والأهرامات والمقابر والتماثيل والتحنيط وروائع الفن . (٢)

والآلهة ، كما تصورهما المصريون القدماء ما هى إلا كائنات من إبداعات خيالهم ، خنقوها وعبدوها وقدموها ، ولأنها لا ترى ، كان لزاما عليهم أن يجدوا لها أجسادا ، ظنوا معها أنها تستطيع أن تأكل وتشرب وتتزوج وتنجب وتقاتل وتصنع الحروب وتجلب الخير أو الدمار وتمنح

(١) عبد الحميد سالم ، الحضارة المصرية فى العصور القديمة ، مطبعة صلاح الدين ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ١٩٤٣ ، ص - ٣٣ .

(٢) ياروسلاف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة أحمد قدرى ، دار الشروق القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ ، مقدمة ص و .

الفضل وتمنع الأذى<sup>(١)</sup> ، ولأن هذه الآلهة تعيش وتحيا في مرتبة عالية تختلف عن المرتبة الدنيا التي يتواجد بها الإنسان ، فقد ألبسوها زيا خاصا وحلوا رؤوسها بتيجان مميزة تفرقهم عن جنس البشر وتسموا وتعلاوا بهم إلى هذه المرتبة العالية .

وقد لعب "الكهنة" دورا بارزا في تعميق الإيمان بهذه الآلهة لدى عامة الناس ، وفي قدرتها الخارقة على فعل أى شئ ، إذ كان للترانيم والطقوس والتراويل الذين يبتهلون بها إلى كل إله ، وبما ينشدونه حوله من أدعية وتسابيح تحوى أجمل الكلمات وأبلغها ، تأثير قوى وفعال داخل كل نفس ، فمثلاً في عبادة الإله "آمون رع" عندما يفتتح الكاهن المصرى القديم المقصورة المقدسة المعلقة بإحكام فى حرم المعبد تتملكه روعة هذا الإله وعظمته ، ويقول له : إلى "آمون رع" ملك الآلهة روعتك فى جسدى ، وعظمتك تعم أطرافى .<sup>(٢)</sup>

ويمكن تصنيف الآلهة الغفيرة التى عبدها المصريون القدماء من حيث النوع إلى ثلاثة أقسام رئيسية<sup>(٣)</sup> هى :

١ - الآلهة المحلية Local Gods وتمثل أغراضا جامدة لا حياة فيها أو حيوانات أو طيور أو مخلوقات حية مرتبطة بخصوصية المجتمعات . وهذا النوع ساد فى العصور المبكرة لقدماء المصريين وهو ما يمكن تسميته النوع البدائى لعبادة الآلهة .

(١) والاس بدج ، الهة المصريين ، ترجمة محمد حسين يونس ، مكتبة مدبولى القاهرة ، مطبعة أنطس ١٩٩٤ ص ٨٣ .

(٢) أريك هودنج ، ديانة مصر القديمة "الوحدانية والتعددية" ، ترجمة محمد وماهر عطية ومصطفى أبو الخير ، دار النشر مكتبة مدبولى ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٢٠٣ .

(3) Barbara Watlerson, Gods of Ancient Egypt, Sutton Publishing , Page, 140

٢- الآلهة الكونية Universal Gods هي آلهة تمثل القوى في الطبيعة مثل الشمس والقمر والنجوم والرياح والعواصف ويمكن تسميتها آلهة القوى Cosmic Deities .

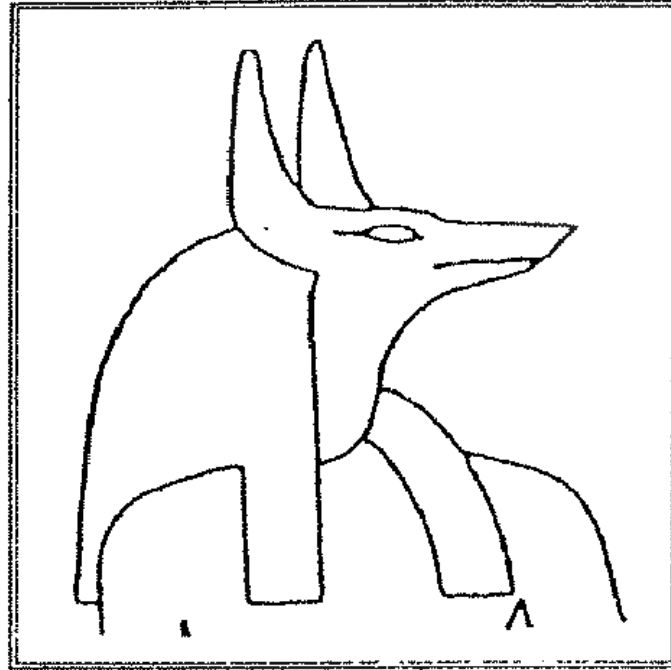
٣- آلهة شخصية Personal Gods وهي أشخاص يختارها الأفراد لكي يعبدونها ويعطونها كامل الولاء .

كما يمكن تقسيم الآلهة من حيث الجنس إلى آلهة ذكور Gods وآلهة إناث Goddess ، ومن أمثلة الآلهة الذكور الإله أنوبيس Anobis حارس الجبانة (شكل ١) والإله أوزوريس Osiris رب الموتى (شكل ٢) والإله حورس Horus (شكل ٣) والإله بتاح Btah رب العدالة (شكل ٤) والإله آمون رع Amun Ra (شكل ٥) والإله حابي Hapy إله النيل والإله إيموحتب Imhotep إله الطب والعمارة . ومن أمثلة الآلهة الإناث الإلهة نخبت Nekhbet (شكل ٦) والإلهة حتحور Hathor (شكل ٧) والإلهة إيزيس Isis (شكل ٨) والإلهة نفثيس Nephthys (شكل ٩) والإلهة سخمت Sakhmet (شكل ١٠) والإلهة رنوت Renenutet إلهة الحقول والمحاصيل .<sup>(١)</sup>

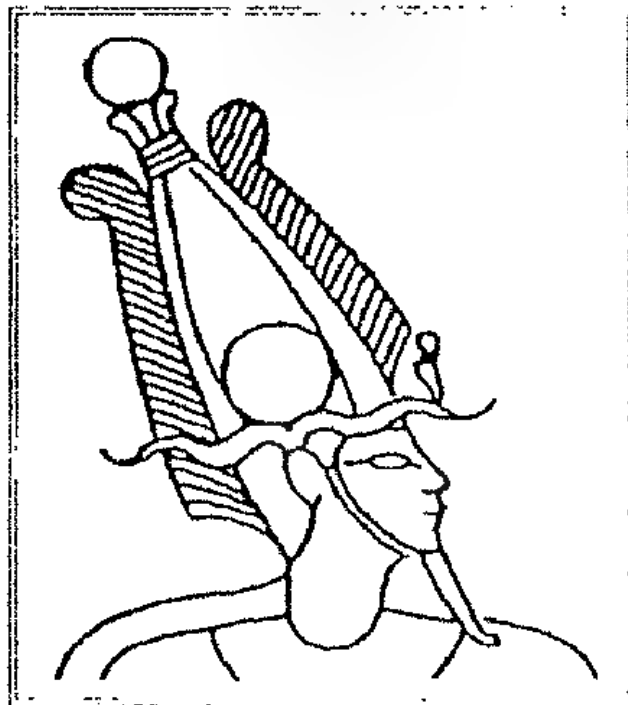
وتتميز الديانة المصرية القديمة بكثرة الآلهة فيها وازدياد أعدادها بمرور الزمن ، إلى حد كان من الصعب على علماء المصريات حصرهم على وجه دقيق ، والدلالة على ذلك فقد وجد في كتب الموتى بالنسخة التي لقنها كهنة طيبة (١٧٠٠ - ١٢٠٠ ق.م) أن عددهم حوالي خمسمائة إله . كما وجد في كتب العالم السفلي في عهد الأسرة التاسعة عشر (١٣٥٠ - ١٢٥٠ ق.م) أن عدد الآلهة الذي كان معروفا لكهنة طيبة في ذلك الوقت حوالي ألف ومائتي إله .<sup>(٢)</sup>

(١) ياروسلاف تشرنى ، مرجع سابق ، ص ٢٢٣ - ٢٣٨

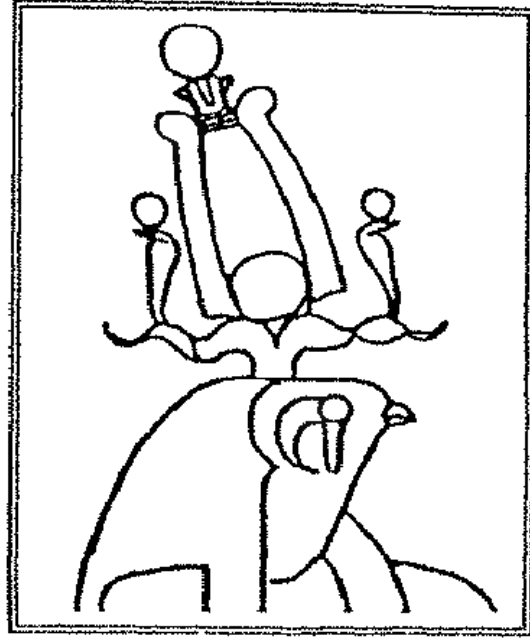
(٢) والاس بدج ، مرجع سابق ، ص ١٣



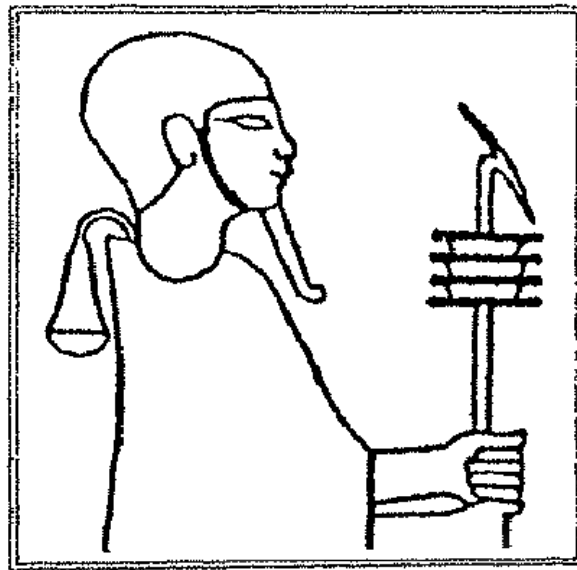
شکل (١) الإله "أنوبيس"



شکل (٢) الإله "إيزيس"

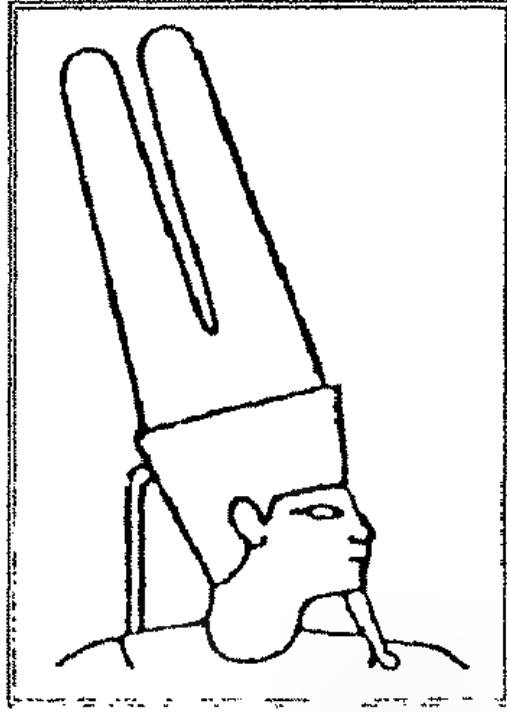


شكل (٣) الإله "حورس"



شكل (٤) الإله "أنوبيس"

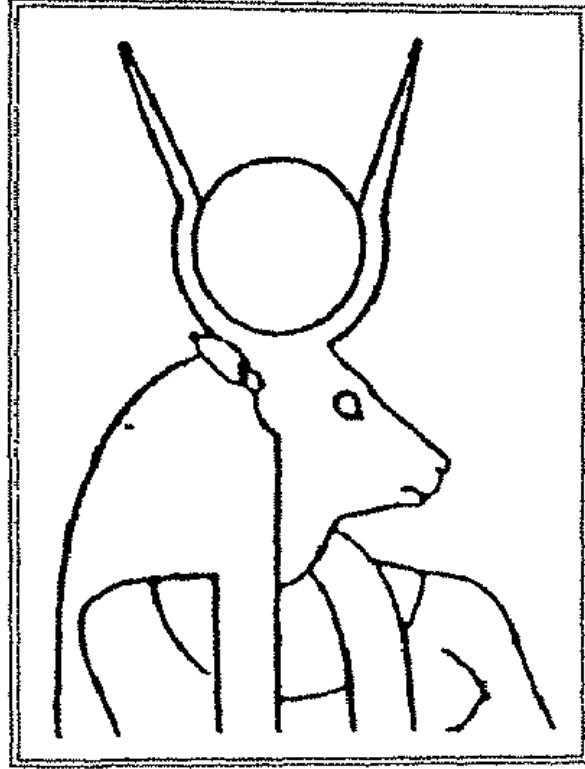




شكل (٥) الإله "آمون رع"



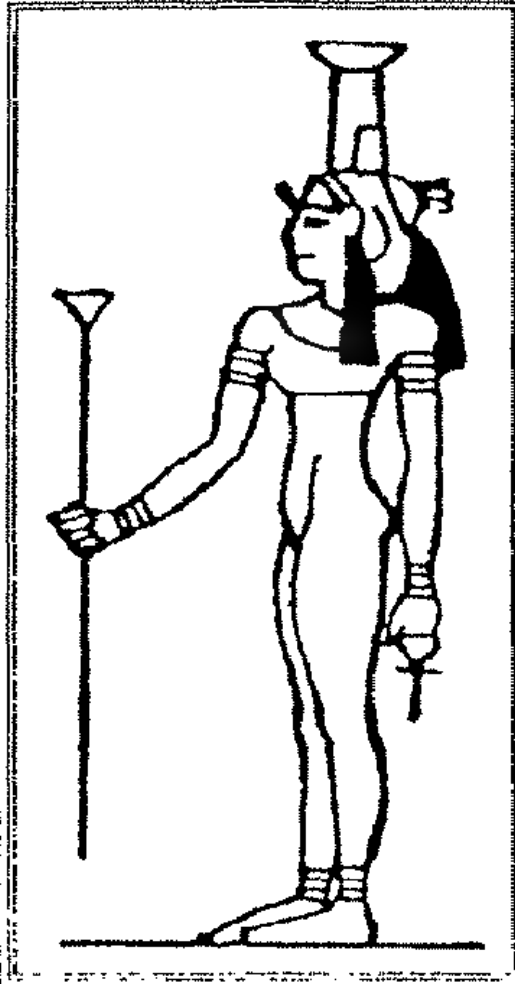
شكل (٦) الإله "نخبت"



شكل (٧) الإله "ححور"



شكل (٨) الإله "إيزيس"



شكل (٩) الإله "إفثيس"



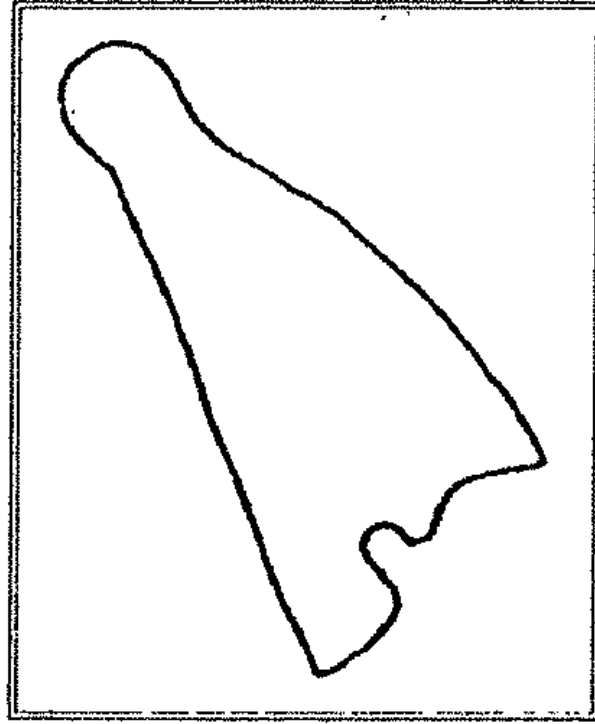
شكل (١٠) الإله "سخمت"

وتعود نشأة التيجان إلى عصور ما قبل التاريخ ، أى قبل أن تبدأ الأسرة الأولى سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد بفترة زمنية طويلة ، حيث كان يرمز التاج الأبيض (شكل ١١) إلى مصر العليا وهو عبارة عن غطاء للرأس ذى قاعدة دائرية تناسب حجم الرأس أطرافها السفلية متعرجة وينخفض قطرها كلما ارتفعت إلى أعلى بميل بسيط إلى الخلف وتنتهى ببروز على شكل أوهيئة رمانة ، كما كان يرمز التاج الأحمر (شكل ١٢) إلى مصر السفلى وهو عبارة عن غطاء مخروطى الشكل بقاعدة دائرية تناسب حجم الرأس أطرافها السفلية متعرجة ترتفع إلى أعلى بميل بسيط إلى الخلف ثم تنحني بزاوية كبيرة إلى الداخل ثم ترتفع إلى أعلى بحافة مدببة ويخرج من الجزء الأمامى سلك يلتف فى نهايته . (١)

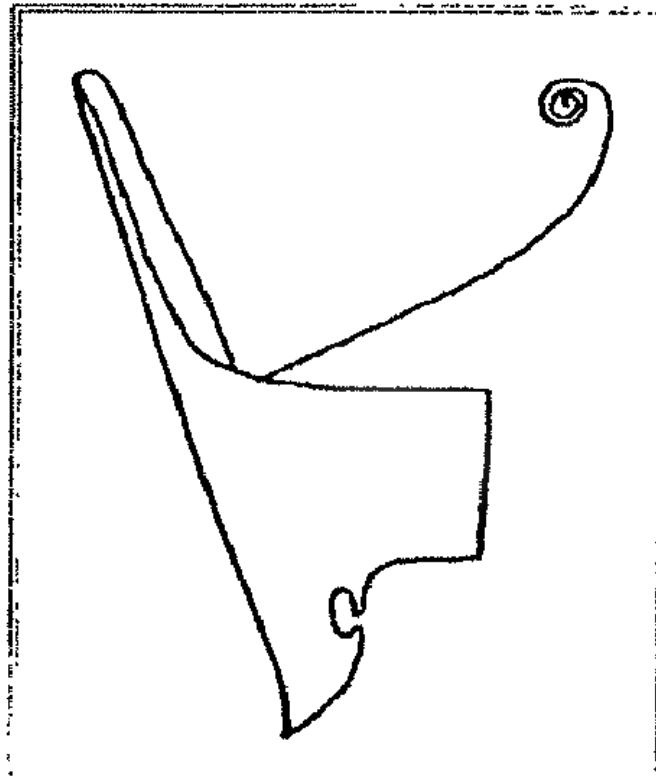
وتشير آثار ملوك العصر العتيق الذى يضم الأسرتين الأولى والثانية (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق.م) إلى أن أول ملوك هذا العصر هو الملك "تارمر" المعروف بالملك مينا موحد القطرين ، وتوضح ذلك صلاته المعروفة باسم صلاية الملك "تارمر" (شكل ١٣) الموجودة بالمتحف المصرى حيث يرى على أحد وجهى هذه الصلاية وفى أعلاها اسم الملك "تارمر" مكتوباً داخل مستطيل يمثل واجهة القصر وعن يمين الاسم ويساره رأس المعبودة "حتحور" وفى الجزء الأكبر بالصلاية صورة الملك بحجم

---

(1) Wolfgang Und Eberhard Otto , Lexikon Der Agyptologie, Band III 1980 Otto Hasrraasiowt, TZ, Wisbaden, koren 812.



شكل (١١) الناج الأبيض



شكل (١٢) الناج الأحمر

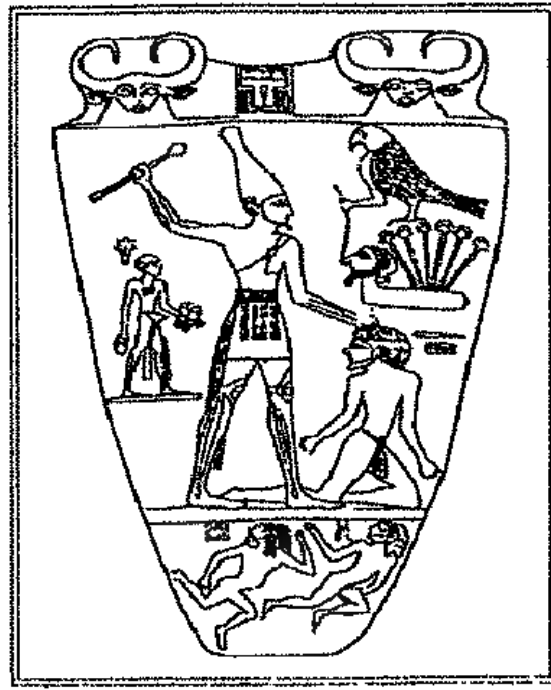
كبير واقفا وعلى رأسه تاج الجنوب ويقبض على ناصية عدو راعع أمامه يسمى "واع - ش" وقد رفع يده اليمنى بديوس قتاله يهوى به على رأسه .

وفى مجابهة الملك يظهر المعبود "حورس" على شكل صقر يقبض بيده على حبل يجر به رأس عدوه وفى أعلاه ستة أعواد من نبات البردى يمثل كل منها عدد ألف ، أى أن المعبود "حورس" مكنه من أعدائه وسلم إليه ستة ألف أسير . أما الوجه الآخر من الصلاة (شكل ١٤) فيمثل الجزء السفلى منها ثور يحطم بقرنيه أحد الحصون وقد ارتدى شخص يمثل أصحاب هذا الحصن تحت قدمى الثور ، وهو رمز الملك "تارمر" الذى يحطم حصون أعدائه .

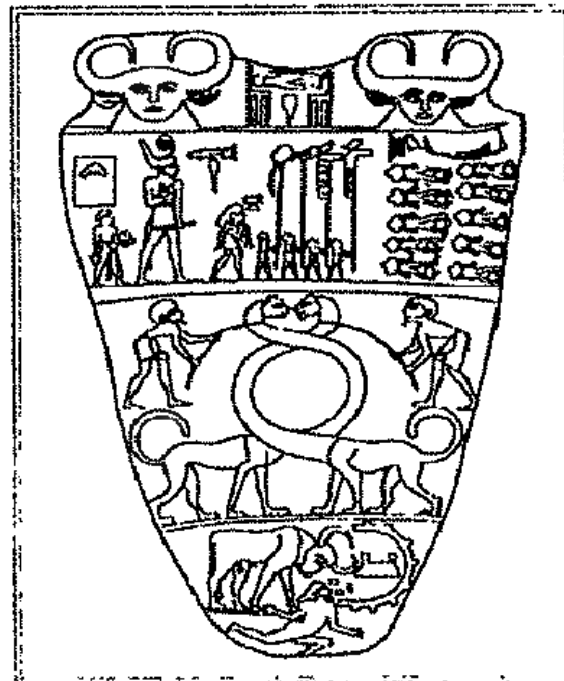
والجزء الأعلى من الصلاة يملأ فراغه منظر آخر يرى فيه الملك "تارمر" وقد ارتدى تاج الشمال يسير خلفه أحد أتباعه وأمام الملك موظف يتقدمه أربعة أشخاص يحملون أربعة ألوية وأمام تلك الألوية خمسة صفوف فى كل منها جثتان لشخصين قطعت رؤوسهم ، وهو تمثيل لجثث الأعداء التى فصلت منها رؤوسها .<sup>(١)</sup>

ولا شك أن مناظر هذه الصلاة يسجل انتصارات الملك "تارمر" على أعدائه ، وهو فى الوقت ذاته موحد القطرين حيث يلبس فى أحد وجهى الصلاة تاج الوجه القبلى وفى الوجه الآخر تاج الوجه الشمالى "البحرى".

(١) كمال المصرى ، تاريخ الفن فى العصور القديمة ، دار المعارف ، ١٩٦٧ ، ص ١٦ ، ص ١٧ .



شكل (١٣) صلاية الملك "نارمر"  
المتحف المصري



شكل (١٤) الوجه الآخر من صلاية  
الملك "نارمر"

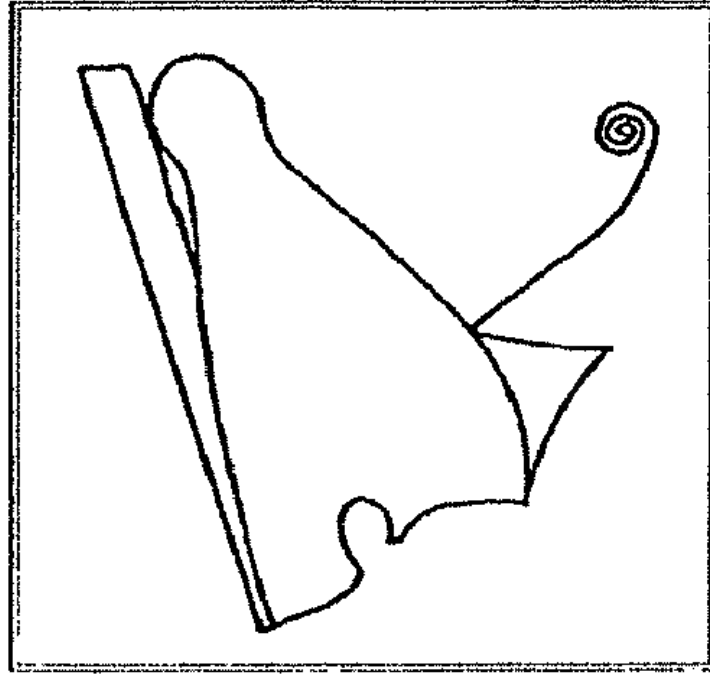
وهنا ظهرت عبقرية الفنان المصرى القديم عندما صمم ما يعرف بالتاج المزدوج (شكل ١٥) الذى ظهر أكثر جمالا وانسيابا من التاجين الأحمر والأبيض وفى نفس الوقت حافظ على السمات الخاصة بكل منهما فمن حيث شكل هذا التاج المزدوج على هيئة الرمانة التى تعلوه وتميز التاج الأبيض ، و فيه أيضا الحافة المدببة التى ترتفع من الخلف والحلزون الذى يخرج من الجزء الأمامى اللتان تميزان التاج الأحمر ، ومن حيث الرمز يشير إلى الوحدة بين إقليمى مصر العليا والسفلى كما يشير فى نفس الوقت إلى الصلابة والقوة التى كان عليها الملك نارمر .

ويبدو أن هذا التاج المزدوج قد تمتع بقدسية خاصة لدى المصريين القدماء مما جعلهم يضعونه على رأس الإله "ست" (شكل ١٦) الذى ظهر كمعبود فى عصور قبل الأسرات فى مدينة إنبويت Enboyet بالمقاطعة الخامسة من مصر العليا ثم انتشرت عبادته بعد ذلك ليصبح إله الوجه القبلى وليكون مركز عبادته الرئيسى بمدينة إمبوس بمحافظة قنا ، وقد قدسه ملوك الأسرتين التاسعة عشر والعشرين إلى أن وحد الهكسوس بينه وبين إلههم سوتخ ، (١)

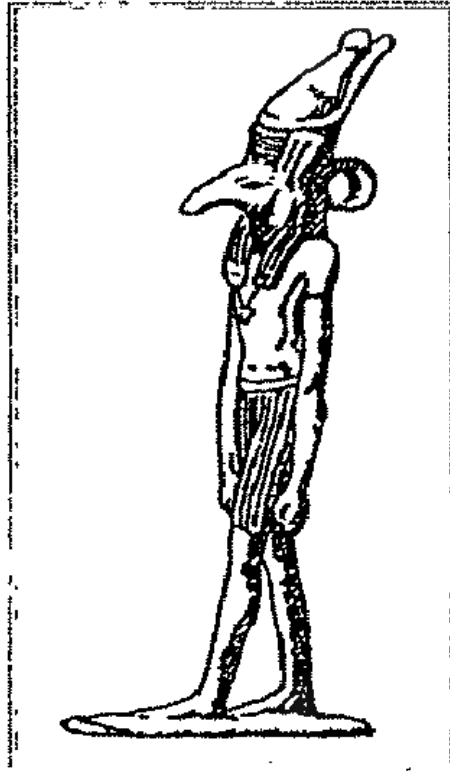
وكان للتاج الذى وضعه الفنان المصرى القديم على رأس الإلهة حتحور (شكل ١٧) ، وهى من أقدم الربات التى عبدها الفراعنة ، أشكالا متعددة تختلف باختلاف الأماكن التى عبدت فيها (٢) ، ففى طيبة على سبيل المثال كان الشكل الرئيسى لها على هيئة سيدة تضع فسوق رأسها

(١) ياروسلاف تشرنى ، مرجع سابق ، ص ١٦ ، ص ٢٣٢  
(٢) والاس دج ، مرجع سابق ، ص ٥٠٤ .





شكل (١٥) التاج المزروع



شكل (١٦) الإله "ست" يرتدي  
التاج المزروع

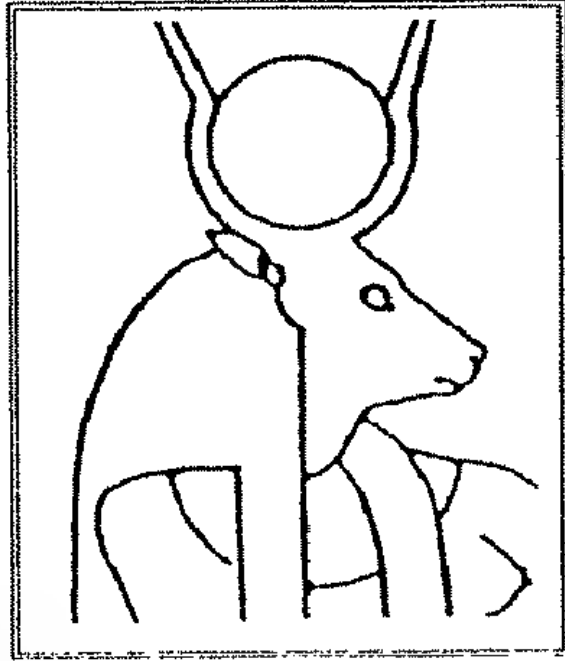
تاجاً مكوناً من قرنين بينهما قرص الشمس ، ودلالة هذا التاج من حيث الرمز تكمن في تشبيهه الإلهة حتحور" ببقرة السماء التي تلد الشمس <sup>(١)</sup> أما من حيث القيمة الفنية فهي من النوع الذي يجمع بين البساطة وبين القآلف والتوازن بين عناصر العمل الفني ، إذ يبدو دوران القرص الذي يمثل الشمس متناسبا مع انحناء القرنين الذين يتوسطهما هذا القرص ليكون هذا الدوران والانحناء بدوره متناغما مع استدارة الوجه والرأس مناسبا لحجمها .

ويتشابه تاج الربة "أبو سعاست" (شكل ١٨) التي أطلق عليها "سيد أنو" و "عين رع" أم أو زوجة أو ابنة الإله "تم" حسبما انتهى إلى ذلك علماء المصريات ، يتشابه هذا التاج مع تاج الربة حتحور إلى حد يكاد يجعله متطابقا معه ، وإن كان الخلاف بينهما يرجع إلى شكل غطاء الرأس الذي ترتديه أسفل قاعدة هذا التاج حيث يتمثل في شكل رأس صقر محاطا بالعديد من الثعابين . <sup>(٢)</sup>

وإذا كان بعض الآلهة التي عبدها المصريون القدماء لم تحظى بكثير من الشهرة والانتشار ، فإن ذلك لم يحل دون أن تكون التيجان التي وضعها الفنان المصري القديم على رؤوسها قد جاءت على درجة عالية من الناحية الجمالية تألفت فيها عناصر العمل الفني ، فنجد مثلا أن التاج الذي وجد على رأس الإلهة "أنوكيس" (شكل ١٩) التي اقتصر عبادتها في العصر المبكر على مدينة "القننتين" على مسافة نائية في جنوب

(١) والاس بدج ، المرجع السابق ، ص ٥١٣ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٤٠٣ .



شكل (١٧) الإله "حتحور" توضع فوق  
رأسها تاجاً مكوناً من قرنين بينهما  
قرص الشمس



شكل (١٨) الربة أبو "سعاست"

مصر<sup>(١)</sup> قد احتوى على قيمة فنية كبيرة ، فهو من حيث الشكل يتكون من ثلاثة أجزاء الجزء السفلى هو قاعدة التاج الذى يشبه لحد كبير قاعدة التاج الأبيض تناسب حجم الرأس . والجزء الأوسط عبارة عن حلقة فى منتصف التاج على هيئة خطوط أفقية مستقيمة يتدلى منها من الخلف رباط أو ذيل قصير ، والجزء العلوى يرتفع قليلا على نمط خطوط أو أسطوانات رأسية مستوحاة من شكل زهرة اللوتس ، وقد تجمعت هذه الأجزاء الثلاث وتكاملت فى شكل بديع جميل بعكس القيمة الفنية له .

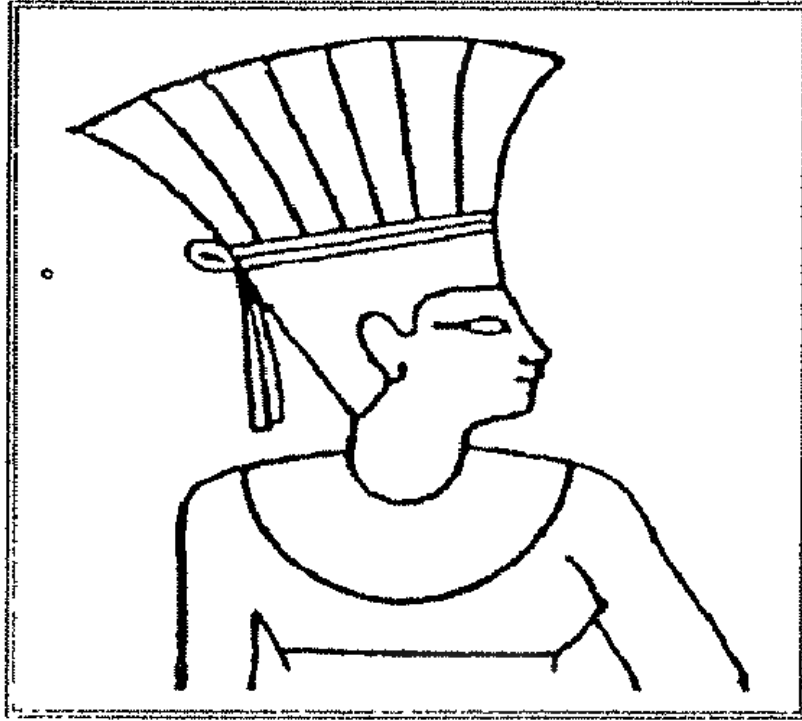
بينما التاج الذى وضع على رأسها الإلهة "إيزيس" زوجة الإله "أوزوريس" وأم الإله "حورس" والتي تعتبر من أشهر الآلهة المصرية من حيث الزمان والمكان<sup>(٢)</sup> ، صمم هذا التاج وقد اتسم بالسهولة والبساطة فهو يحمل فقط الاسم الذى تكتب به باللغة الهيروغليفية وهو كرسى أو علامة العرش .

وكان الإله أوزوريس Osiris وهو من أشهر الآلهة الذكور التى عبدها وقدسها المصريون القدماء ونسجوا من حولها الأساطير ، هذا الإله يضع فوق رأسه التاج المسمى بتاج "الإتف" Atef (شكل ٢٠) <sup>(٣)</sup> الدال على العظمة والأكوهية ، وهو عبارة عن جسم مخروطى على هيئة قمع يعلوه كرة مستديرة ترتكز فوق زهرة تشبه زهرة اللوتس يحيط به من الجانبين ريشتين مائلتين إلى الداخل كلما ارتفعا إلى أعلى ينتهيان بانحناء بيضاوى ويتخلل كل ريشه خطوط عرضية مستقيمة .

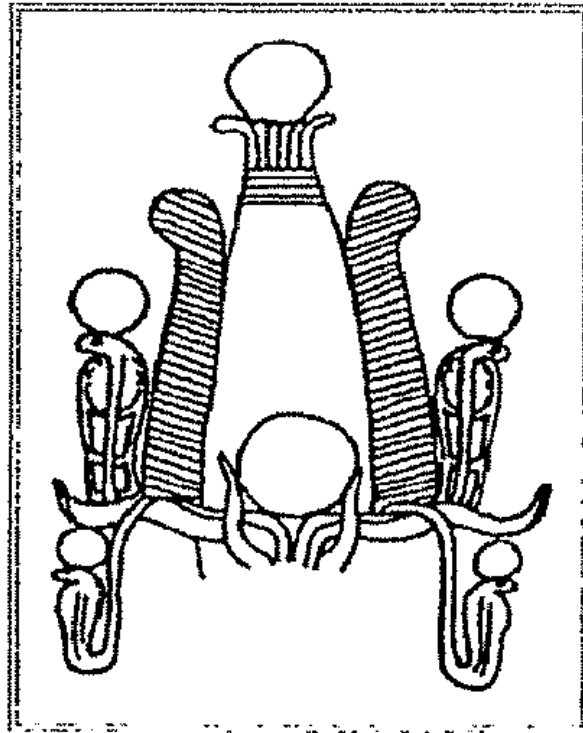
(١) محمد بيومى مهران ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الحضارة المصرية القديمة ، الجزء الثانى ، دار المعارف الجامعية ، ص ٣٢ .

(٢) أدولف أرمات ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شمكرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧ ، ص ٣٩ .

(٣) والاس بيج ، مرجع سابق ، ص ٤٦٠ .



شكل (١٩) الإلهة "أنوكيس"



شكل (٢٠) تاج "الأتف"

ويبدو أن هذا التاج الذى يكشف عن عبقرية الفنان المصرى القديم قد حظى بشهرة واسعة وله قدسية خاصة لدى الفراعنة ، مما جعلهم يضعونه على رؤوس آلهة أخرى ، مثل الإله حرشف Harsaphes<sup>(١)</sup> (شكل ٢١) الذى كان مركز عبادته مدينة هيراكليوبوليس (إهناسيا) واندماج مع الإله رع أثناء الدولتين الوسطى والقديمة .

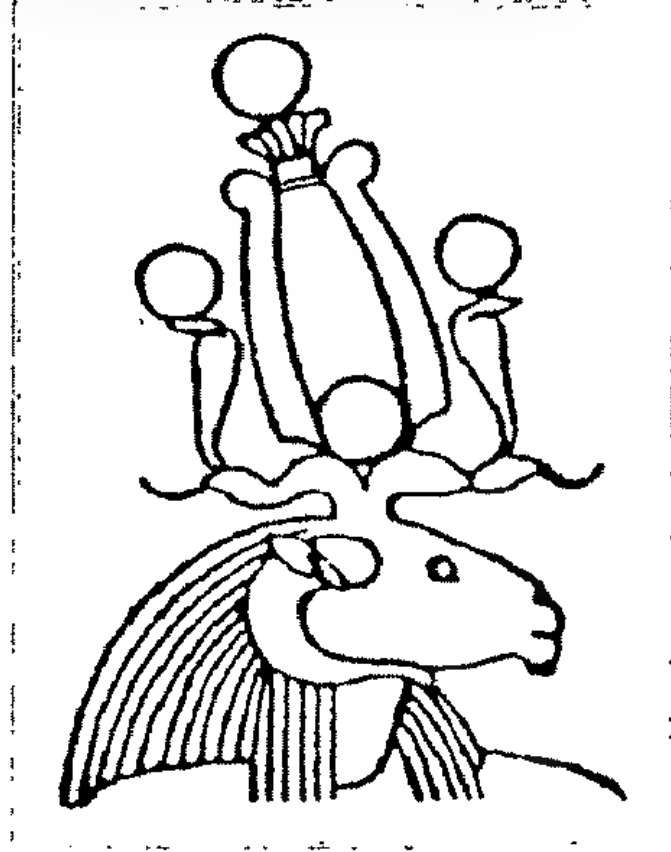
كما كان الإله "تحوت" Thot الذى وصل إلى منزلة رفيعة وعبد فى كل أنحاء مصر وارتبط اسمه مع اسم الإله الأكبر رع وكان يطلق عليه إله القمر<sup>(٢)</sup> وكان يرسم عادة على هيئة جسم بشرى له رأس أبو قردان كان هذا الإله يستبدل التيجان التى يلبسها فوق رأسه بحسب المناسبات أو المواسم التى يحضرها ، وبمعنى آخر كان التاج يتغير بحسب الوظيفة الإلهية التى يرغب الفنان المصرى القديم فى تقديمه بها فإذا كان المناسبة متعلقة بالوقت أو الحصاد فيصهر التاج الذى يلبسه فوق رأسه مكونا من الهلال وقرص الشمس (شكل ٢٢) ، وفى بعض الأحيان يرتدى تاج "الإتف" (شكل ٢٣) السالف الإشارة إليه وفى أحيان أخرى يرتدى التاج الموحد للقطين المسمى بالتاج المزدوج .<sup>(٣)</sup>

وبالتعقيب على ما تقدم ، ومن خلال تضمين هذه الدراسة العديد من صور آلهة المصريين منذ عصور ما قبل التاريخ والتيجان التى تضعها على رؤوسها ، يمكن عمل دراسة متكاملة عن تلك التيجان التى أبدعها الفنان المصرى القديم والكيفية والأسلوب الذى تناولها به .

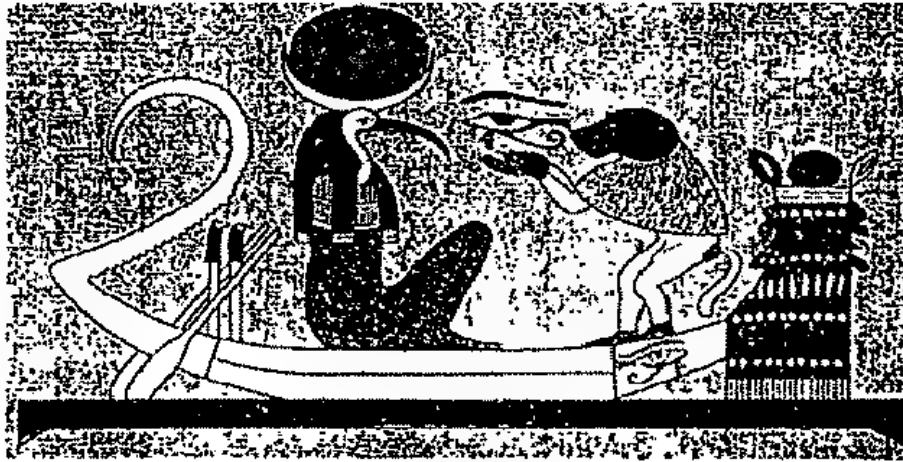
(١) يفرسلاف تشرنى ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٢٧ .

(٣) والاس بيج ، مرجع سابق ، ص ٤٦٢ .



شكل (٢١) الإله "حرفش" يرتدي فوق رأسه تاج الآتف



شكل (٢٢) الإله "مخوت" يلبس فوق رأسه تاجاً  
مكوناً من الهلال ولقراص الشمس



شکل (۲۳) الإله 'ثوت' یوتدی تاج الاتف



### مشكلة البحث :

حظيت "الآلهة المصرية القديمة" بكثير من العناية والاهتمام من جانب العديد من الباحثين والدارسين وعلماء المصريات ، وذلك لأهميتها التاريخية والحضارية وارتباطها بالمعتقدات الدينية التي اعتنقها المصريون القدماء منذ بدأ تاريخ الفراعنة بالأسرة الأولى سنة ٣٢٠٠ ق.م أى منذ ما يزيد على خمسة آلاف عام .

على أن معظم الدراسات التي تناولت هذا الفن لم تطرق لتيجان الآلهة كموضوع مستقل قائم بذاته ، بالرغم من كونه نموذجاً متميزاً لهذا الفن ، لما يملكه من دلالات رمزية وقيم فنية خاصة نتجت عن فكر فلسفى وعقائدى مختلف ، ومن هنا تتحدد المشكلة فى ندرة المكتبة المصرية للأبحاث والدراسات المتعلقة بالدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة ومن ثم تنحصر الأسئلة التي تطرحها هذه المشكلة فيما يلى :

- ١ - ما هى الدلالات الرمزية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة؟
- ٢ - ما هى القيم الفنية لهذه التيجان ؟

### فروض البحث :

- ١ - يمكن الكشف عن الدلالات الرمزية لتيجان الآلهة المصرية القديمة من خلال رسومها وأشكالها المنحوتة .
- ٢ - يمكن من خلال توصيف وتحليل أشكال تيجان الآلهة تحديد القيم الفنية لهذه التيجان .

### أهداف البحث :

- ١ - الكشف عن الدلالات الرمزية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة .
- ٢ - الكشف عن القيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة.

### حدود البحث :

تقتصر هذه الدراسة على استعراض صور تيجان الآلهة فى النقوش الجدارية فى الفن المصرى القديم بحيث تتناول مختارات منها بالبحث والتحليل لإظهار الدلالات الرمزية والقيم الفنية لها .

### منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التاريخى الوصفى التحليلى المقارن .

## خطوات البحث :

أولاً : الإطار النظري ويشمل :

١ - دراسة العوامل التي أثرت على أشكال تيجان الآلهة فى الفن المصرى القديم .

(تاريخية - دينية - اجتماعية) وأثر هذه العوامل على ظهور اتجاهات فنية مختلفة من الوجهة (الرمزية والفنية) .

٢ - التعرض للدراسات السابقة التى تناولت تيجان الآلهة فى الفن المصرى القديم ووجهات النظر المختلفة حوله .

ثانياً : الإطار العملى ويشمل :

١ - دراسة تحليلية مقارنة لتيجان الآلهة فى الفن المصرى القديم .

٢ - استخلاص الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتلك التيجان .

## ثانياً : الدراسات المرتبطة

- تنقسم الدراسات المرتبطة بهذا البحث الى اربعة محاور اساسية :
- المحور الاول : يتضمن دراسات خاصة بالجانب العقائدى المصرى القديم
- ١- دراسة ارمجارو والذنج (١٩٦٣) الفن المصرى (عصر الفراعنة) .
  - ٢- دراسة احمد عبد الحميد يوسف (١٩٦٦) العادات والشعائر الجنائزية فى الدولة القديمة عند الافراد .
  - ٣- دراسة ضياء محمود ابو عازى (١٩٦٦) رع فى الدولة القديمة .
  - ٤- دراسة عبد اللطيف حمدى على (١٩٧٠) امون فى الدولة الحديثة
  - ٥- دراسة سناء حمص الرشيدى (١٩٩٠) القاب الهة مجمع اونسو (هليوبوليس) منذ الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة
  - ٦- دراسة محسن محمد عطية (١٩٩٤) الفن والحياة الاجتماعية .

## المحور الثانى : يتضمن دراسات خاصة بمفهوم الرمز :

- ١- دراسة دوركايم (١٩٦١) الصور الاولى للحياة الدينية
- ٢- دراسة منى ندا (١٩٨٨) الشعبان كرمز تشكيلى فى الفن المصرى القديم كمدخل للتذوق الفنى
- ٣- دراسة عصمت ابازة (١٩٩٤) الشكل الرمزي فى التصوير الرمزي المعاصر وارتباطه بفنون التراث المحلى واثـر ذلك على تدريس التصوير بكلية التربية الفنية .
- ٤- دراسة ريتشارد ولكتون (١٩٩٤) الرمز والسحر فى الفن المصرى
- ٥- دراسة محسن محمد عطية (١٩٩٦) الفن وعالم الرمز

المحور الثالث : يتضمن دراسات خاصة بالقيم الفنية:

- ١- دراسة هنريش شيفر (١٩٨٠) اسس الفن المصرى
- ٢- دراسة محسن محمد عطية (٢٠٠٠) القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية .
- ٣- دراسة محسن محمد عطية (٢٠٠١) الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم .

المحور الرابع : يركز على الدراسات التى تناولت طرق التحليل

العلمى للأعمال الفنية من خلال معايير محددة :

- ١- دراسة توماس مونرو (١٩٦٣) نظرية التطور فى الفن .
- ٢- دراسة عبد الرحيم ابراهيم (١٩٩٥) رؤية مستقبلية فى نقد وتذوق الفنون البصرية .

المحور الأول : دراسات خاصة بالجانب العقائدى للفن المصرى  
القديم .

١- دراسة "أرمجارد والدرنج" (١) ١٩٦٢  
بعنوان : الفن المصرى (عصر الفراعنة)

يهدف هذا الكتاب إلى التعريف بالفن المصرى القديم عبر عصوره  
حيث بدأ الدراسة باستعراض العناصر الأساسية للثقافة المصرية وهى :  
الطبيعة المادية ، النيل ، الثقافة ، المعتقدات الدينية ، الحيوانات المقدسة  
القوى الخارقة ، السحر . ثم انتقل إلى استعراض سمات الفنون عبر  
العصور (الدولة القديمة الوسطى ، الحديثة ، الفترة الرمسية ، العصور  
المتأخرة ، العصور البطلمية والرومانية) مؤكدا على دور العقيدة فى  
تشكيل هذه الفنون وصياغتها .

ويستفاد من تلك الدراسة فى التعرف على الخصائص الطبيعية  
والثقافية والدينية والتي أثرت على تشكيل تيجان الآلهة فى النقوش  
الجدارية فى الفن المصرى القديم .

٢- دراسة "أحمد عبد الحميد يوسف" (٢) ١٩٦٦

بعنوان : العادات والشعائر الجنائزية فى الدولة القديمة عند الأفراد .  
تناولت هذه الدراسة الديانة المصرية القديمة ومفهومها عند  
المصرى القديم وأهم العادات والشعائر الدينية والجنائزية القديمة التى  
مارسها المصرى فى عبادته وتقديسه للآلهة المختلفة موضحا مكانتها

(1) Woldering, Irmgure -The Art of Egypt (The Time of Pharaohs), Greystone press / New York, 1962.

(٢) أحمد عبد الحميد يوسف ، العادات والشعائر الجنائزية فى الدولة القديمة عند الأفراد ، رسالة دكتوراه ، كلية الأثر ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٦ .

عنده كما تعرضت للعلاقات فيما بين هذه الآلهة مما يشكل الأهمية الكبرى في طبيعة الصلات بينها وأثرها على الرموز المختلفة التي نشأت من تلك الصلات ومن أهمها التيجان بالطبع ويستفاد من تلك الدراسة في التعرف على المعتقدات الدينية لدى قدماء المصريين .

### ٣- دراسة "ضياء محمود أبو غازي" (١) ١٩٦٦

بمعنوان : رع في الدولة القديمة

تناولت هذه الدراسة الإله رع في مصر القديمة مشتملة على ماهية هذا الإله والديانة الشمسية وأماكن عبادة رع والآلهة التي ارتبطوا به والأشكال التي صيغ فيها وارتباطه مع آلهة مختلفة وأثر ذلك على صورة التاج الذي يظهر بها .

ويستفاد من تلك الدراسة في التعرف على ماهية الإله "رع" وشكل التاج الخاص به .

### ٤- دراسة "عبد اللطيف حمدي علي" (٢) ١٩٧٠

بمعنوان : آمون في الدولة الحديثة

تناولت هذه الدراسة الإله آمون عندما علا شأنه وارتبط بالعديد من الآلهة وتتضمن الدراسة الإله آمون من حيث أشكاله المختلفة كإله في شكل بشرى أو ما يمثله من الحيوانات ومناظره مع الآلهة المختلفة موضحة التيجان التي كان يرتديها ويستفاد من تلك الدراسة في التعرف على الأشكال العديدة للإله آمون التي يمكن من خلالها استخلاص شكل التاج الخاص به .

(١) ضياء محمود أبو غازي ، رع في الدولة القديمة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٦٦ .

(٢) عبد اللطيف حمدي علي ، آمون في الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٠ .

##### ٥ - دراسة "سناء حمص الرشيدى" (١) ١٩٩٠

بعنوان : ألقاب آلهة مجمع أونو (هليوبوليس) منذ الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة .

وقد تناولت هذه الدراسة مجمع الآلهة "التاسوع" الموجود فى هليوبوليس وذلك ضمن مذهب هليوبوليس عن الخلق ونشأة الكون وتعرض للإله آتوم والإله شو والإلهة تفنوت والإله جب والإله نفرت ثم العائلة الأزورية كما تناول الإله أوزيريس والإلهة إيزيس والإله ست والإلهة نفريس مستعرضا لهم من حيث الشكل والعلاقة فيما بينهم والتأثير الذى أحدثه كل منهم فى الآخر والرموز التى نشأت من هذه العلاقات .

ويستفاد من تلك الدراسة فى التعرف على أشكال التيجان الخاصة بمجمع الآلهة "التاسوع" الموجود بهليوبوليس .

##### ٦ - دراسة "محسن محمد عطية" (٢) ١٩٩٤

بعنوان : "الفن والحياة الاجتماعية"

وقد تناولت هذه الدراسة الدور الذى لعبه الفن فى الحياة الاجتماعية فى مختلف العهود والأماكن باعتبار أن الفن أداة تلبي حاجات الإنسان فى مختلف مناحى الحياة ، سواء فى العيش أو فى العمل أو فى تأدية الطقوس المعبرة عن العقيدة الدينية له .

وقد خصصت هذه الدراسة فصلا مستقلا عن الفن المصرى القديم والأساطير الفرعونية وانعكاس بنيان الدولة الموحدة إلى عالم الآلهة بما يصور كل إله فى تعبير رمزى يوضح الأسطورة التى يعبر بها عن

(١) سناء حمص الرشيدى ، ألقاب آلهة مجمع أونو (هليوبوليس) منذ الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، كلية الأثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .

(٢) محسن محمد عطية ، الفن والحياة الاجتماعية ، دار المعارف (ع.م.ج) ١٩٩٤ .



وجوده وكذلك إلى الأهرامات والمعابد كرموز للعقيدة الدينية والتذكرة بأن  
العالم الآخر هو أكثر وجودا من العالم الآن .  
ويستفاد من تلك الدراسة كإطار مرجعي تاريخي عن الآلهة لدى  
الإنسان المصري القديم .

## المحور الثانى : دراسات خاصة بمفهوم الرمز

١ - دراسة "دوركاييم" (١) ١٩٦١

بعنوان : الصور الأولية للحياة الدينية

تناولت هذه الدراسة الرموز والشعائر الطوطمية لدى سكان أستراليا وتوضح العلاقة بين الرمز والعاطفة الدينية والمجتمع ، وأن العلاقة بين الأشياء المقدسة علاقة رمزية وليست علاقة طبيعية أو نظرية وأنه بدون الرموز فإن الشعائر الدينية تكون عرضة للضعف والزوال وأن الحياة الاجتماعية بكل مظاهرها وفى كل لحظة من لحظات تاريخها تحتاج إلى هذه الرمزية الواسعة العريضة حتى تستمر فى الوجود .

ويستفاد من تلك الدراسة فى التعرف على ماهية الطوطمية واساس العلاقة بين الرمز والدين والمجتمع ، كذلك يستفاد منها فى التعرف على نشأة الرمزية والقى شكلت جزء كبير من تاريخ الفن المصرى القديم .

٢ - دراسة "ريتشارد ولكنسون" (١) ١٩٩٤

بعنوان : الرمز والسحر فى الفن المصرى

تناولت تلك الدراسة مفهوم الرمزية فى الفن المصرى القديم من خلال العدد والحجم واللون والخامة واللغة وذلك فى إطار فلسفى تطبيقى.

(1) Goseph ward swain - The Elementary forms of Religious life Collien . Books N.Y. 1961 .

(2) Rishard H. Wilkinson - Symbol and Magic in Egyptian Art, Thames and Hudson, London, 1994.

كما تناولت الدراسة الدلالة الرمزية والفلسفة التي تنطوى عليها الرموز وما إذا كانت تستند إلى قيم وفكر عقائدين . ويستفاد من هذه الدراسة في التعرف على مفهوم الرمزية وأشكال الرموز في مصر الفرعونية .

### ٣- دراسة عصمت أباطة <sup>(١)</sup> ١٩٩٤

بعنوان : الشكل الرمزي في التصوير الرمزي المعاصر وارتباطه بفنون التراث المحلي وأثر ذلك على تدريس التصوير بكلية التربية الفنية تناولت هذه الدراسة العوامل التي أثرت في تشكيل مفهوم الرمز في الفن المصري القديم وخرضت تصنيفا للعديد من الرموز الدينية ورموز الأقاليم والآلهة . وقد عرضت هذه الدراسة جدول يضم الرموز المختلفة لأقاليم مصر القديمة وموقعها وإله كل منها . ويستفاد من تلك الدراسة في التعرف على أقاليم مصر العليا والسفلى وآلهتها ، كذلك يستفاد منها في التعرف على أهم الآلهة المصرية القديمة وما ترمز إليه .

### ٣- دراسة محسن محمد عطية <sup>(٢)</sup> ١٩٩٦

بعنوان : الفن وعالم الرمز وتهدف إلى دراسة الحالة النفسية للفن و المتذوق للعمل الفني من

(١) عصمت أباطة ، الشكل الرمزي في التصوير المصري المعاصر وارتباطه بفنون التراث المحلي وأثر ذلك على تدريس التصوير بكلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان ١٩٩٤ .

(٢) محسن محمد عطية ، الفن وعالم الرمز ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦ .

خلال التعرف على دور الدراسات النفسية فى صياغة وفهم الرمز داخل العمل الفنى وذلك باستعراض مفهوم الفن الرمزى عبر العصور منذ القن المصرى القديم وحتى الفنون الحديثة كما تناولت تلك الدراسة الأسطورة والأبعاد النفسية للرمز .

ويستفاد من هذه الدراسة فى التعرف على مفهوم الرمز ، والرمز فى الأسطورة وذلك من خلال وجهة نظر علم النفس .

٥- دراسة "منى ندا" (١) ١٩٨٨

بغنوان : الثعبان كرمز تشكيلى فى الفن المصرى القديم كمدخل للتذوق الفنى .

سعت هذه الدراسة إلى استخلاص مدخل للتذوق الفنى قائم على التحليل الجمالى للثعبان كرمز تشكيلى فى ضوء مضامينه الكامنة (العقائدية - الجمالية - الفنية) واختصت بتناول أشكال الثعبان فى نقوش كتاب البوابات والمسجلة على مقبرة رمسيس السادس وتوصلت إلى حصر عدد ٣٨ من الصيغات التشكيلية للثعبان فى هذا الكتاب .

كما تناولت هذه الدراسة الرمز كمصطلح ، والرمز فى شتى المجالات ( الأدبى ، النفسى ، الفلسفى ، والفنى ) ، وكذلك وظيفة وجوهر الرمز .

كما تعرضت هذه الدراسة إلى تعريف الرمز والفرق بين الرمز والإشارة وسوف يستفاد من هذه الدراسة فى التعرف على مفهوم الرمز وأثره على الفن المصرى القديم .

(١) منى ندا ، الثعبان كرمز تشكيلى فى الفن المصرى القديم كمدخل للتذوق الفنى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للفنية ، جامعة حلوان ١٩٨٨ .

### المحور الثالث : دراسات خاصة بالقيم الفنية

١- دراسة محسن عطية <sup>(١)</sup> ٢٠٠١م

بعنوان : الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم

تهدف هذه الدراسة إلى استخلاص جماليات الفن المصرى القديم فى جميع مظاهره سواء نحت أو نقش أو تصوير حيث بدأت باستعراض للظروف البيئية والاجتماعية التى مهدت لظهور حضارة مصر القديمة منذ أن نشأت الزراعة وما تلاها من نشأة الحضارة الأولى ثم ظهور عصر الثقافات الأولى تلى ذلك عرض لإبداعات فن الأسرات التى شكلت معالم الفن الفرعونى واستخلاص جماليات الفن المصرى القديم من خلالها ، ثم انتقلت الدراسة إلى التركيز على مظهر محدد من مظاهر الفن المصرى القديم بداية من :

فن النقوش : دراسة حول تطور النقوش الحجرية عبر التاريخ المصرى القديم .

فن العمارة : ودراسة حول تقديس الحياة فى عمارة المقبرة والمعبد .

فن النحت : دراسة حول التماثيل وتجسيدها للحياة الأبدية .

فن الرسوم الجدارية : ودورها فى إضفاء بهجة الحياة على ظلام القبور.

الفنون التطبيقية : وتم تناولها من خلال دراسة عن فن الحلى فى كنوز الفراعنة .

ثم انتهت الدراسة بتحليل عدد من أعمال الفن المصرى القديم التى تمثل فروع الفن المختلفة .

ويستفاد من هذه الدراسة فى التعرف على جماليات الفن المصرى

القديم ومظاهر تجسيدها فى فن النقوش الجدارية وخاصة تيجان الآلهة .

(١) محسن محمد عطية ، "الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم" ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠١ .

### ٣- دراسة محسن عطية ٢٠٠٠ (١)

بعنوان : القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية

تناولت هذه الدراسة مفهوم "القيمة" فى الفنون التشكيلية وذلك لما تمثله "القيمة" من أهمية تستخدم أساسا فى مناهج البحث فى قضايا تاريخ الفن .

كما تناولت هذه الدراسة جمالية روح الطبيعة فى الفن الصينى وجمال التناسق فى وحدة الأضداد ، الفن الأغريقى .

كما تعرضت هذه الدراسة لجماليات الفن الإسلامى بتوضيح القيم الحسية الذهنية فى الفن الإسلامى ، والتوازن العكسى ، جمالية الفن الإسلامى .

وتهدف هذه الدراسة إلى استخلاص القيم الفنية والجمالية فى الفن المصرى القديم بداية من العصر الحجري القديم حتى العصر الحديث .

ويمكن أن نستخلص النتائج الآتية من خلال هذه الدراسة وهى :

١- أن القيمة تتحقق نتيجة الطاقة الإبداعية من خلال العناصر الفنية .

٢- أن تحقيق القيمة الفنية يتوقف على تشكيل الموضوع وانصهاره فى خيال الفنان وهو ما يضيفه الفنان من مضمون خاص به .

٣- أن كل عصر فنى يتميز بسيادة علاقات وقيم من نوع معين .

ويستفاد من هذه الدراسة فى التعرف على القيم الفنية والجمالية فى الفن المصرى القديم .

(١) محسن محمد عطية ، القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ .

#### ٤- دراسة هنريش شيفر (١) ١٩٨٠

يعنوان : أسس الفن المصرى

تهدف هذه الدراسة إلى عمل دراسة عملية منظمة للتوصل إلى التعرف على القيم الفنية والأسس الجمالية التى قدمها الفن المصرى القديم والتوصل إلى الشخصية المركبة للفن المصرى حيث تناول عدة موضوعات :

- المرحلة النمطية فى الفن المصرى .
  - مفهوم الفن والإبداع فى الفن المصرى .
  - النظم الأساسية فى معالجة الطبيعة فى الأعمال الثنائية الأبعاد وطرق معالجة الفراغ .
  - النظم الأساسية فى معالجة الطبيعة فى الأعمال ثلاثية الأبعاد وكيفية ارتباطها بنظم الأعمال ثنائية الأبعاد .
- حيث تناول فيها قوانين الأمامية ونظرياته المختلفة التى وصل إليها العلماء والعلاقة بين الطبيعة والهندسية فى الأشكال المصرية سوء فى النقش أو التصوير ، أو النحت تم انتهت الدراسة بتوضيح علاقة الفن الحديث بالفن المصرى القديم .
- ويستفاد من هذه الدراسة فى التعرف على الأسس الجمالية والقيم الفنية التى ابتدعها الفنان المصرى القديم .

---

(1) Schafer, Heinrich – "Principles of Egyptian Art", Clarendon press, Oxford • 1980.

المحور الرابع : الدراسات التى تناولت طرق التحليل العلمى  
للأعمال الفنية من خلال معايير محددة :

١ - دراسة "توماس مونرو" (١) ١٩٦٣

بعنوان : نظرية التطور فى الفن

تناول مونرو فى هذه الدراسة العديد من الدراسات التى قام بها  
العديد من الاثريين والمؤرخين للحضارة المصرية القديمة ورأى فيها أن  
هؤلاء المؤرخين والباحثين لم يربطوا بين المعلومات التاريخية الخاصة  
بثقافة الحضارات وبين الجماليات التى تربط بينهما ، ومعايير الحكم على  
هذه الفنون تتبع أحد الاتجاهات الآتية :

- النظر إلى كل ما يحيط بالعمل الفنى نظرة منفصلة كل على حدة .
- الحكم على العمل الفنى من وجهة نظر ذاتية .
- الحكم على العمل الفنى بمعايير تختلف عما يتعلق به من فكر  
وعقيدة ومحتوى جمالى لكونها فقط معايير متعارف عليها .
- ولقد توصلت هذه الدراسة من خلال تحليلها للاتجاهات السابقة إلى  
نتائج هامة خاصة لتحليل العمل الفنى بناء على :
- فهم العمل الفنى من خلال كل ما يحيط به ، أو ما يكمن فيه من  
عناصر تشكيلية وقيم فنية كوحدة متكاملة .
- الحكم على العمل الفنى حكم موضوعى نابع من ذات العمل الفنى  
وليس من ذات الشخص .

ويستفاد من هذه الدراسة فى إدراك أهمية النظر إلى العمل الفنى  
نظرة متكاملة جشطاليتها كلية تعتمد على العوامل التاريخية والاجتماعية  
السائدة فى عصرها بالإضافة إلى الجوانب التشكيلية .

(1) Thomas Munro: Evaluation in The Art and others Theories of culture  
history, Cleveland Museum of Art, Ohio, 1963.



### ٣- دراسة عبد الرحيم إبراهيم<sup>(١)</sup> ١٩٩٥

ب عنوان : رؤية مستقبلية فى نقد وتذوق الفنون البصرية

وتهدف هذه الدراسة إلى وضع معايير لتحليل الأعمال الفنية التشكيلية وذلك من خلال التعرف على بعض الجوانب التشكيلية كخطوة أولى لقراءة الأعمال الفنية مثل موضوع وبؤرة الاهتمام والأحجام وتوزيع القيم ، التكوين الهيكلى والخطوط ، ، ولقد ركزت الدراسة فى الفصل الخامس على تحليل الأعمال الفنية وتذوقها حيث حددتها فى أربع مداخل أساسية :

- ١ - العمل الفنى .
  - ٢ - تاريخ الفن .
  - ٣ - النقد والتذوق الفنى .
  - ٤ - عالم الجمال .
  - ٥ - الإلمام بهذه المداخل يساهم فى عملية تحليل العمل الفنى تحليل منطقى لان اكتمالها يؤدى إلى فاعلية أكبر .
  - ٦ - توصلت الدراسة إلى عدد من الخطط التى تساهم فى تحليل الأعمال الفنية والتى يبسط تتبعها عملية تفهم العمل الفنى :
  - أ - الخطة الرباعية : وهى القائمة على أربع مراحل :  
(الوصف ، التحليل ، التفسير ، الحكم)
  - ب - تحليل الأعمال الفنية من خلال بوصلة الأعمال الفنية .
- ويستفاد من هذه الدراسة فى التعرف على الطرق العلمية التى يمكن من خلالها استخلاص بعض القيم الفنية الخاصة بالفن المصرى القديم .

(١) عبد الرحيم إبراهيم ، رؤية مستقبلية فى نقد وتذوق الفنون البصرية ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة . ١٩٩٥ .

## مصطلحات البحث :

### الرمز Symbol :

يقصد بالرمز الشكل الذي يدل على شيء ما ، له وجود قائم بذاته يمثلته ويحل محله <sup>(١)</sup> فالرمز لغة إحياء ، وقد اصطلح به لوجود رابطة أو قرينة معنوية بين الدلالة والمدلول وقد تميز الإنسان بقدرته على إنتاج الرموز واستخدامه لها وسعية دائماً منذ نشأة الحياة إلى تنمية هذه العملية ، التي شكلت له لغة باختلاف أشكالها <sup>(٢)</sup> .

ورد الرمز كمصطلح في " موسوعة الجامعة العالمية " بأنه مشتق من اللفظ اللاتيني علامة وتعني علامة لا تصور بصورة دقيقة وإنما تمثل بصورة غير وصفية ولها معنى من خلال علاقة . <sup>(٣)</sup>

وعرفت " الموسوعة البريطانية " الرمز بأن هذا المصطلح " يعطى لشيء مرئي يمثل للعقل تشابه غير واضح ولكنه يتحقق بالمشاركة معه " <sup>(٤)</sup>

ذكرت المعارف الإيطالية أن " الرمز هو عبارة عن تصور أو شيء يمثل شيئاً آخر مرتبط به ارتباطاً أساسياً وتلك الرابطة أو العلاقة هي التي تجعل من هذا التصور رمزاً ، والرمز مرن غير محدود فهو يعبر عن معان شتى ، كما انه يعلن عن نوعية تفكير الرامز . " <sup>(٥)</sup>

(١) محسن محمد عطية ، الفن و عالم الرمز ، دار المعارف ، بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦ ، ص ١٨٩

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٨ .

(3) World University Encyclopaedia, V.14, An Illustrated Treasury Of Knowledge, N0Y0, 1968, P.4890.

(4) Encyclopaedia Britannica, William Benton, Publisher, London, 1973, P.4890.

(5) Encyclopaedia italiana, Roma, XXXI, fondata Da Giovanni Treccani, Scar-Scop, p 795 .

### الآلهة الفرعونية :

كائنات جامدة أو حية آمن بها المصريون القدماء منذ العصور المبكرة لما قبل الأسرات واعتقدوا في قدرتها الخارقة على الخلق والعطاء وفي أنها كما تجلب الخير وتمنع الأذى وتحقق النصر يمكنها أن تؤذي وتخرب وتفتك بالأعداء ، ومن ثم أقاموا لها التماثيل وعبدوها وقدسوها وانسجوا من حولها الأساطير .

وهذه الآلهة قد تكون مذكرة مثل الإله "رع" وقد تكون مؤنثة مثل الإلهة "حتحور" وتقدر أعدادها بالآلاف ولا يمكن حصرهم على وجه دقيق، وإن كان يمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات رئيسية هي آلهة محلية Local Gods وآلهة كونية Universal Gods وآلهة شخصية Personal Gods<sup>(١)</sup>.

ولا شك أن أبرز ظاهرة في خصائص الديانة المصرية القديمة هي كثرة الآلهة ، وقد عرف المصريون مئات من الآلهة والربيات جمعوها محلياً في "تاسوعات" وأشاروا إلى "ملك الآلهة" وإلى "سيدة جميع الآلهة" ولو زرنا المنطقة من منف إلى أسوان وبحثنا في كل مركز من مراكز العبادة ، لوجدنا كائنات إلهية تتخذ صور الأبقار والتماسيح والكباش والكلاب الوحشية واللبؤات والعجول وأبى قردان والقردة والثيران والطيور الجارحة الصقور وكثيراً من المخلوقات الأخرى ، ويطلق عليها عادة أسماء شتى في مختلف المدن<sup>(٢)</sup>.

(1) Barbara Wattersun, Gods of ancient Egypt, Sutton Publishing, Page 14.  
(٢) أمين سلامة ، مراجعة سيد توفيق ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الأولى ، ص ٣٢ .

## القيمة VALUE :

القيمة لفظ يطلق على عملية تقويم ، يقوم بها الإنسان لإصدار حكم على شئ عندما يستثار الشك حول الشئ ، وإصدار الحكم ليس مجرد تفضيل بين اتجاهات السلوك مبنى على مجرد رغبة أو أساس أو عارض ولكنه تفضيل لها يبرزه على أساس فعلى أو تذوق فنى أو تقدير خلقى بل هو تقدير يتضمن هذه الجوانب الثلاثة بدرجات مختلفة أو متفاوتة .<sup>(١)</sup>

وقد عرف "سامى خشبة" القيمة هى قدر الشئ وما يساويه وثمرته ماديا كان أو معنويا ، وسواء كان قدره ماديا أو معنويا ومع ذلك فإن القيمة تتحدد فى وعى المجتمع أو الإنسان الفرد ، طبقا لأهمية الشئ المادى أو لأهمية الفكرة ، تلك الأهمية التى تتحدد بدورها على أساس ندرة الشئ لو ما يحقق من نفع أو سعادة أو ما بذل فيه من عمل ،<sup>(٢)</sup>

ويرى "عزيز نظمى سالم" فى إطار المفهوم العام للقيمة أن القيمة بمثابة أفكار أو تصورات يعتنقها الفرد أو الجماعة تجعل الاختبار الحر أو السلوك يتفق أو يلتزم مع ما تقبله الجماعة ، وأى انحراف عن القيمة يشعر الفرد بالخروج عن قاعدة الاتزان .<sup>(٣)</sup>

أما "محسن محمد عطية" فيرى أن القيمة تمثل الصفة التى تجعل الشئ مرغوبا فيه ، وتطلق على ما يتميز به الشئ من صفات تجعله

(١) نجيب إسكندر ، قيمة الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

(٢) سامى خشبة ، مصطلحات نظرية ، ص ١٩٠ .

(٣) فاطمة عبد اللطيف أحمد ، القيم الجمالية فى الفن الإسلامى وأثرها على فن النهضة الأوروبى كمدخل للتذوق الفنى ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٨ .

مستحق للتقدير (...) وقد تفهم القيمة كمياً فتدل على ثمن الشيء ، أو تفهم كيفياً فتدل على الصورة النوعية له فتقول قيمة الأسلوب وقيمة العلم (...) . إن القيم هي صفات الموضوعات والظواهر المادية التي تميز أهميتها بالنسبة للمجتمع ، والأشياء المادية مثل أنواعاً من القيم ، لأن موضوعات لمصالح بشرية مختلفة ، مادية وروحية (...) ولقد اشتق لفظ "القيمة" من فعل "قام" وهو يتمتع بقوة فعالية وتأثير ، ويرتبط بالمعيارى الذى يقابل الواقعى المحسوس . (١)

وتعرف "وفاء سالم" القيمة بأنها علم السلوك التفضيلى لدى الإنسان الذى يبحث دائماً عن أفضل سلوك ، فهى طراز الشروع المفضل فى ميادين الحياة المختلفة . (٢)

أما حسب ما جاء فى الموسوعة البريطانية فإن "القيمة" هى تحديداً أو وصف لشيء يشتمل على نوع من الفائدة . (٣)

(١) محسن محمد عطية ، القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ ص ٢٠ ، ٢١

(٢) وفاء سالم على طلبة ، القيم فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٢ .

(3) Encyclopedia Britannica, Vol 22, P. 960 – 961.

## القيم الفنية ARTISTIC VALUES :

هى التى تنشأ من خلال تنظيم العناصر التشكيلية فى العمل الفنى وتكسبه قيمته الجمالية وتظهر وتؤكد فكره العمل الفنى والإحساس الذى يريد الفنان نقله إلى المشاهد وتعد القيم أسس هامة فى رؤية العمل الفنى ، وتتمثل فى الوحدة ، والإيقاع والاتزان والنسبة والتناسق . (١)

من هنا يمكن تعريف القيم الفنية بأنها مجموعة من الأحكام والمعايير الفنية التى كونتها الجماعة نتيجة الخبرة الإنسانية وهى أحكام جماعية مصدرها الاختيار والانتقاء والحكم الفنى كما أنها تشبه تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ولذلك فهى دينامية متغيرة . (٢)

ويتوقف تحقيق "القيمة الفنية" على تشكيل الموضوع وانصهاره فى خيال الفنان وسوف تبقى عناصر الخط والتوافقات اللونية غير فنية حتى يضيف عليها الفنان مضمونه الخاص ويمزجها بعواطفه ومشاعره الخاصة (...) . ومن المعروف أن "القيم الفنية" هى قيم فى حياة البشرية إذ أن المرء لا يستطيع أن يعزل القيم الفنية عن باقى الأخرى . (٣)

ويمكن القول بأن القيم الفنية والقيم الجمالية فى مجال الفن التشكيلى عبارتين مترادفتين لهما نفس المعنى ، ذلك أن القيمة الجمالية لا تكتسب إلا من خلال العناصر التشكيلية للعمل الفنى ، فهى قيمة يضيفها الإنسان

(١) فبيل عبد السلام محمد ، مختارات فى الفن المصرى المعاصر التى عبرت عنه الأحداث القومية كمدخل للنزوق الفنى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة .

(٢) عبير صبرى يوسف غنيم ، القيم الفنية فى المنمنمات الإسلامية فى المدرستين العربية والفارسية دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ٢٠٠٠ .

(٣) محسن محمد عطية ، القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ .

من ذاته نابعا من الإدراك الحسى وما يصاحبه من نشوة وانفعال وليس حكما عقليا ناجما عن تحليل الشئ المدرك ، وتقول أميرة مطر فى هذا الشأن أننا نفضل أن نستعمل كلمة الإدراك الحسى بدلا من كلمة الإحساس لأن الأعمال الفنية أقرب إلى أن تكون صورا مدركة لا أن تكون محسوبة لأنها تخاطب خيال الإنسان وعقله ولا تختصر على مخاطبة حساسة معينة من حواسه . (١)

### النقش RELIEF

اصطلاح يطلق على أعمال النحت التى تبرز فيها الأشكال عن المسطحات الملساء أو المنحوتة حيث يكون البعد المنحوت بها أقل من أى عمق آخر يختلف هذا النمط عن أعمال الحفر الموجودة على حجر النيوليتك Neolithic من الصحراء والذى تم تحديد الخطوط الخارجية له عن طريق حفر الخطوط الكونتورية .

والرليف على العكس من ذلك هو عمل ثلاثى الأبعاد مع أن درجة العمق أقل من الأبعاد الأخرى .  
هذا المصطلح أخذ من الإيطالية ريليفو Rilievo أى ريليفاريه Rilievare بمعنى يرتفع . (٢)

### التاج CROWN :

"حلية" توضع على الرأس أو الجبهة للتعبير عن السلطة والقوة ، وعادة ما يقوم الملوك والملكات بارتدائها أثناء الجلوس على العرش أو فى المناسبات الرسمية المختلفة كرمز للحكم والملك .

(١) أحمد حافظ محمد رشدين ، فقيم الفنية فى أعمال أحمد مختار والإفادة منها فى إعداد معجم التربية رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، ص ١٧ .

(٢) The Oxford companion to Art Edited by Harold Osborne Oxford At the Clarendon Press. P. 960 .

وكان أول من عرف التيجان هم قدماء المصريون حيث وضعوها  
على رؤوس الآلهة التي عبدوها وقدسوها كما كان لكل من الوجه البحرى  
والوجه القبلى التاج الخاص به إلى أن قام الملك "تارمر" سنة ٣٢٠٠ ق.م  
بتوحيد الوجهين والتاجين فى تاج واحد عرف بالتاج المزدوج .<sup>(١)</sup>

---

(1) Lexicon universal Encyclopedia , New York , N . Y . Lexicon publication  
Inc . 1988 5 / cit – c page 364.



## الفصل الثاني



## الفصل الثانى

### مغزى الرموز فى الفن المصرى القديم

- . مقدمة
- . نشأة الرمز
- . تعريف الرمز
- . الرمز فى الفن
- . الرمزية فى الفن المصرى القديم
- . نشأة آلهة قدماء المصريين
- . الدلالات الرمزية للآلهة

## الفصل الثانى

### مغزى الرموز فى الفن المصرى القديم

#### مقدمة :

عرف الرمز منذ الاف السنين وظهر بوضوح فى العهود المصرية القديمة وبلاد ما بين النهرين وقد اهتم علماء الانثروبولوجيا كثيراً بدراسة الرموز ذلك لان الانسان وحده هو الذى ينفرد عن باقى الكائنات الاخرى بالسلوك الرمزى ، وبالقدرة على استعمال الرموز وهو وحده الذى يستخدم اللغة كوسيلة للتعبير والتفاهم مع غيره من الناس ويستخدم التعاويذ والاحجية والطلاسم ويفسر احلامه ، ان كل انماطه من السلوك تتألف من رموز اصطلح عليها المجتمع .

#### نشأة الرمز :

لقد عاشت العشائر والقبائل البدائية فى عالم يكتنفه الغموض والألغاز والأسرار ، فقد كانت الشمس والقمر وتوالى ظهورهما بالنسبة لهم شيئاً خارقاً لا يجدون ثمة تفسير عنه ، كما كانوا ينظرون إلى العديد من ظواهر الطبيعة مثل الأمطار والرعد والبرق والصواعق والأعاصير والزلازل والبراكين على إنها أشياء مخيفة مرعبة ، وحتى يستطيع تحديد مفهوم خاص به اسبغ عليها صفة الألوهية بحيث تصور أن لكل ظاهرة من هذه الظواهر هناك إله يتحكم فيها ويسيطر عليها ، وقد عبد تلك الآلهة وقام بالتعبير عنها ونجح فى الوصول إلى مفهوم خاص يستطيع من خلاله أن يستدل عليها وفى سبيل ذلك لجاء إلى التبسيط فى المعانى والأشكال إلى أقل معنى وأبسط شكل وكان هذا هو "الرمز" .

إذا فالسلوك الرمزي هو بالضرورة سلوك إنساني ، فالإنسان هو الوحيد بين المخلوقات الذي يستخدم التعاويذ والطلاسم ويراعى شعائر وطقوسا معينة في مناسبات "الولادة" و "الزواج" و "الوفاة" كأنماط من الشكل تتشكل من رموز ، قد اصطلح عليها المجتمع ويستخدمها في حياته اليومية ، (١)

لقد صنع الإنسان البدائي من رسوم وأشكال بعض هذه الأشياء "طواطم Totems" يلتفون حولها ويرفعونها كشعارات ترمز إلى الجماعة أو القبيلة التي ينتمون إليها ، وكانت كل جماعة أو عشيرة تتخذ من شكل من أشكال الطبيعة أو حيوان أو نبات "طوطم" يرمز إلى الإله الذي يعبدونه وفي نفس الوقت إلى القبيلة التي ينتمون إليها ، وقد كان هذا "الطوطم" بمثابة الرمز المقدس الذي يربط الرجل البدائي بأبناء عشيرته وكان ينظر إليه في احترام وخشوع دون أن يكون هناك سبب معقول يدفعه لذلك وقد وصل في ذلك على حد الاعتقاد بان ينحدر عن ذلك الطوطم .

وكانت القبيلة التي ينتمي إليها تسمى باسمه أي أن الطواطم عنده رمز للأب أو الجد وبديل عنه وقد عثر على بعض الرسوم على الصخر ترجع إلى العصر البرونزي آثار لأقدام كدوائر صغيرة بمثابة رموز يستدل منها على انتشار عقيدة دينية ، تميز الآلهة فيها بعلامات على أجسامها فإنه الموت مثلا كان يميز بعلامة دائرية " . (٢)

وهكذا ترتبط الرموز بحياة الإنسان ارتباطا وثيقا ، وضرورة لا غنى

(١) محسن محمد عطية ، الفن وعالم الرمز ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦ ، ص ٤٣ .  
(٢) محسن محمد عطية ، الفن والحياة الاجتماعية ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٤ ، ص ٤٦ .

عنها لتحقيق التفاهم والاتصال مع غيره من أبناء العشيرة أو القبيلة التي ينتمى إليها ، ويمكن القول بأن التلويح بقبضة اليد ما هو إلا رمز للتهديد والوعيد ، وهذا الرمز لم ينشأ من لا شئ بل جاء تعبيراً لما يدور فى اللاشعور عن مواقف وعناصر اكتسبها الإنسان من خبراته اليومية ومن ثم " فإن مجرد التلويح بقبضة اليد يكون رمزاً للتهديد والإيذاء ، وكذا نجد حركات الرقص الرمزية التي كان يقوم بها الإنسان الأول رمزاً للشكر والعرفان للآلهة بعد النجاح فى أمر ما لصيد حيوان أو الانتصار على أحد الأعداء . (١)

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن نشأة الرمز قد نشأت مع الفن، بل ومع نشأة الإنسان ذاته ، فلقد كان الإنسان البدائي بممارسته للفن واستخدام الرمز فيه هى الأداة التي يميز بها بما يجيش فى صدره من مشاعر وعما يعتمل فى ذهنه من أفكار . (٢)

(١) صلاح الدين عبد الحميد حسن ، الرمز فى القحت الجدارى فى الحضارة الفرعونية وحضارة بلاد النهرين ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلون ، ص ٤ .  
(٢) مرجع سابق ، ص ٥ .

## تعريف الرمز :

للمرر تعريفات متعددة فى العديء من المآلات المتنوعة كالمآل الفلفسى والنفسى والتشكىلى وكذلك فى اللغة فكلمة رمز فى اللغة العربىة، تعنى علامة أو إشارة الى شىء ما أو ما يعبر عن هذا الشئ ، وقد ورد ذكرها فى القرآن الكرىم فى سورة آل عمران بالآية رقم ٤١ بقوله تعالى ( . . . ايتك إلا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا . . . ) ومعناها كما ورد فى المصحف المفسر "علامتك أن لا تستطيع التكلم ثلاثة أيام إلا بالإشارة.(١)

ويقابل كلمة الرمز فى قاموس اللغة الانجليزية لفظ Symbol ومعناها علامة Sign أو شكل Shape أو غرض Object يعبر عن شخص أو فكرة أو قيمة أو غير ذلك . (٢)

كما أن كلمة الرمزية ويقابلها فى اللغة الانجليزية لفظ Symbolism فيقصد بها إستخدام الرموز أو التعبير عن أشياء حقيقية أو شعور . . . الخ (٣) ولذلك يمكن القول بأن الرمز أو الرمزية كلمتين مترادفتين لعملية واحدة .

أما الرمز فى المآل الأءبى فيعرفة عدنن الذهبى " بأنه شئ حسى يعبر بإشارة إلى شئ معنوى لا يقع تحت الحواس وهذا الاعتبار قائم على وجود مشابهة بين الشئيين بهما مخيلة الرامز " . (٤)

(١) محمد فريد وءدى ، المصحف المفسر ، كتاب الشعب ١٤ ، مطابع الشعب ١٣٧٧ هجرىة ، ص ٦٩  
(2) Longman Dictionary of Contemporary English, Published By Longman Group, Great Britain, Pitman Press, Page 1126.

(٣) المرجع السابق، ص ١١٣٦.

(٤) عدنن الذهبى ، سيكولوجية الرمزية ، مجلة علم النفس ، المآل ٤ ، عء فبراير ، بيروت ١٩٤٩ ص ٣٦٥، ٣٦٤.

وقد ورد الرمز عند " نندال " بأنه استشفاف الخاص من خلال الفرد أو العام من خلال الخاص ، أو الكونى من خلال العام ، وهو ما أبدى وخالد من ما هو دنيوى وموقوت . (١)

ويضيف " بودلير " أن الرمز ليس صورة لغوية أو كلمة تستمد جمالها مما تدل عليه ، بل هى واقعة أو تجربة حية ذات معنى روحى ، هو مصدر ما فيها من قيم جمالية . (٢)

يتعرض " هيجل " للرمز فيقول أنه " ينبغى تميزه بما يحويه من معنى وتعبير فالمعنى يرتبط بتمثيل أو موضوع . . . . . والتعبير وجود حسى أو صورة ما " ، (٣)

أما " ارنست كاسير " Ernst Cassires يعبر بقوله " أن الرموز ليست مجرد مجموعة من الدلالات أو العلامات التى تشير إلى بعض المعانى أو الأفكار أو التصورات ، بل هى شبكة معقدة من الأشكال أو الصور التى تعبر عن مشاعر الإنسان وأهوائه وإنفعالاته وأماله ومعتقداته " . (٤)

أما الفيلسوف " زكريا ابراهيم " يشترط فى تحديده لمفهوم الرمز أنه يزيد على كونه مجرد دلالة لما ينتج عن الرمز من موقف شعورى خاص يراد له ان ينشأ فى النفوس كلما وقعت العين على ذلك . (٥)

(1) W.Y Tindall, the Literary Symbol, Columbia University Press, N.Y. 1950, P.254.

(2) A.G .Lehmann, the Symbolist Aesthetic in france, Basil Black well , Oxford , 1956,p.255.

(٣) هيجل ، الفن الرمزي ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص ١١ .

(٤) المرجع السابق ، ص ١١ .

(٥) زكريا ابراهيم ، فلسفة الفن فى الفكر المعاصر ، ص ٣١٥



وتقدمت " سوزان لانجر " بدراسات عن الرموز وعلم دلالاتها وقد خلصت في نظريتها عن التعبير الفني بأنه " صياغة ذلك الجانب الشعوري غير المنطقي عند الإنسان في رموز تحدث استجابة - ولاشك - في الغير كما تضيف إن الفنون ما هي إلا مران على خلق مدرك حسي معبر عن الشعور الإنساني ، وقد لجأ الإنسان إلى الرموز الفنية المختلفة التي تناسب هذا التعبير عن حياته ويخاطب هذه القوة " . (١)

وعرفت " وفاء محمد ابراهيم " الرمز بأنه " مبدأ مكون وشكل يصور وهو ذو معنى ودلاله تحتوى مضامين مختلفة تطابق فيها كل صور مضمونها في وحدة عضوية حية وتضيف : إن الخيال هو القوة الدافعة للرمز في أشكاله المختلفة ، (٢)

يوضح " يونج " الرمز بقوله " إنه التعبير الذي يبدو أفضل وصف أو صياغة ممكنة لحقيقة غير معروفة على نحو نسبي ، ، ، حقيقة ندركها ونسلم بوجودها " . (٣)

ويعرف " فرويد " الرمز بأنه " نتاج الخيال اللاشعوري وإنه أولى يشبه صور التراث والأساطير " . (٤)

أما " جوته " فيحلل معنى الرمز ويقول إن الرمز " هو حالات ظاهرة

(١) كامل محمد محمد ، مقدمة في علم الجمال والفن ، ط١ ، العدد ١٠ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦ ، ص ١١ .

(٢) وفاء محمد ابراهيم ، علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة ، ص ٧٩ .

(٣) بلفيس سيد سلطان ، الرمزية في التصوير المصري المعاصر ، ماجستير غير منشورة ، فنون جميلة جامعة حلوان ، ص ٦ .

(٤) W.Y. Tindal, the Literary Symbol, Ibid, P.65.

تمثل عديداً من الحالات الأخرى وتستقطبها . . . وتؤثر فيها تأثيراً مألوفاً أو غريباً وتجمع بين الذاتى والخارجى وتوحدهما" . (١)

ويعرف الرمز أيضاً بأن كل ما يحل محل شئ آخر فى الدلالة عليه لا بطريقة المطابقة التامة وإنما بالإحياء أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها وعادةً ما يكون الرمز بهذا المعنى شيئاً ملموساً يحل محل المجرد كرموز الرياضة مثلاً التى تشير الى أعداد ذهنية . (٢)

### الرمزية فى الفن :

إن استخدام الرمز فى الفنون التشكيلية موغل فى القدم منذ أن بدأ الإنسان البدائى يخط رسومه الأولى على جدران الكهوف ، والمدرسة الرمزية هى تلك النزعة التى لا تهتم بالموضوع الجمالى كما هو فى الخارج ، بل تحاول أن تستبطن مشاعر الوجدان ، وتعبر عن الرؤى الجمالية دون التزام بحقيقة الشكل الخارجى والرمزية بمثابة إشارات أو رموز موحية معبرة دون أن تكون لها دلالات مطابقة للواقع الذى يمثل المنظور الطبيعى لعالم الأشياء الخارجية . (٣)

والرمز أو الرمزية كمصطلح فى الفن يقصد به العلامة أو الجسم الذى يتضمنه العمل الفنى للدلالة على شئ آخر غير موجود فى هذا العمل ، ويتوقف تأثير الرمز على حدس Presumption الرأى فى إدراكه له وللشئ الذى يعبر عنه . (٤)

(1) R. Welleke, A History of Modern Criticism, New Haven, Yale University Press, 1955, P. 21.

(٢) منصور إبراهيم ، الواقعية الرمزية فى النحت المصرى ، مجلتيه غير منشورة ، فنون جميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ ، ص ١٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٧ .

(4) Lexicon Universal Encyclopedia, Sne, Lezion Publication, New York, N. Y. Page 402

والرمز تعريفات متعددة ، فقد عرفه البعض بأنه كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه ولا يشترط المطابقة التامة بينهما ولكن يكفي وجود علاقة عرضية او متعارف عليه ، (١)

كما عرفه البعض الآخر نقلا عن الموسوعة البريطانية بأنه المصطلح المعطى لشيء مدرك ، ممثلا للعقل شكلا لشيء ما غير معروف ولكنه مفهوم بواسطة التداعي به ، (٢)

ومن هذين التعريفين يتضح ان الرمز ليس سوى شكل يتمثل لشيء ما يمكن ادراكه ذهنيا بعد مناظرة هذا الشيء واقرب مثال لذلك شكل الميزان في وضع الإتزان كرمز للعدالة . فوضع الإتزان يمثل المساواة التامة بين طرفي الخصومة أمام القضاء سواء كان ذلك بين المدعى والمدعى عليه أو بين ممثل الادعاء والمتهم وإذا تصورنا أن شكل الميزان قد جاء في غير وضع الإتزان فإن أول ما يتبادر إلى الذهن هو عدم المساواة وبالتالي لا يمكن بأى حال أن يكون شكل الميزان بهذا الوضع الغير متزن رمزا للعدالة .

وهناك العديد من الآراء حول تفسير الرمز الفني فمثلا يتلخص رأى " انطوان قطاس كرم " عن الرمز الفني في قوله " الرمز في التجريد العقلي مرحلة نهائية للصورة كان من طبيعتها ثم انفصل عنها ، أو أنها تجردت عن ذاتها ونزعت إلى أن تكون رمزا ليكون الرمز الفني جسداً لآخر تطور بلغته الصورة ، ومن شرطه أن يتحقق في قالب " . (٣)

(١) منصور ابراهيم ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

(٢) حمد العوضي رزق ، تصميم معيار لتقييم الأشكال الهندسية الفلاجية الأبعاد من خلال الوعي بطبيعة الرسم ، رسالة دكتوراه ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠ ، ص ٣ .

(٣) انطوان قطاس كرم ، الرمزية في الادب العربي الحديث ، ص ٨ .

وفى تحديد الفيلسوف " كانت Kant " لمفهوم الرمز الفنى نجده يشير إلى أن الرمز لفكرة أو لمدرک هو تمثيل عن طريق قياس للموضوع بمعنى انه تمثيل بمقتضى العلاقات التى تتعلق بهذه الفكرة والتى يمكن ربطها بالموضوع ، بالرغم من أن كلا الرمز والموضوع يعتبران من طبيعة مختلفة تماماً .<sup>(١)</sup>

او كما عبر عنه " أرنست كاسيرر " فى محيط العمل الفنى بأنه يتضمن بوجه ما من الوجوه فعلا من افعال " التكثيف والتركيز " .<sup>(٢)</sup>

وتشير " أميرة مطر " ان الرمز الفنى فى ذاته " له معنى خاص به نستمد منه تأمله والاتفعال به فكأن الشكل والمضمون يكونان فيه وحده عضوية ، ويتميز بأنه لا يمكن ان يستبدل بغيره ويبقى المعنى واحداً ولذا يصعب فى الفن تغيير الشكل أو الصورة بغير ان يصحبه تغير المعنى أو التعبير " .<sup>(٣)</sup>

أما " محمود البسيونى " فقد تعرض للرمز بأنه " يعنى الكيان الكلى المجل للشكل بصرف النظر عن مدى قربيه أو بعده من الطبيعة والرمز تجسيد لفكرة أو انفعال ، وقد يكون الرمز قريباً من الطبيعة الظاهرة ، وقد يكون بعيداً عنها ، وقد يكون هندسياً أو مجرد مستخلص موجز ومبسط لعنصر تولد نتيجة الاختراع " .<sup>(٤)</sup>

وقد أشار " أرنولد هاوزر " الى ان الرمز هو " الفكرة التى تكمن

وراءه ، بل هو سياق المفاهيم الضمنية الكامنة فى تلك الفكرة فإن الفكرة

(١) عبد الرحمن النشار ، دراسة مقارنة بين الرمزية فى التصوير ورسوم الاطفال ، المعهد العالى للتربية الفنية ، ١٩٧٣ ، ص ١٤ .

(٢) زكريا ابراهيم ، فلسفة الفن فى الفكر المعاصر ، ص ٣٨٣ .

(٣) أميرة حلمي مطر ، مقدمة فى علم الجمال وفلسفة الفن ، ص ٣٨ .

(٤) محمود البسيونى ، ابداع الفن وتذوقه ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٣٤ .

تدخل فى مخيلة الفنان فى علاقات بالغة التداخل والتعقيد والتشعب" (١).

أما " عزت جمال الدين " فيرى إن الرموز ليست هى الواقع ولكنها على صلة به ، فهى رموز حسية مجردة ، هذا من جانب ومن جانب آخر نرى أن كون الاعمال الفنية رموزاً حسية مجردة جعلها أكثر حقيقة من الواقع الملموس ، لأن الواقع الملموس وإن كان من الناحية الموضوعية يمثل الحقيقة فهو من الناحية الذاتية لا يمثل جزءاً منها ، (٢)

ويذكر " منصور ابراهيم " أن الرمز هو كل ما يحل محل شئ آخر فى الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة وإنما بالايحاء أو بوجود علاقة عرضية او متعارف عليها ، (٣)

أما " يحيى ابراهيم " فيضيف إلى أن الرمز الفنى يتجلى من خلال شكل يتحقق به وأدراك أن للرمز الفنى دلالة معنوية يتطوى عليها شكل ومعنى ضمناً يكمن فى صميم بنائه ، فالحقيقة الفنية إنما هى مجرد تأكيد لصدق الرمز فى التعبير عن أشكال الوجدان ويجب استحضار المضمون الذى يدلل عليه ، (٤)

وتقول " بلقيس سيد " إن الرمز الفنى هو " أفضل صياغة شكلية ممكنة لشئ مجهول نسبياً ، فهو لا يمكن أن يكون أكثر وضوحاً أو أن يقدم على نحو مميز ، أى أن الرمز لا يلخص شيئاً معلوماً وإنما يحمل شيئاً مجهولاً نسبياً ، فالرمز ليس تلخيصاً او مشابهة إنما هو أفضل

(١) أرنولد هاوزر ، فلسفة تاريخ الفن ، ترجمة رمزى عبده جرجس ، مراجعة زكى نجيب محمود سلسلة الألف كتاب ، الهيئة العامة للكتاب والأجهزة العلمية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٥٣ .

(٢) عزت جمال الدين محمود ، التجريد والرمز فى تاريخ الفن ، مجلة علوم وفنون ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، أكتوبر ١٩٨٩ ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص ٩٨ .

(٣) منصور ابراهيم ، مرجع سابق ، ص ٩٤ .

(٤) يحيى ابراهيم احمد حجي ، الشكل والرمز فى التصوير السريالى المعاصر فى اوربا ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، قسم التصوير ، جامعة حلوان ١٩٨٤ ، ص ١٩ .

صياغة ممكنة لهذا المجهول النسبى ، والمعنى شئ جوهري بالنسبة للرمز " (١).

إذا فالرمز الفنى ينبغى أن يتضمن معنى مرتبطاً بالأحاسيس والمشاعر والوجدان الفنى على أن يكون ذلك المعنى محققاً فى صورة أو شكل ليصبح بذلك مستقلاً بذاته . form

وإزاء ما أثير حول مفهوم الرمز من آراء ، سواء تضاربت أو توافقت ، يصبح تحديد الرمز وتعريفه كمفهوم أمراً حيوياً يؤكد أن كل تباين فى التعريف والتحديد يؤدى بالتالى إلى تباين فى الوضوح والفهم.

(١) بلقيس سيد سلطان ، مرجع سابق ، ص ٨ .

## الرمزية فى الفن المصرى القديم :

يعتبر الفن المصرى القديم بحق أول فن فى التاريخ لجأ إلى استخدام الرمزية فى كافة نشاطاته المتعددة ، وهو ما تكشف عنه الآثار والنقوش الجدارية التى تعود إلى العصر الحجرى الحديث وعهود ما قبل الأسرات " وقد عثر فى "تقاده" بصعيد مصر على قدر فخارى رسم على سطحه رمزين لرجل وامرأة يشتركان معاً فى تأدية رقصة طقوسية ، وللكناية عن حركة الساقين رسم الفنان الذى صنع هذا المنظر خطأ منكسراً يربط بين ساقى المرأة والرجل" (١) ، وهو الأمر الذى يستدل منه على أن هذا الفنان القديم كان سابقاً لعصره ، مدركاً لمفهوم الرمز ، بارعاً فى صياغته قبل أن تتناولوه الدراسات الحديثة بالبحث والتحليل .

وتغلب الرمزية على كافة ما أنتجه الفنانون المصريون القدماء من أعمال فنية ، وهو ما يمكن ملاحظته بسهولة عند مشاهدتنا للنقوش الجدارية التى تركها قدماء المصريون على جدران معابدهم وقبورهم ، ولا غرابة فى ذلك ، فقد كانت هذه القبور والمعابد وكذلك الأهرامات رموزاً للحياة الأخرى التى كانت الشغل الشاغل لحياتهم وأفكارهم ومعتقداتهم ولا غرابة فى ذلك أيضاً ، فقد كانت اللغة التى يتحدثون بها وهى اللغة الهيروغليفية فى أساسها مجموعة من الصور تفوق الخمسمائة عدا وهى صور باللغة الدقة والجمال فى رسمها وتمثل مظاهر الحياة المختلفة من حيوانات وبشر ونبات وغيرها ، حيث كانت كل صورة ترمز إلى موضوع محدد ، وأستمر الحال على ذلك إلى أن واجهت هذه اللغة مشكلتين الأولى معنوية تكمن فى المعانى التى يصعب تصويرها كالحزن

(١) محسن محمد عطية ، الفن وعالم الرمز ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .

والفرح والحب والغلبة والقهر والعدل والظلم ، فاتفق على رمز معين يضاف للصورة لتحديد معنويتها ، والثانية تكمن فى ضخامة عدد الصور المطلوبة لتحديد المعانى والمدلولات المرادة لكى تكون أكثر دقة ووضوحاً فاتفق على اختيار عدد معين من هذه الصور لتكون حروفاً ، وهو ما يعرف بالصور الهجائية حيث ترمز كل صورة إلى حرف واحد ينطق على نحو محدد ، فإذا تكونت الكلمة من عدة حروف أى من عدة صور فإنها تدل على المعنى المراد لها ، وهذا هو الهجاء أو الألف باء أو الأبجدية <sup>(١)</sup> ولتوضيح ذلك فإن صورة النسر أو العقاب كاملة رمز هيروغليفى يعنى "نسر" كما يعنى "الطير عموماً" ، وعند اختيار هذا الرسم ليكون "حرفاً" ويقابله حرف الألف ( أ ) فى اللغة العربية وحرف ( ا ) فى اللغة الإنجليزية ، فإن صورة رسم نسرين متداخلين تؤدى فى الأساس الصوت "أوى" = الطير المتجمع أو "أوى" = الطائر المجتمع مع طائر آخر <sup>(٢)</sup> ، ومن ثم يرى الباحث أن اللغة الهيروغليفية التى نطقها المصريون القدماء ما هى إلا لغة رمزية تتكون من صور كرموز لموضوعات وانتهت برموز لأحرف إذا ما انضم بعضها البعض فإنها تعطى كلمات فى شكل صور متجاوزة ترمز إلى معانى ومدلولات محددة.

ويرى محمود بسيونى أن رسم الإنسان كما تناوله الفنان المصرى القديم ما هو إلا رسم رمزى ، فالطريقة التسطيحية التى رسم بها الصور والكتفان من الأمام والأفخاذ والأقدام من الخلف والوجه من الجانب لم يكن مدخلاً للرسم مأخوذاً من الطبيعة بمقاييسها البصرية ، وإنما هو رسم تسطيحي أو بعبارة أخرى رسم رمزى . <sup>(٣)</sup>

(١) على فهمى خديم ، إلهة مصر العربية ، الهيئة العامة للكتاب المجلد الأول ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٤ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥٦ .

(٣) محمود بسيونى ، إبداع الفن ونذوقه ، دار المعارف ، ١٩٩٢ ، ص ٣٧ .



كما نجد فى كثير من النقوش الجدارية أمثلة كثيرة للرمزية ، وفى صلاية "نارمر" الموجودة بالمتحف المصرى نلاحظ أن إظهار الملك بحجم كبير وهيئة مهيبه وقامة مشوقة والغلو فى تمثيل العضلات فى ركبة الملك ما هو إلا رمز لمكانته الاجتماعية وتعبير عن القوة والشباب .<sup>(١)</sup>

وفى مقمعة الملك "العقرب" (شكل ٢٤) التى يظهر فى جزء منها هذا الملك مرتديا التاج الأبيض بجوار نهر ويمسك بكلتا يديه فأس يحفر به الأرض وأمامه شخص قصير القامة يحمل سلة يضع فيها التراب الذى يستخرجه الملك وخلفه رجل يحمل سنابل قمح ، فإن التراب وماء النهر وسنابل القمح المرسومة فى هذا النقش ليست سوى رموز للنماء وعلى أن خلط الماء بالتراب يؤدى إلى إنبات الزرع وهو ما عبرت عنه سنابل القمح ، كما أن إظهار الملك ممسكا بين يديه بفأس يرمز إلى إهتمامه الكبير بالتنمية والبناء وإلى النهضة التى وصلت إليها البلاد بفضلها .

وفى جزء من صلاية نارمر (شكل ٢٥) التى أشرنا إليها من قبل نرى الملك يتواجه الأبيض وفى مواجهته الإله "حورس" يمسك بحبل يجر به واحداً من أعداء الملك ، يخرج من جسده ستة أعواد من نبات البردى ، وهذا يرمز إلى أن الإله حورس قد مكن الملك من النصر على أعدائه بأن سلمه ستة آلاف أسير حيث يرمز كل عود إلى العدد ألف.

كما نرى فى جزء سفلى من نفس صلاية "نارمر" (شكل ٢٦) نقش لصقر يحطم بقرنيه واحد من حصون الأعداء بينما يقر من أمامه شخص

(١) محسن محمد عطية ، جذور الفن ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧ ، ص ٤٨ .



شكل (٢٤) ديوس قتال الملك "العقرب"  
متحف الأشموليان



شكل (٢٥) صلاة الملك "نارمر"

المقطع الأوسط



شكل (٢٦) صلاية الملك "نارمر"

الجزء السفلي

من الأعداء ، ولما كان الثور فى نظر قدماء المصريين رمزا للقوة فإن الثور فى هذا النقش يرمز إلى قوة الملك "تارمر" الذى يقهر أعدائه ويحطم حصونهم .

وإذا نظرنا إلى آلهة قدماء المصريين ، لوجدنا أنها عالم مستقل قائم بذاته تكتنفه الرمزية بكافة صورها ، فبداءه فإن لكل إله على حدة تسميته الخاصة التى ترمز وتدل عليه ، وهذه التسمية كما كشفتها النقوش الجدارية تكتب باللغة المصرية القديمة ، وهى اللغة الهيروغليفية ، فى شكل حيوانات أو طيور أو أجرام أو أشياء ، فالإله "أتون Aton" على سبيل المثال يكتب هيروغليفيا الذى يحوى شكل صقر وقد يكتب أحيانا على شكل قرص الشمس الدائرى الذى تتوسطه نقطة ، كان هذا من حيث التسمية التى ترمز لكل إله ، أما من حيث ما ترمز إليه هذه الإلهة نلاحظ أن العديد منها يرمز إلى بعض الظواهر الطبيعية بخيرها وشرها ، أو إلى أعمال أو حرف أو صناعات يكون للإنسان دور رئيسى فيها ، أو إلى معانى وقيم خالدة فى حياة البشر ، فعلى سبيل المثال - لا الحصر - نجد أن الإله "حورس" يرمز إلى السماء ، والإله "جب" يرمز إلى الأرض والإله "رع" يرمز إلى الشمس ، والإله "أبيس" يرمز إلى خصوبة الأرض والإله "إيمحتب" يرمز إلى البناء والمعمار ، والإلهة "تاورت" ترمز إلى حماية الأمهات أثناء الحمل والولادة ، أما من حيث رموز هذه الإلهة فهى أما أن تكون رموز مادية أو رموز معنوية ، فالرموز المادية لا تخرج عن كونها على هيئة أو شكل أو جسم مرنى يتمثل فيه الإله "ست" الذى يرمز إليه فى هيئة آدمى برأس حيوان ، أما الرموز المعنوية ما هى إلا صفات أطلقها المصريون القدماء على الآلهة أثناء عبادتها بحسب

القدرة التى عليها كل آله ومثال لذلك لقب "حامية الأطفال" الذى أطلق على الإلهة "إيزيس" أو لقب "المحتفى" الذى أطلق على الإله "أمون" ولتفسير ذلك كله يتعين علينا أن نستعرض بعض الآلهة المعروفة فى مصر القديمة بإيضاح نشأتها ودلالاتها الرمزية .

### نشأة آلهة قدماء المصريين :

إذا كان الإنسان يشترك مع الحيوان فى العديد من الصفات والغرائز مثل الميل إلى البقاء أو الشعور بالخوف ، إلا أنه يتميز عنه بنعمة العقل والتفكير ، وقد قادت تلك النعمة إلى إنشاء الزواج تلبية لغريزة البقاء كما أوجد الديانة ليواجه بها الإحساس بالخوف من الكائنات والقوى المجهولة التى تحيط به وتؤثر فيه ولا يعرف كنهها ، ولأنه لم ير أو يشاهد هذه القوى إلا أنه كان لديه إعتقاداً راسخاً بوجودها ، فرسم فى خياله صوراً وأشكالاً متعددة لها وأعطى كل منها إسماً خاصاً ، كما إتخذ من بعضها أصدقاء أوفياء ومن البعض الآخر أعداء ألداء .

ولأن الديانة - أى ديانة - يلزم أن يكون لها معبود يؤمن الإنسان به ويعتقد فيه وفى قدرته على حمايته من الشر والأذى وعلى جلب الخير والسعادة له أو منعها عنه ، فإن هذا المعبود لابد وبالضرورة أن يكون هو الإله الذى يجب أن يتجه إليه الإنسان بالتضرع والابتهال والدعاء وقد دفعت الطبيعة البشرية للإنسان ذاته دفعاً لا إرادياً إلى أن يوجد لنفسه معبود إذا ما فكر فيه علا وسما بنفسه فوق كل المخاوف والهواجس والاضطرابات التى تصيبه فى حياته اليومية ، كما أن هذه الطبيعة البشرية للإنسان دفعت أيضاً إلى أن يتخيل المعبود الذى يعبد فى شكل

مجسم يكسبه هيئة وجلالا ليصبح رمزاً من الرموز المقدسة في عقيدته (١) .

---

(١) دؤلف آرمآن ، ديانة مصر القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى ، مللرم الطبع والنشر مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي بمصر ، بدون تاريخ، ص ٥.

## الدلالات الرمزية للآلهة :

كان الرمز محاولة من قبل الفنان المصرى القديم لجعل العالم الإلهى مفهوماً وملموساً ، فكل رمز لم يكن تصوراً اسطورياً ، ولكن كل تصور اسطورى هو رمز لكائن من العالم الإلهى .

### ١- الإله "حورس" Horous ورمزه :

يعتبر الإله "حورس Horous" من أقدم الآلهة التى عبدها قدماء المصريين ، وقد جاء هذا الاسم مشتقاً من الكلمة المصرية القديمة "حور HOR" التى تعنى الوجه Face ، <sup>(١)</sup> ولذلك يسمى البعض من الدارسين هذا الإله باسم الإله "حور" بدلاً من الإله "حورس" ، وهو الأمر الذى قد يثير الظن بأن كل منها إله مستقل بذاته ، ولكن يفضل استعمال الاسم الشائع المعروف به هذا الإله وهو الإله "حورس" منعا للخلط أو الارتدواج.

ولقد عبد الإله منذ عصور ما قبل التاريخ متخذاً شكل صورة الصقر كاملة (شكل ٢٧) حيث كان الإنسان المبكر فى ذلك الوقت ينظر إلى بعض الحيوانات مثل الثيران والصقور نظره ملؤها الخوف والهلع بسبب شراستها وقوتها وضراوتها ، ومن ثم يصف هذه الآلهة على هيئة الحيوانات والطيور ، وكان مركز عبادته قبل توحيد قطرى مصر يقع فى مدينة "بحدت Behdet" وهى من هور أو دمنهور ولذلك وصفه بعض علماء المصريات بأنه إله الإقليم الشمالى ، كما أن عبادته امتدت بعد ذلك إلى صعيد مصر باعتباره إله السماء واتخذة حكام الصعيد حامياً لهم.

وكان ينظر إلى الإله "حورس" باعتباره الإله الذى يحوى جبينه عينيْن الأولى هى الشمس والثانية هى القمر ، وفى الليالى التى لا يظهر

(1) Egyptian God Horus, Internet.

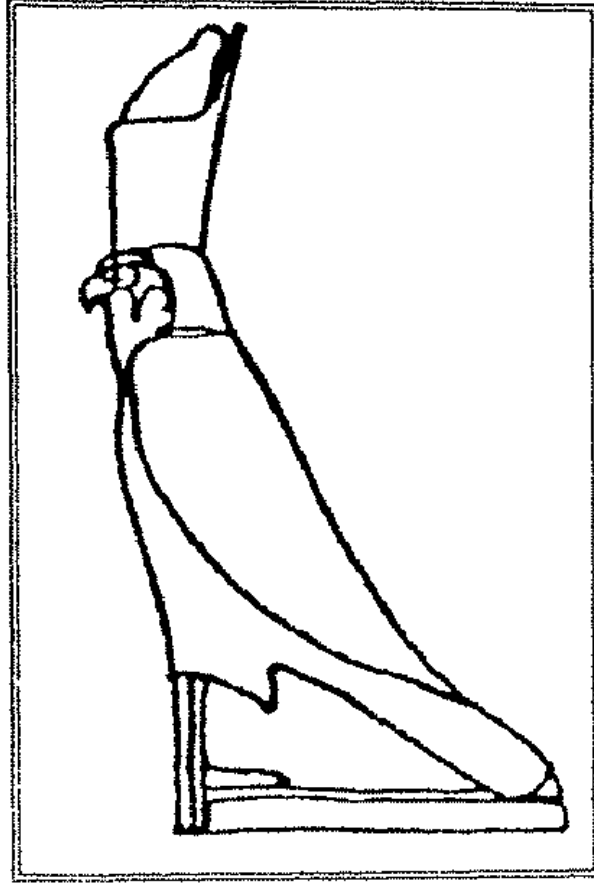


فيها القمر كانت عيناه تختبأن ليصبح إله القمر " god of the blind" أى أنه المرشد والمعين لفاقدى البصر .

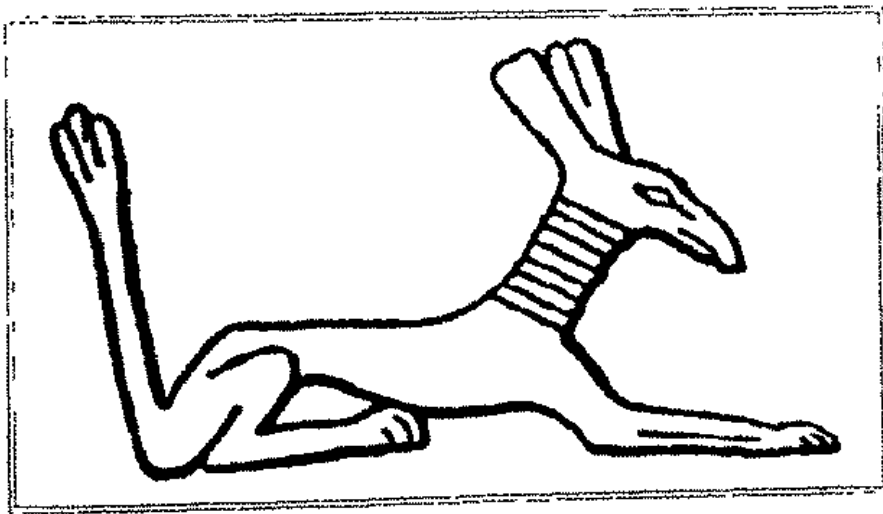
وقد أطلقت على "حورس" أسماء وألقاب مختلفة بحسب العمر الذى أمتد به أو المكان الذى عبد فيه ، فهو الإله "Harokeris" إله الضوء الذى تمثل عيناه الشمس والقمر ، وهو الإله "حور بدهو Behudety" الذى يمثل شمس منتصف اليوم الذى دخل فى معركة كبرى مع "ست" والمتأمرين معه ، وهو الإله "رع هاراكالى Ra Harakhle" الذى اندمج مع الإله "رع" وتمثل فى هيئة آدمى برأس الصقر مرتدياً قرص الشمس والتاج المزدوج أو تاج الاتف ، وهو الإله "حارماركت Harmarkhet" إله الأفق مصدر الشمس ، وهو الإله "هارزيس Harsises" ابن إيزيس التى حنطته حياً من شرور "ست" وأعوانه ، وهو الإله "هاربوكرايتس Harpokrates" طفل إيزيس الذى رضع منها وهو الإله "هاريندوتس Harendates" المنتقم لوالده ، كما أنه الإله "هار - بار - نب - ثوى Har Pa Neb Tau" ملك الأرضين .

## ٢ - الإله "ست" Seth ورمزه :

وهو أيضاً من أقدم الالهة التى عبدها قدماء المصريين ، وكان مركز عبادته منذ عصور ما قبل الأسرات مدينة "انبوت Enbote" ، ومع قيام الأسرة الأولى انتشرت عبادته فى باقى المقاطعات إلى أن أصبح إله الوجه القبلى ، وقد أظهرت جدران مقابر الأسرة الأولى الإله "ست" ( شكل ٢٨ ) على شكل حيوان يشبه الحمار له أذرع طويلة وأذان طويلة مستعرضة



شكل (٢٧) الإله "حورس"



شكل (٢٨) الرمز الحيواني للمعبود "مت"

وذيل قصير قائم ، ويبدو أن المصريون الأوائل قد حوروا هذا الشكل فى عصر الدولة القديمة إلى شكل حيوان غريب يشبه كلب رابض بعنق مستطيل ومقدمة وجه طويلة مقوسة وذيل قائم ، وقد عثر على بعض التماثم لهذا المعبود فى هيئة إنسان برأس كلب يرتدى القاج المزدوج .<sup>(١)</sup>

### ٣ - الإلهة "سخمت" Sakhmet ورمزها :

تعتبر الإلهة "سخمت Sakhmet" واحدة من إلهة الحرب وقد عبدت أساساً فى مدينة منف ، حيث شكلت مع زوجها "بتاح" وابنها "تفرتم" ثالوثاً مقدساً ، وكانت تصاحب الملك فى غزواته لإلحاق الفناء والدمار بأعدائه والفتك بهم ، وكان يرمز إليها فى هيئة امرأة من البشر ذات رأس أنثى الأسد تحمل فوقه قرص الشمس المطوق بالحية ، (شكل ٢٩) وقد جاء هذا الرمز متكاملًا ومعبراً عن طبيعتها وقدراتها ، فأنثى الأسد من أشرس الحيوانات وأقواها كما أن الحية من أعنف الزواحف وأشدّها إيذاءً ومن ثم فهي تقدر بحق على خوض الحرب وتحقيق النصر ، وقد لقبت الإلهة "سخمت" بعده ألقاب أشهرها "عظيمة السحر" لمكانتها على شفاء المرضى و"عين رع" لقدرتها على الفتك بالبشر كما ورد بأسطورة فناء البشرية<sup>(٢)</sup>

### ٤ - الإلهة "إيزيس" Isis ورمزها :

الإلهة "إيزيس Isis" وهى زوجة الإله "أوزوريس" وأم الإله "حورس" التى حمته من الأفاعى والحيوانات المفترسة والأخطار التى تحيط به

(١) يسلوف تشرنى ، الديانة المصرية القديمة ، مرجع سابق ، ص ٢٢٥ .  
(٢) على فهمى خشيم ، إلهة مصر العربية (المجلد الثانى) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨ ص ٤٥١ .

وشمله بالعطف والحنان ، ولذلك أطلق عليها حامية الأطفال وربّة الحنان والحكمة . (١)

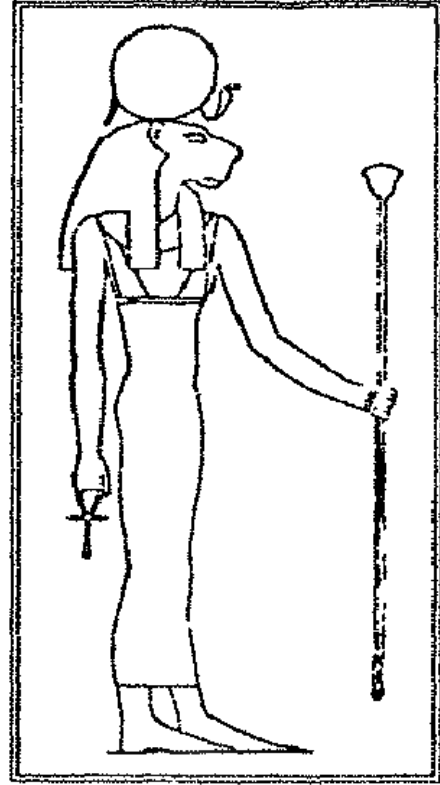
ولم يعرف تاريخياً أصل تشابهاً أو المدينة التي قدست فيها ، وإن كان عبادتها قد انتشرت في شرق الدلتا وبنى لها في عهد الأسرة الثلاثين أول مزار مقدس يقع ما بين مدينتي دمنهور ودمياط ، كما بنى لها الإمبراطور أوغسطس "Augustus" معبد صغير خلف المعبد الرئيسى بدندرة يجرى فيها الاحتفال بمولدها وقد انتشرت عبادتها في أوروبا في العصر اليونانى الرومانى .

وكان يرمز للإلهة "إيزيس" فى هيئة أدمية تضع فوق رأسها الكرسى أو العرش يطابق الاسم الذى تكتب به (شكل ٣٠) ، وقد تمثلت فى بعض النقوش على هيئة امرأة ترتدى فوق رأسها قرص الشمس بين قرنى ثور (شكل ٣١) ، ولذلك اختلط اسمها بالآلهة حتحور لصعوبة التفرقة بينها دون الكتابات المصاحبة للنحت الجدارى .

#### ٥ - الإله "آمون" Amon ورمزه :

يعتبر الإله "آمون" Amon واحداً من الآلهة العظمى عند قدماء المصريين ، وقد ورد اسمه فى نصوص الأهرام باعتباره ألهاً أصلياً عتيقاً ويبدو أن هذا الإله لم يحظى بشأن كبير فى زمن الدولة الوسطى ، غير أن عبادته قد لاقت رواجاً وازدهاراً على نطاق واسع فى مدينة طيبة بعد الأسرة الحادية عشر حيث شيدت عدة مبان بالكرك وكبار المعبود الرسمى للدولة الحديثة .

(١) على فتحي خشيم ، آلهة مصر العربية (المجلد الثانى) ، مرجع سابق ، ص ٤٥١ .



شكل (٢٩) الإلهة "سختمت"



شكل (٣٠) الإلهة "إيزيس" تحمل فوق رأسها  
العلامة التي يكتب بها اسمها

وقد تمثل المعبود "آمون" فى صورة إنسان على رأسه تاج يتكون من ريشتين يتدلى منهما شريط طويل يتدلى لأسفل (شكل ٣٢) ، كما تمثل أيضاً فى صورة إنسان برأس كبش أو أوزة <sup>(١)</sup> ، وقد اندمج هذا الإله مع الإله رع ليصبح اسمه "آمون رع" باعتباره رب الشمس .

وقد أطلق على الإله "آمون" لقب "المتخفى The Hidden One" لإعتقاد المصريين القدماء الذين عبدوه أنه القوة الخفية المؤثرة فى الرياح غير المرئية ، كما أطلق عليه لقب "المعين فى كل شئ" على أساس أنه روح الظواهر كلها . <sup>(٢)</sup>

#### ٦- الإله "جب" Geb ورمزه :

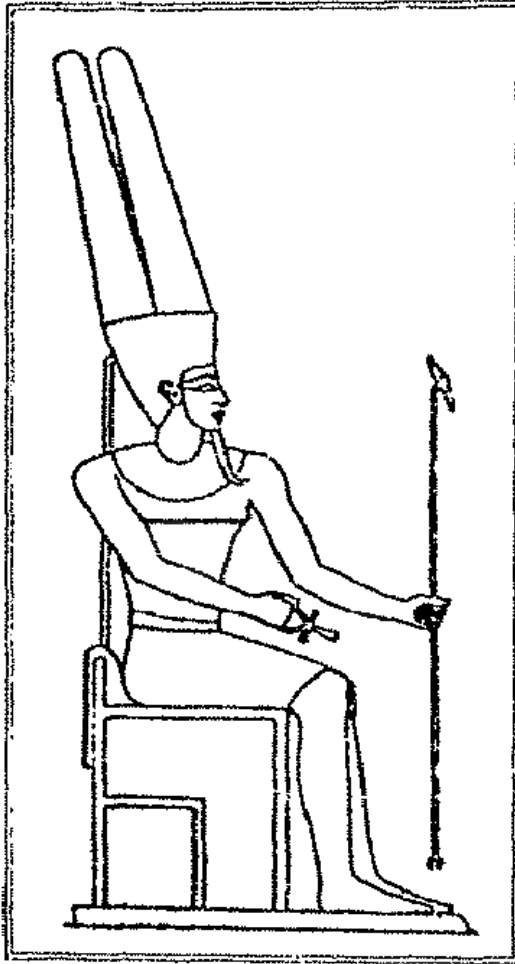
الإله "جب Geb" هو إله الأرض ، وقد ورد فى نصوص الأهرام أن الموتى يدخلون فى "جب" أى فى الأرض ، وقد جاء فى أسطورة قديمة أنه قد تزوج من أخته "توت" إلهة السماء وأنجبا أوزوريس وإيزيس وست ونفتيس ، ولذلك يطلق على الإله "جب" لقب "رب الأرباب" أو "رب الآلهة" <sup>(٣)</sup> كما أطلق عليه أيضاً لقب "الأمير الوراثى" .

وقد تمثل هذا الإله على هيئة رجل آدمى يضع فوق رأسه تاج مصر السفلى (شكل ٣٣) ، كما رمز إليه بالإوزة ، ولذلك صور فى بعض الأحيان يضع فوق رأسه إوزة (شكل ٣٤) .

(١) عصمت محمد عدلى أباظة ، الشكل الرمزي فى التصوير المصرى المعاصر وارتباطه بفنون التراث المحلى وأثر ذلك على تدريس التصوير بكلية التربية الفنية ، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ١٩٩٤ .

(٢) على فهمى خشيم ، مرجع سابق ، المجلد الأول ، ص ٣٠٧ .

(٣) مرجع سابق ، ص ٣٦٥ .



شكل (٣٢) الإله آمون



شكل (٣٩) الإلهة "إيزيس"



شكل (٣٣) الإله "جب"



شكل (٣٤) الإله "جب"



## ٧- الإلهة "حتحور" Hathor ورمزها :

تعتبر الإلهة "حتحور" Hathor من أشهر الإلهة المؤنثة في مصر القديمة وقد عبدت أول ما عبدت في إقليم مصر السفلى وكان مركز عبادتها في دندرة ، وتعنى كلمة حتحور "منزل حورس" أو "مقر حورس" وقد حملت أكثر من صفة ، فقد أطلق عليها أنها "إلهة الحرب" التى ساعدت "تارمر" فى الفتك بأعدائه كما عبرت بذلك صلاته المعروفة كما أطلق عليها أنها "راعية الموتى" وعبدت فى طيبة بهذه الصفة ، كما لقبت أيضا بأنها "ربة الحب والحنان" التى ارتبطت بعلاقة ما مع الإله "حور" وكونت معه وأبنها "إحى" ثالوثاً مقدساً .

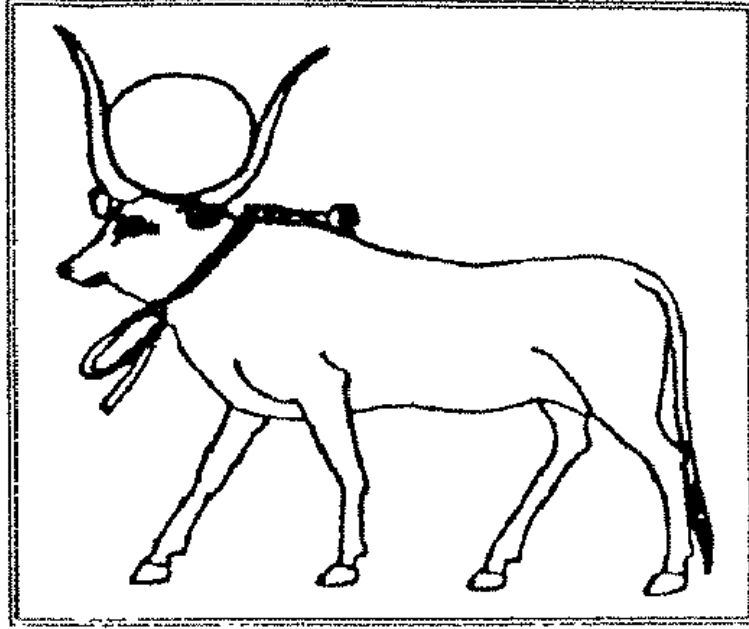
وقد مثلت الإلهة "حتحور" فى أشكال رمزية متعددة منها هيئة آدمية ذات رأس بقرة يحمل قرص الشمس بين قرنيها (شكل ٣٥) أو فى هيئة امرأة يزين رأسها قرص الشمس بين قرنى بقرة (شكل ٣٦) كما تمثلت فى رأس بشرية بقرنى وأذنى بقرة كما ظهرت فى صلاية تارمر (شكل ٣٧).

## ٨- الإله "رع" Ra ورمزه :

الإله "رع" Ra هو إله الشمس ويعد من أعظم وأشهر الآلهة فى مصر القديمة ، وقد كتب اسمه باللغة الهيروغليفية للدلالة على كونه رب المشرق والمغرب of the east and west ، كما كتب أيضا للكناية عن كونه رب السلطة والصولجان holding the sceptre <sup>(١)</sup> ، ولكون الإله "رع" هو إله الشمس ، فإن وظيفته الرئيسية السفر يوميا عبر السماوات لكى يمد كافة أنحاء الأرض بالضوء والحرارة . <sup>(٢)</sup>

(١) على فهمى خشيم ، مرجع سابق (المجلد الثانى) ، ص ٧٠٧ .

(2) Robert A. Rmour, Gods and Myths of Ancient Egypt, The American University Press, Cairo, Egypt, Fourth Printing 1989, Page 58.



شكل (٣٥) الإلهة "حتحور"



شكل (٣٦) الإلهة حتحور

ولقد نشأت عبادة "رع" منذ القدم وكان مركز عبادته فى هليوبوليس وأصبح منذ الأسرة الرابعة المعبود الرسمى للبلاد ، وكان يرأس التاسوع المقدس الذى يتكون منه الإلهة "شو" و "جب" و " نفثوت" و "توت" و "أوزوريس" و "إيزيس" و "ست" و "نفتيس" ، وقد اندمج الإله "رع" مع بعض الآلهة الأخرى مثل "حور" و "آمون" حيث عرف باسم "رع حور ختى" و "آمون رع" -

وقد تمثل الإله "رع" على أشكال وهيئات متعددة منها ما مثل على هيئة قرص الشمس قرنى الجناحين للتعبير عن قدرته على التحليق فى السماء أو على هيئة جسم آدمى برأس صقر متوج بقرص الشمس وقد طوqته حية للتعبير عن قوته وقدرته على نثر النيران على أعدائه ( شكل ٣٨ )

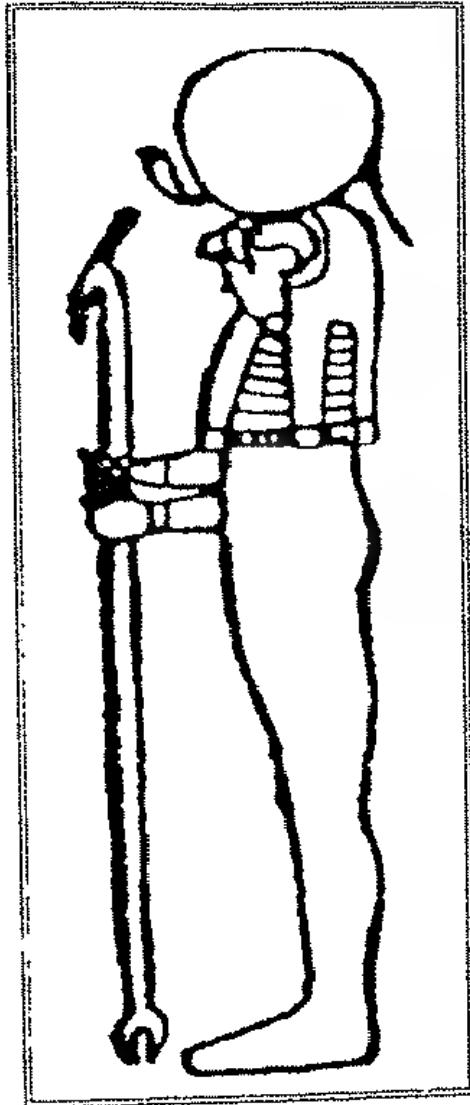
#### ٩- الإلهة "نفتيس" Nephthys ورمزها :

تعد الآلهة "نفتيس" Nephthys واحدة من مشاهير آلهة قداماء المصريين ، فهى ابنة الآلهين "سب Seb" و "توت Nut" وزوجة الإله "ست" وأم الإله "أنوبيس Anubis" وشاركت شقيقتها أو صديقتها الإلهة إيزيس فى جمع الأشلاء المتناثرة للإله "أوزوريس" لتعيد بناء جسده مرة أخرى . (١)

وقد لُقبت الإلهة "نفتيس" بصفة أساسية بلقب "ربة المنزل Lady of the house" حيث يعنى المنزل هنا الجزء من السماء الذى سكنه الإله "حورس" Abode of the sun god hours (٢)

(1) An illustrated Dictionary of the Gods and Symbols of Ancient Egypt, Thames and Hudson, printed and bound in Slovenia by Madinska Knjiga, reprinted 1995.

(2) God Nephthys, Egypt home page, Internet.



شكل (٣٨) الإله "رع"



شكل (٣٧) الإلهة "حathor"

ويرمز إلى الإلهة "تفتيس" بالاسم الهيروغليفي وقد صورتها النقوش الجدارية في هيئة امرأة تضع اسمها (شكل ٣٩) فوق رأسها ، وهي في ذلك تتشابه مع الإلهة "إيزيس" التي صورتها النقوش الجدارية .

وقد أطلق على الإلهة "تفتيس" بعض الألقاب الأخرى من بينها "ربة الحياة العظمى Lady Of Life " وأيضاً شقيقة الإله "عين رع" سيدة الجحيم ، و الربة الغامضة .

#### ١٠ - الإلهة "نخبت" Nekhbet ورمزها :

الربة "نخبت Nekhbet" واحدة من آلهات مصر القديمة وأشهرها وهي ابنة الإله "رع" وزوجة الإله "خنثى أمينو" .

وقد نشأت عبادتها في مدينة الكاب ، وبعد توحيد قطرى مصر صارت المعبودة القومية التي تمثل مصر العليا ، وأطلق عليها ربة "الكتاب" ، كما أطلق عليها أيضاً ربة "الولادة" حسبما ورد في الديانة الشعبية للمملكة الجديدة والعصر المتأخر ، (١)

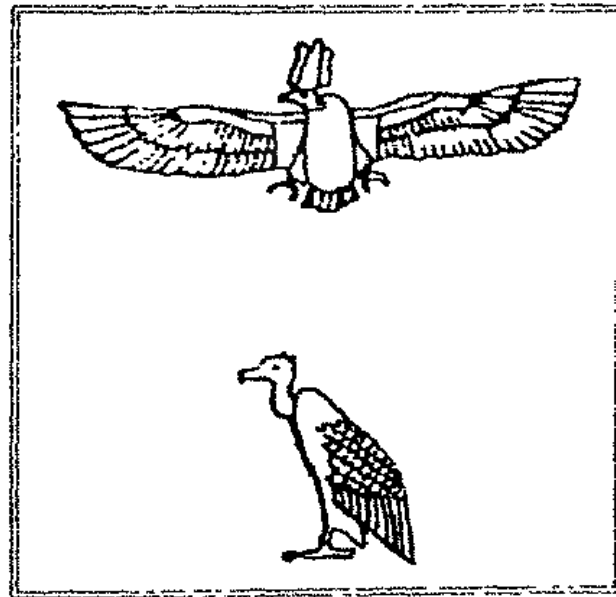
وقد تمثلت الإلهة "نخبت" في شكل أنثى النسر حامية الملك (شكل ٤٠) كما تمثلت أيضاً في بعض الأحيان على شكل امرأة تمثل جلد العقاب على رأسها ، كما أظهرت بعض النقوش الجدارية وهي تضع فوق رأسها التاج الأبيض أو تاج مصر العليا ، (٢)

(١) على فهمي خنثيم ، آلهة مصر العربية (المجلد الثاني ) مرجع سابق ، ص ٥٢٥ ، ٥٢٤ .

(2) Egyptian Gods, Goddesses and Mythology, Rivendell s History page Internet.



شكل (٣٩) الإلهة "نفتيس"



شكل (٤٠) الإلهة "نيت"

## ١١ - الإله "أوزوريس" Osiris ورمزه :

هو الإله "أوزوريس" Osiris إله الخصوبة "Fertility God" الذي عبده المصريون القدماء على هذا الأساس ، وهو صاحب الأسطورة الدينية الشعبية التي سادت أرجاء مصر بمختلف صورها وتفصيلاتها حيث كانت بدايته مع أخته الإلهة "إيزيس" التي أحبته وتزوجته وأنجبت منه الإله "حورس" ، غير أن الإله "ست" الأخ الثاني لها الغيور بطبعه كان يود أن تكون "إيزيس" الزوجة الخالصة له ، فقام بقتل "أوزوريس" ومزق جسده وأطرافه إلى قطع صغيرة بغيرها ونثرها على كافة أرض مصر وعندما علمت "إيزيس" بما حدث لتزوجها أصابها الذهول فلم تجد أمامها غير إخفاء ابنها "حورس" عن أعين "ست" ، ثم "طافت" أرض مصر كلها لتجميع أجزاء "أوزوريس" وإعادة ونجحت في ذلك فعلا فيما عدا عضو التذكير الخاص به الذي يقال أن واحداً من تماسيح النيل ابتلعه ليظل في جوفه يسبح به في الماء . (١)

أن هذه الأسطورة رمزية بالدرجة الأولى ، إذ تمثل الوفاء عند إيزيس كما تمثل الشر والغل عند "ست" ، كما أن أعادت تجميع جسد "أوزوريس" وأعادته مرة أخرى للحياة يمثل الخصب والبقاء.

وإذا كانت نشأة عباده "أوزوريس" غامضة وغير معروفة على وجه التحديد ، إلا أن المؤكد أن عبادته قد عرفت منذ عصور ما قبل التاريخ وقد ورد اسمه بعد ذلك في متون الأهرام على شكل العين والمقعد حيث كان يرمز إليه هيروغليفاً بذلك، كما أن المؤكد أيضاً أن عبادته قد ازدهرت في زمن الأسرات في كثير من الأماكن والمدن المصرية القديمة

مثل "أبيدوس" التي اعتبرت أهم مركز لعبادته ، وكذلك في "يوزريس" التي تقع في الجنوب الغربي لمدينة سمتو بالدلتا ، وأيضاً في هليوبوليس وممفيس . (١)

وقد اعتبر الإله "أوزيريس" إلها للموتى وتمثل في صورة رجل بدون أطراف ، وكان يلبس التاج الأبيض أو تاج "الآتف" فوق رأسه ويقبض بيمينه على عصا الراعي وبيساره على عصا ( عنخ ) (٢) (شكل ٤١).

## ١٢ - الإلهة "موت" Mut ورمزها :

تعتبر الربة "موت Mut" في الديانة المصرية القديمة إلهة السماء والأم العظيمة المقدسة Sky Goddess and great divine mother وأغلب الظن أن عبادتها قد نشأت في دلتا نهر النيل أو في مصر الوسطى وقد ازدهرت عبادتها في عصر الأسرة الثامنة عشر (١٥٢٩ - ١٢٩٢ ق.م) وتركزت في طيبة عندما أصبحت رفيقة للإله "آمون" وزوجة له وأما للإله "خنسو" ، (٣)

وكما ورد في النقوش الجدارية فإن الأسم الهيروغليفي للربة "موت" قد تضمن شكل النسر ، وقد تمثلت على هيئة امرأة تضع فوق رأسها التاج المزدوج (شكل ٤٢) ، كما تمثلت أيضاً على هيئة امرأة ترتدي جلد النسر وأحياناً ذات رأس لبؤة . (٤)

(1) Gods of Ancient Egypt, Barbara watterson, First published in 1984, p.55.

(٢) ياروسلاف تشرنى ، ترجمة أحمد قدرى ، مراجعة محمود ماهر طه ، الديانة المصرية القديمة ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ ، ص ٢٢٥.

(3) Mut God, Mut – Encyclopedia article from Britannica. com. Internet..

(٤) على فهمى خشيم ، آلهة مصر العربية (المجلد الثاني) ، مرجع سابق ، ص ٥١١





شكل (٤١) الإلهة "أوزوريس"



شكل (٤٢) الإلهة "موت"

### ١٣ - الإله "تحوت" Thot ورمزه :

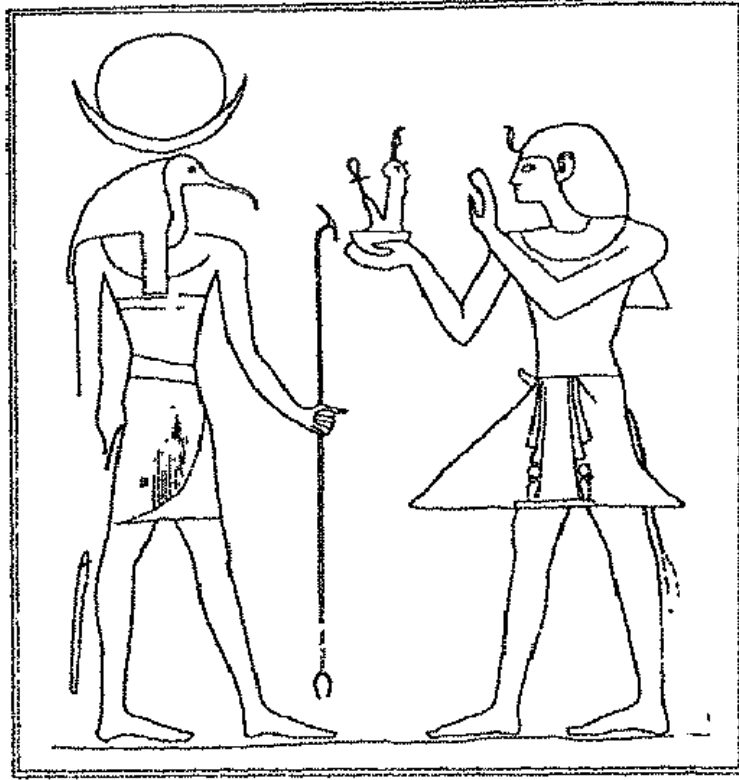
أطلق المصريون القدماء على الإله "تحوت" Thot ألقاب عديدة ومختلفة ، فهو بصفة أساسية إله القمر Moon God وكان ينظر إليه في البداية باعتباره إله الحكمة Wisdom God لمكانته على تعليم الناس الكتابة والموسيقى والرسم والفلك والصيدلة . (١)

ولقد نشأت عبادته في مدينة "هيرموبوليس" بدلًا النيل وتمثل في هيئة آدمى برأس طائر أبو المنجل المسمى بطائر "الأبيس" Ibis يطوه قرص القمر (شكل ٤٣) ، وكان الاعتقاد السائد بين الناس أن "تحوت" هو الذى يرسل أسراب طائر المنجل على أراضي النيل والدلتا لتقضى على الديدان والحشرات وتقضى الناس والزرع من أضرارها كما يمثل "تحوت" أيضاً على هيئة قرد البابون Baboon (شكل ٤٤) المعروف بفطنته وحكمته بين الحيوانات الأخرى . (٢)

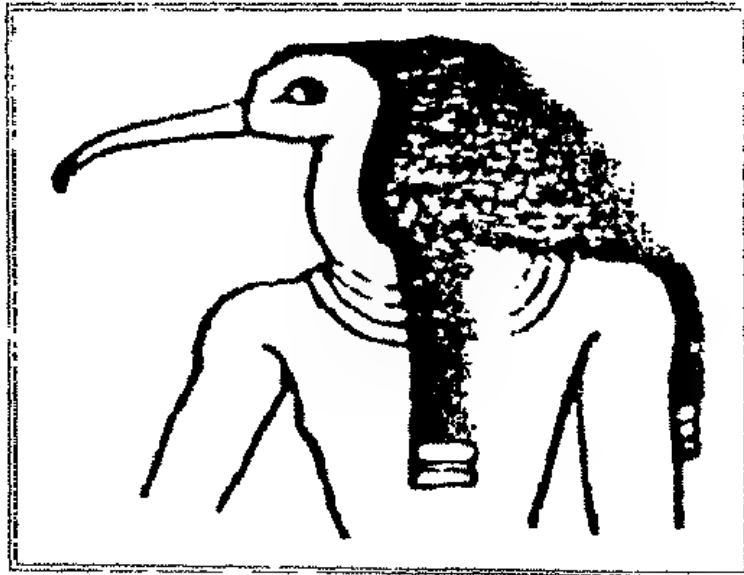
وكان ينظر أيضاً إلى "تحوت" باعتباره إله العالم الآخر الذى يعمل على خدمة الموتى ويزن قلوبهم ويحمى أرواحهم ، وقد ورد ذكر "تحوت" فى أسطورة "أوزوريس" للدور الذى لعبه فى حماية "إيزيس" أثناء ولادتها أبنها "حورس" وحماية أيضاً من الإله "ست" أثناء محاولته ابتلاع عينه وتصديه له ومنعه من ذلك . (٣)

(1) Thot, Egyptian Moon God, Internet.

(٢) صلاح الدين عبد الحميد حسن ، الرمز فى النحت الجدارى فى الحضارة الفرعونية وحضارة بلاد النهرين دراسة مقارنة "ماجستير" ، كلية فنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص ٣٣ ، ٣٤ .  
(٣) يارسلوف تشرنى ، ترجمة أحمد قنرى ، مراجعة محمود ماهر طه ، قديانة المصرية القديمة ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦ ، ص ٢٢٧ .



شكل (٤٣) الملك "رمسيس الثاني" يقدم تمثال "ماعت"  
"لتحوت" رب الأشمونين



شكل (٤٤) الإله "تحوت" اليا بون Baboon

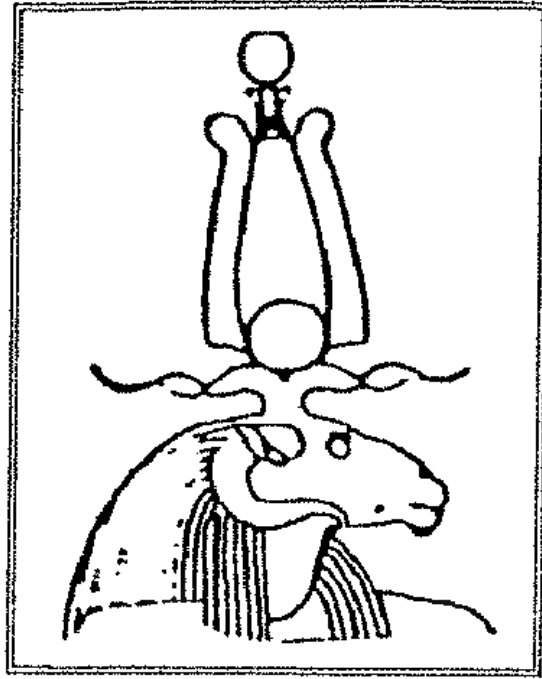
#### ١٤ - الإله "خنوم" Khnum ورمزه :

يعتبر الإله "خنوم" Khnum من أقدم الآلهة التي عبدها قدماء المصريون منذ بداية الأسرات ، وهو إله منطقة الشلال الأول حيث منبع النيل من العالم السفلى في عقيدة القوم ، ومن ثم فإن الإله "خنوم" هو المتحكم في مصدر الرخاء في مصر ومعنى كلمة "خنوم" هو "الخالق" ولذلك وجدنا أن الشكل الرمزي لهذا الإله ظهر في هيئة آدمى ذي رأس كبش ذي قرنين أفقيين طويلين (شكل ٤٥) حيث أن سبب إختيار الكبش رمزاً لخنوم ربما كان ما لمسّه القوم في الكبش من قدرة مميزة على الإخصاب ، ولذلك أيضاً - نظراً لطبيعة وأسم هذا الإله - كان يرمز له أيضاً بنفس الشكل السابق ظاهراً أمامه دولا ب صناعة الفخار الذي يشكل عليه الطفل أو يخلق قبل مولده ويخلق معه ( الكا ) الخاصة به (أى بالطفل) ويظهر ذلك في مناظر الميلاد المنقوشة على جدران المعابد ويرتدى الإله خنوم فوق رأسه تاج الآتف مضافاً إليه قرص الشمس في مقدمة التاج وفي أعلاه (شكل ٤٦) . (١)

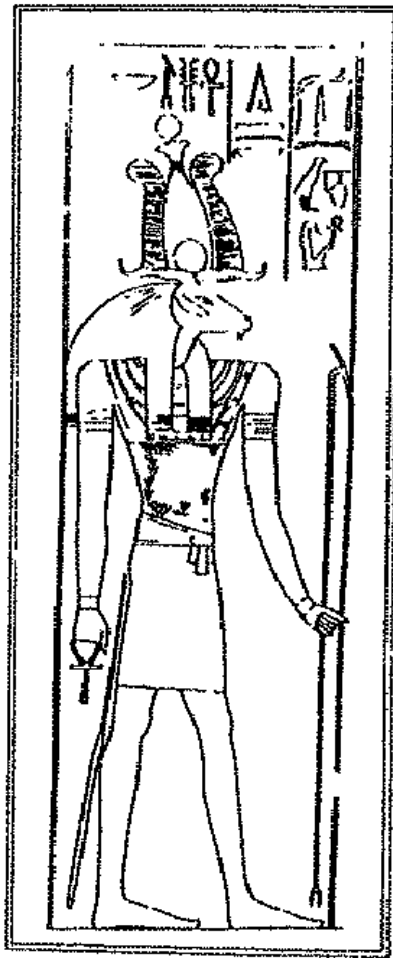
#### ١٥ - الإله "شو" Shu ورمزه :

كان "شو" Shu طبقاً لأسطورة قديمة - قد صدر نفساً من منخر إله أزلّى وهو باعتباره الهواء ، جسد القوى الضرورية للحياة ، وقد نظر إليه على أساس أنه يحمل القبة السماوية على يديه المرفوعتين ليفصلها عن الأرض ، وبذا صارت مهمته حفظ السماء أن تقع ، وقد مثل قدماء المصريين المعبود "ش و" برجل على رأسه ريشة (شكل ٤٧) أو ريشتان

(١) صلاح الدين عبد الحميد حسن ، الرمز في النحت الجدارى في الحضارة الفرعونية وحضارة بلاد النهرين ، دراسة مقارنة "ماجستير" كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص ٣٠ ، ٣١ .



شكل (٤٥) الإله "خنوم"



شكل (٤٦) الإله "خنوم"

أو أربع ريشات ، ويشير استعمال رمز الريشة للدلالة على اسم هذا المعبود إلى رغبتهم فى الربط ما بين كلمة "ش و" بمعنى ريشة وكلمة "ش و" بمعنى ضوء . (١)

#### ١٦- الإله "خنسو" Khnso ورمزه :

يعتبر الإله "خنسو Khnso" إلها للزمن وحاسباً للمواقيت وقد رمز له فى شكل آدمى يلتف بعباءة ضيقة وتتدلى صغيرة من الشعر على جانب رأسه والتي يعلوها شكل الهلال وقرص القمر ، بينما يحمى جبينه ثعبان الكوبرا رمزاً للحماية ، ويلتف حول عنقه عقد ويمسك بيديه عدداً من الصولجانات الخاصة بالملوك والآلهة (شكل ٤٨) .

إن تواجد شكل الهلال مع قرص القمر يرمزان إلى طبيعة هذا الإله كإله للزمن وحاسب لمواقيته ، حيث أنه كان فى الأزمنة القديمة يتم حساب المواقيت بالأيام والشهور عن طريق مراحل القمر منذ اكتماله بداراً حتى يتشكل هلالاً وهكذا فعن طريق ملاحظة تتابع المراحل القمرية يمكن بسهولة حساب الوقت والزمن . (٢)

#### ١٧- الإله "نفرتم" Nefertem ورمزه :

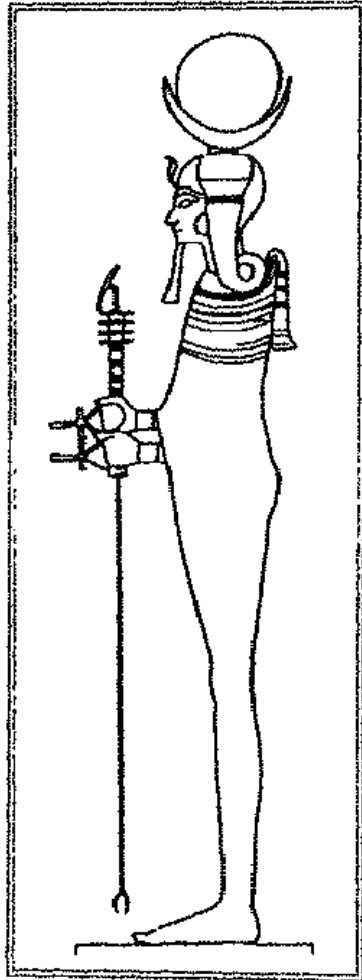
إله العطور فى مصر الفرعونية وكان الإله "نفرتم Nefertem" واسمه يعنى "زهرة اللوتس" عند القدماء المصريين الذين اعتبروه بمثابة الزهرة التى يمسك بها الإله "رع" ويقربها من أنفه .. ولعل هذا هو السبب فى أن نفرتم عرف كإله للعطور ولقد رمز إليه القوم فى هيئة بشرية

(١) طلى فهمى خشيم ، المجلد الثانى ، مرجع سابق ، ص ٤٧٢، ٤٧١ .

(٢) صلاح الدين عبد الحميد حسن ، مرجع سابق ص ٢٢ .



شكل (٤٧) الإله "شو"



شكل (٤٨) الإله "خنسو"

تظهر فوق رأسه زهرة اللوتس التى ترتفع من وسطها ريشتان عاليتان <sup>(١)</sup> وهذا ما يمثله شكل تاج الإله نفرتم (شكل ٤٩) .

#### ١٨ - الآلهة "نيت" Neith ورمزها :

تعتبر الإلهة "نيت Neith" من أقدم الآلهة التى عيدها قدماء المصريين ، مركز عبادتها الرئيسى فى مدينة "سانيس" بغرب الدلتا وإسنا بالصعيد . كانت ربة حرب وهى حقيقة تعلنها خصائصها ، القوس والدرع والسهم (شكل ٥٠) ، وهى أيضاً تلك التى تبارك أدوات الصيادين ويمكن إرجاع عادة وضع السلاح حول التابوت فى العصور القديمة إلى مهمة هذه المعبودة الحامية <sup>(٢)</sup> وهى أم الإله "سوبك" وكانت تعتبر فى المملكة الحديثة "أم الرب التى أنجبت رع" وبذا أصبحت ربة أولى ، لا هى أنثى ولا هى ذكر ، كما كانت ربة للدفن ، ويذكر فى "تصوص الأهرام" أنها حرسست محرقة "أوزوريس" مع "إيزيس" و "تفتميس" و "سرفت" .

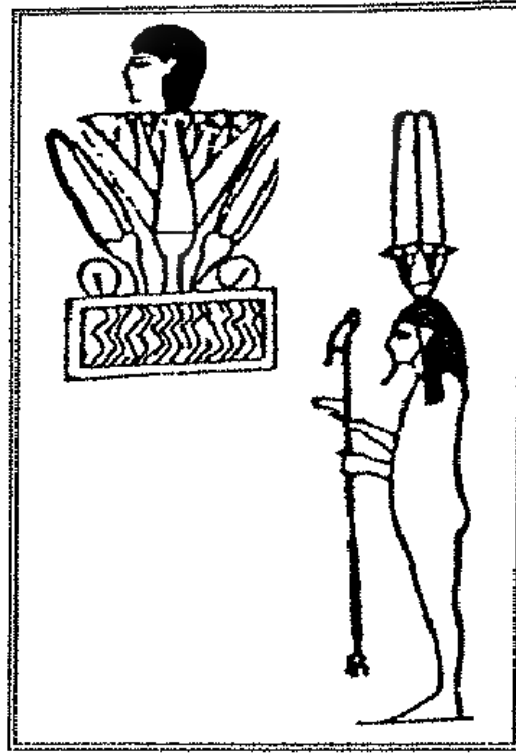
#### ١٩ - الإله "حرشف" Harsaphes ورمزه :

يعتبر الإله "حرشف Harsaphes" فى الديانة المصرية القديمة رب إخصاب بدائى فى صورة كبش . وقد ظهر حرشف فى مدينة هيركليوبوليس Herakleopolis صورة لرب الشمس ، أما فى الأسرتين التاسعة والعاشرة فقد جعل نداً للإله "رع" وحصل على قرص الشمس يعلو رأسه ويمكن تتبع حقيقة أن "حرشف" وأنة كان فى مقدمة الأرباب ، إلى

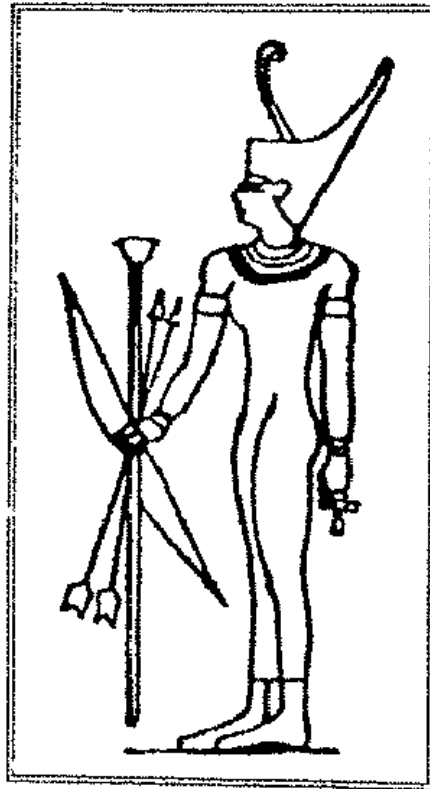
(١) صلاح الدين حسن ، المرجع السابق ، ص ٣٥ .

(٢) على فهمى حشيم ، المجلد الثانى ، مرجع سابق ، ص ٥١٦ .





شكل (٤٩) الإله "نفرتم"



شكل (٥٠) الإله "نبت"

وظيفته الأصلية وكونه رب إخصاب وثمة صلة محتملة أيضاً بين لقبه "مولى الرعب" ورأس الكبش الذى كان رمزاً للعبادة والخشية المبهجة (١).

وكان الإله "حرشف" يرتدى فوق رأسه تاج الآتف مضافاً إليه قرص الشمس فى بداية التاج وفى أعلاه وعلى قرنين الكبش يقف الكوبرا التى هى رمز الحماية (شكل ٥١).

## ٢٠ - الإلهة "عنقت" Anuket ورمزها :

الربة "عنقت" Anuket هى إحدى إلهات منطقة الشلال الأول فى أسوان كانت زوجة المعبود "خنم" وتظهرها التماثيل عموماً بامرأة تمسك بعود من البردى طويل تضع على رأسها تاجاً من الريش (شكل ٥٢) كان لها معبد فى جزيرة الساحل عند الشلال وكانت تعبد خاصة جنوب النوبة .

## ٢١ - الإلهة "سركت" Selkis ورمزها :

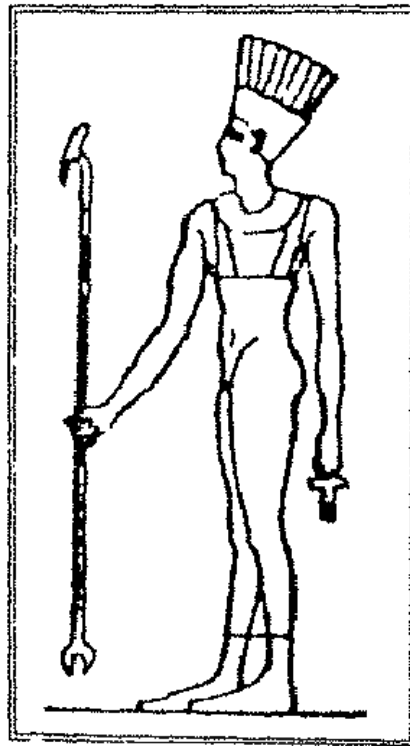
تعتبر الإلهة "سركت" Selkis إحدى الربات الأربع حاميّات التوابيت وجرار الأحشاء المحنطة ، والإلهة التى تجعل "الخياشيم" تتنفس والتى تحمى المتوفى . نراها فى هيئة آدمية وكان رمزها العقرب التى تضعها عادة فوق رأسها (شكل ٥٣) ، وقد أخذت "إيزيس" فى كثير من الأحيان هيئتها ، وقد اشتركت معها فى حماية تابوت المتوفى ومع "تفتيس ونيت" (٢).

(١) على فهمى خشيم ، المجلد الأول ، مرجع سابق ، ص ٢٧٧ .

(٢) يروسلاف تشرنى ، مرجع سابق ، ص ٢٣٢ .



شكل (٥١) الإله "عشرشف"



شكل (٥٢) الإله "عفت"

### الإله سوبك Sobek ورمزه :

الإله " سوبك Sobek " هو التمساح الذى ظهر كمعبود محلى فى مناطق مختلفة حاملاً نفس الاسم والشكل فعبد فى الدلتا فى مدينة "سايس" حيث يعطى الحياة للنباتات فوق الشاطئ وأعتبر هناك ابن إلهة المياه "تايت العظيمة" يضحك عندما يأتى الفيضان ، ولم يخجل الفنان من أن يصور هذه الإلهة ترضع تمساحاً من كل من الثديها ، (١)

ومن أهم الأماكن التى انتشرت منها عبادة الإله "سوبك" كانت أرض البحيرة فى الفيوم ، ثم فى مدينة أمبوس الجنوبية ، حيث أعتاد الناس الاحتفال هناك بظهور الفيضان كل عام ، أنه كان إلهاً للماء ، وقد عثر له على صورة قديمة لا ترتبط بأى مكان فى مصر تمثيله فى محراب صغير فوق شاطئ رملى كمعبود يقدس فى كل مكان من وادى النيل ، إن قدسية هذا الحيوان بلغت حداً جعلت المصرى أحياناً يلقيه بصاحب الوجه الجميل فليس من شك أن السبب الحقيقى لهذه العبادة يرجع إلى الخوف منه والرعب الذى شيعه فى نفوس أهل شاطئ النيل ، وكان الإله "سوبك" يرتدى فوق رأسه تاج الريشتين مضافاً إليه قرص الشمس فى بداية التاج ويقف على كلا قرنية التى هى رمز الحماية (شكل ٥٤).

(١) أدولف ايرمان ، مرجع سابق ، ص ٥٥.



شكل (٥٣) الإلهة "سركت"



شكل (٥٤) الإله "سوبك"

### الإله أنوبيس Anubis ورمزه :

يرتبط الإله "أنوبيس" Anubis بالموت ، إذ (كان القوم يرون حيوان ابن آوى يسعى فى الظلام وينبش القبور وينهش الجثث فأرتاعت قلوبهم ولما لم يجدوا إلى الخلاص من شره سبيلا ، فدعوا أنفسهم عن إيدائه لهم ولموتاهم وتخلوا هذا الحيوان حارساً للقبور) . (١)

وبناء عليه أصبح (ابن آوى) رمزاً لإله الموتى " أنوبيس" كما وصف هذا الإله بأنه المحنط وسيد الأرض المقدسة ، والمقصود هنا بالأرض المقدسة هى أرض الموتى أو غرب النيل مكان دفن الموتى .

ولقد رمز القوم للإله " أنوبيس" فى هيئة آدمى ذى رأس حيوان ابن آوى (شكل ٥٥) .

### الإلهة "باست" Bastet ورمزها :

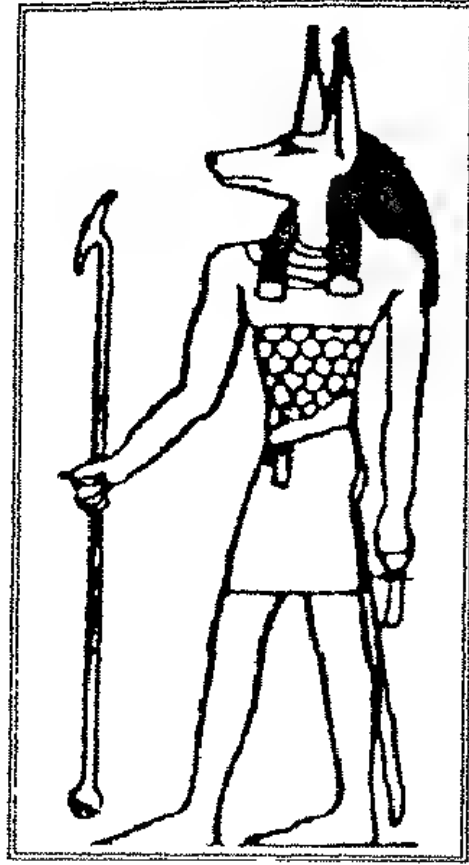
إن معاملة القوم للقطط بتقديس وتبجيل فى مصر الفرعونية يرجع أساساً إلى تصورهم للإلهة "باست" التى تمثل فى معتقداتهم القوى الخيرة المنبعثة من أشعة الشمس ، تلك الأشعة النافعة للبشر والحيوانات والمزروعات وكل كائن حى على وجه الأرض ، كما أنه ما يزال هناك فى الأذهان مقبرة القطط المحنطة والتى كانت لها شهرة كبيرة فى مصر الفرعونية (٢) ورمز لها ببشرية ذات رأس قطة (شكل ٥٦) .

(١) ولیم نظیر ، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ ص ٨٩ .

(٢) جيمس بيكى ، الآثار المصرية فى وادى النيل ، الجزء الثانى ، ١٩٧٣ ، ص ٥٧ .



شكل (٥٦) الإلهة "باست"



شكل (٥٥) الإله "أنوبيس"

### الإله "بتاح" Ptah ورمزه :

أهم الهة منف الذى حاز شهرة كبيرة و قدسه معظم المصريين والذى كان فى أحيان أخرى يسمى أيضاً " تاتنن " وكان يمثل على شكل إنسان برأس عارية لا تحمل أية شارة خاصة ، واضعاً يديه فوق صدره وممسكاً صولجان (شكل ٥٧) .

ولقد إعتقد المصريون أنه خالق الفنانين وصانع الفخاريين وعلى ذلك فهو المثل الأعلى للفنانين وحامى حماهم (سيدهم) . وعلى ذلك فقد كان فى اعتقادهم أنه هو خلق الدنيا . ثم تطور هذا الاعتقاد فيما بعد ورأوا فيه ذلك المحيط "نون" الذى منه خرجت جميع المخلوقات ، فهو "أب لجميع الآلهة" ، الإله العظيم صاحب البداية الأولى "أول من كان وأول إله فى الخليقة" وبذلك كان هذا الإله بمثابة الإله الذى عاش عصوراً لا حد لها ، أو كما يقول المصرى القديم احتفل بعدد لا يحصى من الأعياد الفضية . ومن أجل ذلك أصبح مثلاً يتشبه به كل ملوك مصر الذين حكموها مدداً طويلة . (١)

### الإله "بس" Bes ورمزه :

الإله "بس" هو إله السرور والأفراح ، ولقد رمز له القوم فى شكل غريب نوعاً ما يثير الضحك ، ويلاحظ هنا أن ذلك ربما كان مقصوداً نظراً للتعبير عن طبيعته إذ أنه مثل فى شكل رجل قزم ذو أذرع طويلة وساقيه

(١) أدولف إيرمان ، مرجع سابق ، ص ٣٠ .



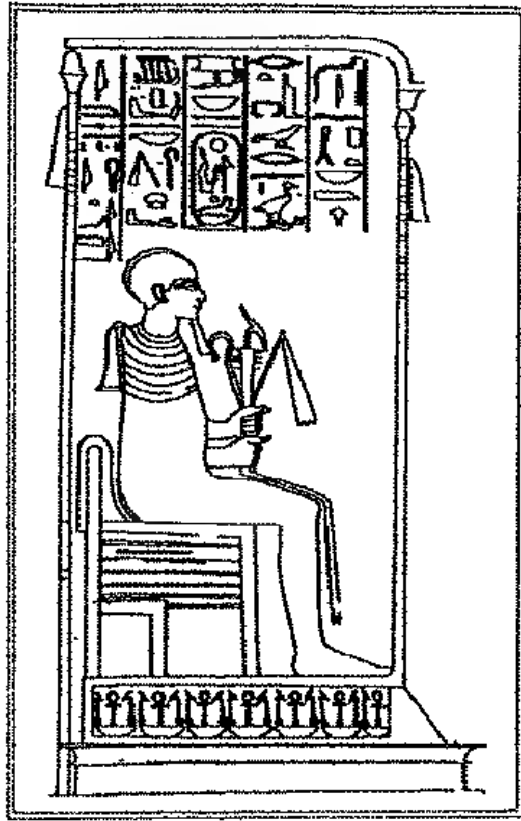
قصيرتين مقوسيتين فى تكوين جسدى عام يشبه تكوين جسد القرد ( شكل ٥٨ ) هذا إلى جانب الذيل والأنف العريض الأفتس والعينين الكبيرتين نصف المغلقتين والحواجب الكثة الضخمة واللحية الكبيرة والأذنين الكبيرتين البارزتين ويظهر من فمه لسان طويل ممتد للخارج (شكل ٥٩) وكان هذا الرمز يظهر مزيناً جوانب الأعمدة المربعة فى بيوت الولاده ، ويرجع ذلك إلى إعتقاد القوم بأن هذا الإله يساعد المرأة أثناء الوضع ويحمى طفلها الوليد ، وأخيراً فإنه يجب الإشارة إلى أنه للرقص والموسيقى دوراً هاماً جداً فى عبادة "بس" نظراً لطبيعته كإله للسرور والأفراح .<sup>(١)</sup>

#### الإله "مونتو" Month ورمزه :

كان إلهاً رئيسياً منذ القدم فى طيبة ومنذ الدولة الحديثة عبد كإله للحرب ، وحامياً للملك ولكن سرعان ما خبا نجمه فى طيبة نفسها أمام أمون ، ثم عاد فيما بعد إلى الظهور والازدهار مع اضمحلال قوة كهنة طيبة . شيدت له عدة معابد فى طيبة ، وفى ميداموت وطود وأرمنت . يمثل هذا الإله على هيئة رجل برأس صقر يعلوه قرص الشمس وريشتان . (شكل ٦٠)

#### الإله "مين" Min ورمزه :

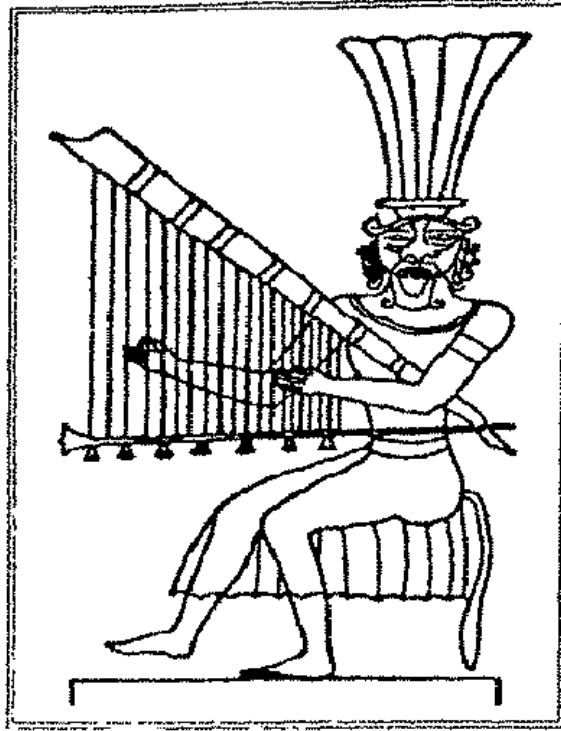
"مين" هو إله القمر، وعلى ذلك أعتبر إلهاً حامياً للقوافل ورباً للطرق الصحراوية ، وقد عبد هذا الإله فى تلك المنطقة التى تقع بين إخميم وقفت وبين طيبة وأرمنت ، ويمثل هذا الإله واقفاً وقضيبة منتصب وعلى رأسه ترتفع ريشتان عاليتان ، رافعاً ذراعه الأيمن وقابضاً على السوط الثلاثى (١) صلاح الدين عبد الحميد حسن ، الرمز فى النحت الجدارى فى الحضارة الفرعونية وحضارة بلاد النهرين ، دراسة مقارنة "ماجستير" كلية فنون جميلة ، جامعة حلوان ، ص ٣٥



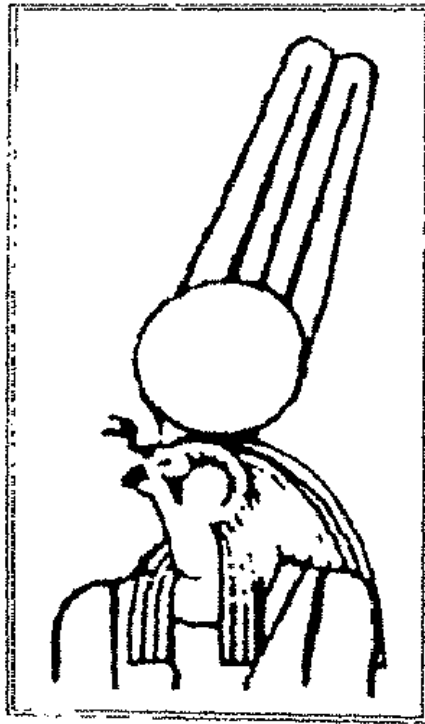
شكل (٥٧) الإله "بتاح"



شكل (٥٨) الإله "بتاح"



شكل (٥٩) الإله "بتس"



شكل (٦٠) الإله "مونتو"

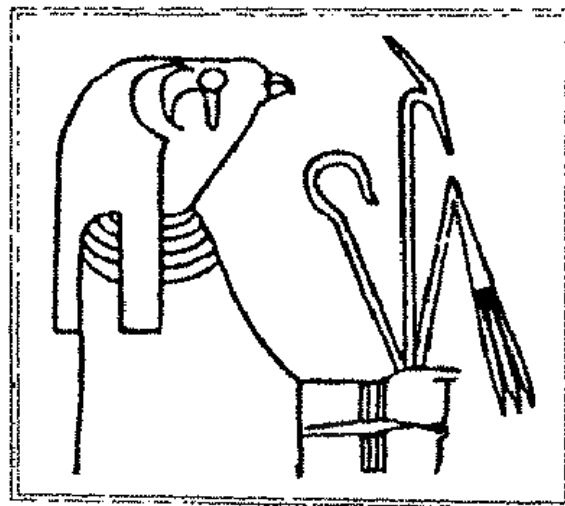
الفروع (شكل ٦١) ، وكان يعتبر إله الاخصاب الذى يسرق النساء وسيد العذارى . وإذا كان هذا الإله قد أخصب أمه فإن هذه الصفة كان يتميز بها فى الأصل إله الشمس . وهكذا نجد بإستمرار كيف أن الآلهة فى مصر تتصف بصفات بعضها البعض ، وكيف يؤثر الواحد على مميزات الآخر ،

### الإله "سكر" Soker ورمزه :

يعتبر الإله سكر إله الخلق والموتى ، عبد فى "منف" ، على هيئة صقر أو برأس صقر وجسم آدمى بغير أعضاء مميزة (شكل ٦٢) كان رباً للأرض والصحراء فى البداية ، وكانت العادة أن يجر حجر يوم عيده عبر الحقول فى مركب مثبت فوق زلاجه يتبعه الناس بعقود البصل حول أعناقهم وكان الحجر رمز عبادته . وقد إرتبط هذا الإله مع "بتاح" إرتباطاً قوياً منذ الدولة القديمة ، وبعد ذلك مع الإله "أوزيريس" وأندمج معه تحت أسم "بتاح سوكر أوزيريس" .



شكل (٦١) الإلهة "مين"



شكل (٦٢) الإلهة "سكو"



# الفصل الثالث





## الفصل الثالث

### تحليل لبعض تيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة

- ١ - التاج الأبيض
- ٢ - التاج الأحمر
- ٣ - التاج المزدوج
- ٤ - التاج الأزرق
- ٥ - تاج الآتف
- ٦ - تاج الريشتين
- ٧ - تاج الإلهة حتحور
- ٨ - تاج الإلهة إيزيس
- ٩ - تاج الإلهة نفتيس
- ١٠ - تاج الإله تحوت

### التاج الأبيض : White Crown

يعتبر التاج الأبيض (شكل ٦٣) من الناحية التاريخية من أقدم التيجان التي عرفها المصريون القدماء في إقليم الجنوب ، وإن كان يتساوى معه في ذلك التاج الأحمر في إقليم الشمال ، إذ لم تكشف الآثار عن وجود أشكال لتيجان أخرى سابقة عنها ، ومن ثم نستطيع القول أن التاج الأبيض بشكله المرسوم على النقوش الجدارية هو أول تاج في تاريخ مصر عرفه أهل الجنوب .

ولا يعرف على وجه التحديد السبب وراء تسمية التاج الأبيض بهذا الاسم ، ولكن ظهر هذا الاسم في النقوش الجدارية مرتين في تعبير واحد الأول في متون الأهرام والثاني في تشيد ديني بمعبد الكرنك ، وهذا التعبير معناه الأبيض القوى " hdt wrt " فكلمة hdt معناها البيضاء أى " نخب " آلهة الكاب والكاب المراد بها هنا اله الموتى التى كانت تعرف أيضا باسم بيضاء الكاب ، وكلمة wrt معناها العظيم أو القوى وقد اشتقت من كلمة wrt أى عظيم حسبما ورد فى ترتيل لآمون رع " تاج wrt سيكون عظيما على رأسه " (١)

ويعود منشأ التاج الأبيض الى مدينة " نخن " بالوجه القبلى حيث ظهر من النقوش الجدارية بمعبد فيلة منظر للآلهة " نخب " تتوج به واحداً من الملوك فى عصر ما قبل الأسرات وتقول لسه " أنا أتوج رأسك بالتاج الأبيض الذى من نحن وبه سوف نفتح مقاطعات الجنوب " (٢)

(١) يسر صديق إبراهيم ، مراسم تتويج الفراعنة فى الدولة الحديثة والعصور المتأخرة من التاريخ المصرى القديم ، رسالة دكتوراه كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٦ ، ص ٩٤ .  
(٢) المرجع السابق ، ص ٩٥ .

وحسبما هو مبين بالشكل رقم (٦٤) فإن التاج الأبيض عبارة عن غطاء للرأس بقاعدة متعرجة ترتفع بميل داخل للخلف الى أن تنتهى ببروز علوى على شكل كره أو رمانه ، وفى الفن المصرى القديم فإن الكره ترمز للصفاء للطمأنينة الميسورة فى إثبات الوجود ، وقد صنع هذا التاج فى أول الأمر من البوص ثم اللباد أو قماش والكتان والمعروف فى الفن المصرى القديم برمز الطهارة ، وقد وضعته الالهة " نخت " على رأسها كرمز للعظمة والألوهية كما أنها قد توجت به حكام مصر العليا فى عصر ما قبل الأسرات قبل توحيد قطرى مصر . (١)

وتعتبر السمة الجمالية الأساسية التى تميز التاج الأبيض هو سمة النقاء الخطى فى الشكل حيث يتمثل هذا النقاء من خلال وحدة الخط المشكل للتاج الذى أستوحى من شكل برعم زهرة اللوتس " هذه الزهرة التى هى العنصر الأول العائم من المحيط البدنى عند خلق العالم ، وقد خرج الإله رع من لوتس فى بداية الزمن ، وزهرة اللوتس هى زهرة الحياة ، ورمز البعث ، إضافة الى ذلك فإن اللوتس هو رمز مصر العليا بمقابل ( البردى ) رمز مصر السفلى " (٢) والمشكل من خلال تلاقى زوج من الخطوط القوسية مما أكسب شكل التاج سمة الانسيابية.

ويمثل اللون الأبيض الطهارة وبالتالي النقاء الدينى والقداسة . ولذا كان الكهنة يرتدون اغلب ملابسهم من هذا اللون .

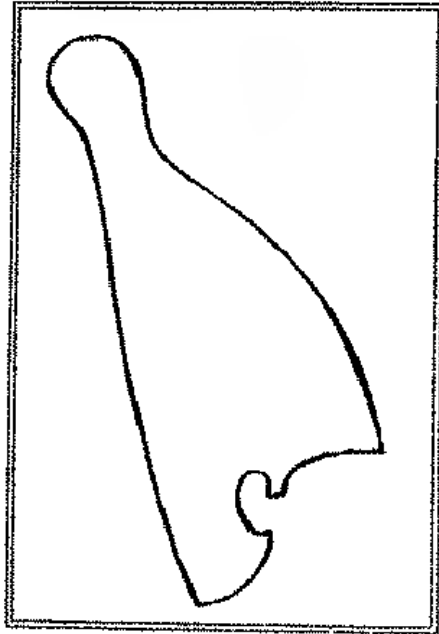
(1) Lexicon Der Agyptologie, Band III, Horhekena Megab, Otto Harrassowitz Wiesbaden, 1980, Page 811.

(٢) فيليب سيرنج ، ترجمة عبد الهادى عباس ، الرموز فى الفن ، الأدب ، الحياة ، دار دمشق للطباعة الاولى ١٩٩٣ ، ص ٣٦ .





شكل (٦٣) التاج الأبيض الذي يمثل إقليم  
الجنوب



شكل (٦٤) التاج الأبيض عبارة عن غطاء للرأس بقاعدة متعرجة  
ترتفع بميل داخل للخلف إلى أن تنتهي ب بروز علوى على شكل كرة أو رمانة



نجد المصرى القديم وقد إعتاد تجنب التكرار المحض فى إستخدامه للتوازن كما يتجنبه فى إستخدامه للإيقاع ، وعلى ذلك فإن التوازن يتحقق فى معظم الأحيان بوضع عناصر غير متشابهة كل مقابل الآخر بحيث تكون هذه العناصر منسجمة كل مع الآخر ويؤكد ذلك عنصر تماثل جزئى التاج ، الا أن صقل الجزء السفلى للتاج يتعادل مع إرتفاع الجزء العلوى له ومن هنا يتحقق التوازن .

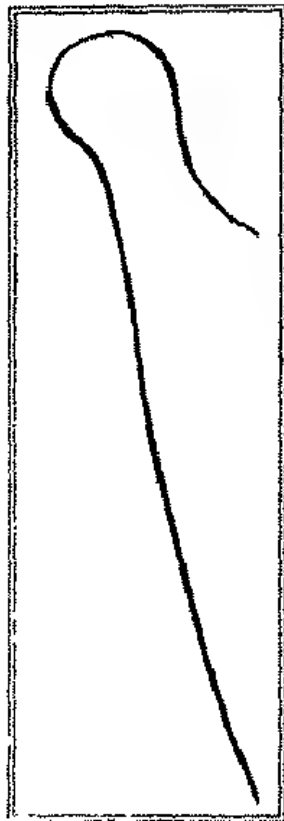
أما الإيقاع فيظهر فى شكل التاج الأبيض من خلال التنوع فى الخطوط حيث تم التأكيد على زيادة التقوس فى خط الأماميه شكل (٦٥أ) ليلائم انسيابية الشكل الجانبى للوجه ( Profil ) وذلك بخلاف خط الخلفية الذى يظهر به نوع من الاستقامة ، شكل (٦٥ب) أما نسبة التاج من مؤخرة الرأس إلى القمة فتتراوح ما بين ١:٤ تقريبا بالنسبة للرأس شكل (٦٦) .



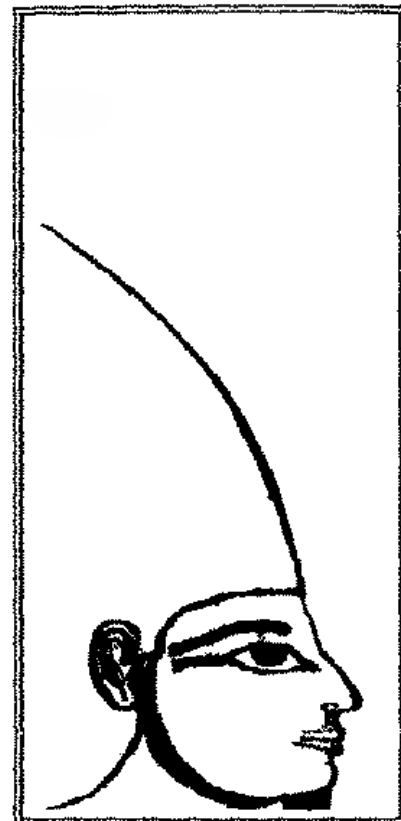




شكل (٦٥)  
التاج الأبيض

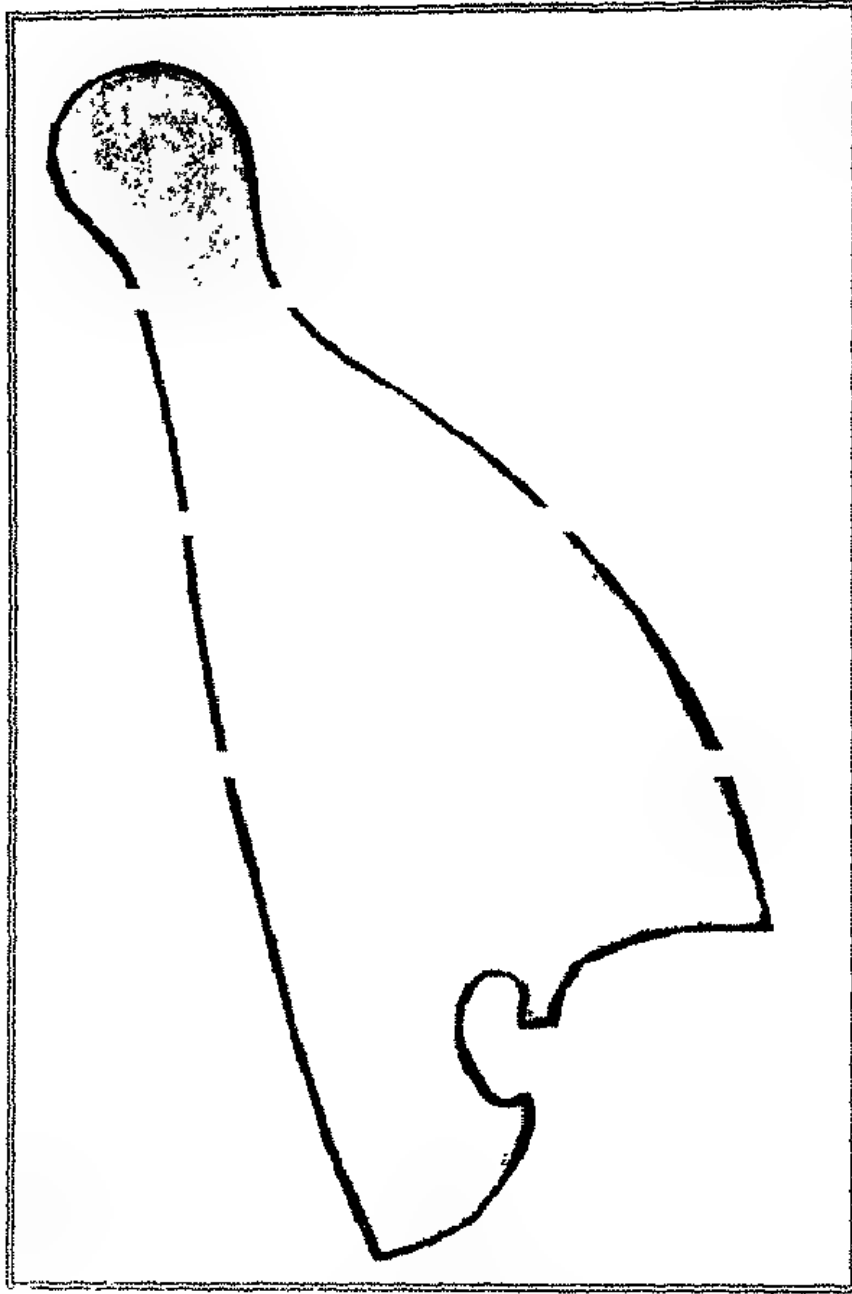


شكل (٦٥ ب) خط الخلفية الذي يظهر به  
نوع من الاستقامة



شكل (٦٥ أ) زيادة التقوس في خط الأمامية ليلائم  
انسيابية الشكل الجانبي للوجة





شكل (٦٦) نسبة التاج من مؤخره  
الرأس إلى القمة تتراوح ما بين ٤:١ تقريباً



### التاج الأحمر Red Crown :

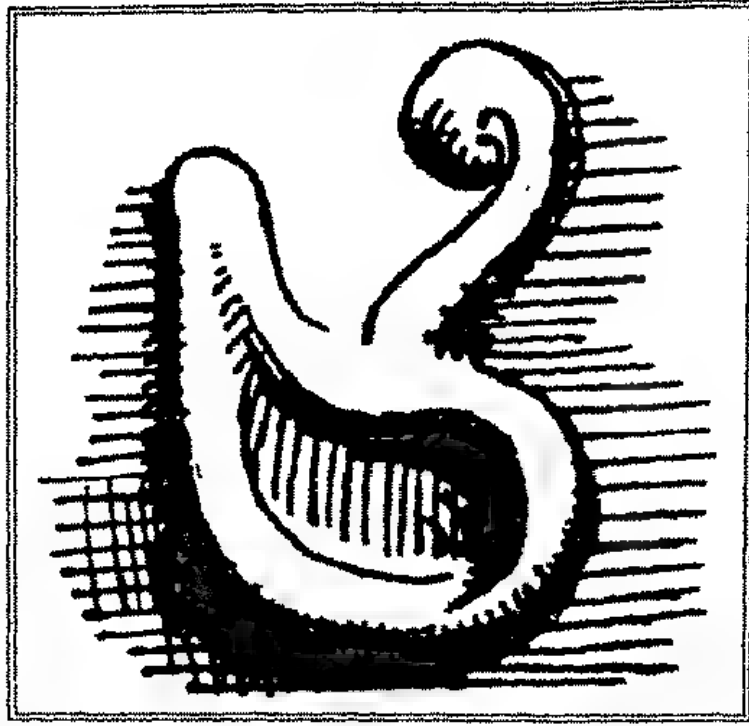
إن الهيئة الأخاذة والملحوظة للتاج الأحمر تكشف كيف كان وضع التاج الأحمر ومما يتكون . ويرى "مورت Moret" في التاج الأحمر نمط العمامة تماماً مثلما هو بالنسبة لتاج مصر العليا وأنه قد صنع في أول الأمر من اللباد كما هو الحال في التاج الأبيض .

كان شكل التاج في أول الأمر مدبب من أعلى وله إنحراف "انحناء" إلى الأمام (شكل ٦٧) ومؤخراً فإن هذه الهيئة أصبحت نمطية وأن الجزء المدبب أصبح أطول وممتد إلى أعلى . حيث أن "الأتحناء" أو "الانحراف" للأمام قد أضعف الهيئة المربعة للتاج (شكل ٦٨) .

إن الصعوبة في فهم التاج الأحمر تكون في ما يسمى بالسلك ، ويخمن بورخارت "Borcharatt" أن هذا الجزء يجب أن يكون جزء من سلك معدن قوى يسمح بأن ينحني بشكل حلزوني . وفي الدولة القديمة تم وضع حبة أو "كره" صغيرة بين كلا اللفتين .

يتكون التاج الأحمر (شكل ٦٩) من مجموعة من الخطوط المتقابلة حيث يظهر خطى الأمامية والخلفية مستقيمين في وضع مائل ومتقابلين في الإتجاه ، كذلك تظهر المقابلة في الخطين القوسين أحدهما يمثل أحد أضلاع التاج والآخر حلزوني ، والتموج الموجود في الخط المتمثل للكويرا والتي تعتبر رمزاً لمصر السفلى . وقد تحقق من خلال ارتفاع مستوى الخط الحلزوني قيمة التوازن في التاج حيث إنحراف زاوية الجزء الخلفي من التاج والذي يمتاز بالاستطالة بالمقارنة بالجزء الأمامي .





شكل (٦٧) الناج الأحمر في أول الأمر مدبب  
من أعلى ولة الخشاء من الأمام



شكل (٦٨) أصبح الجزء المدبب في الناج  
أطول ويمتد إلى أعلى عنق في أول الأمر







شکل (۶۹) نقش جدارى بمعبد وادى الملوك



إكتسبت الخطوط المستقيمة للتاج شئ من الحدة قلل من تأثيرها إنسيابية الخط الحزوني ، مما حقق قيمة الإيقاع التي تمثلت فيه من خلال تقابل الخطوط ، فقد أدى هذا الألتواء والانزاق في الخط الحزوني والتموج إلى إكساب الشكل حركة وإنسيابية .

لقد أدى هذا التنسيق لمجموعة الخطوط المكونة للتاج الأحمر إلى حدوث نوع من التناغم في الشكل بالرغم من تعدد أنواع الخطوط وإختلافها ما بين الخط الحاد المستقيم والخط الحزوني والخط المتموج مما أدى إلى نمو رائع لجمالية الخطوط وما تحصره من مساحات في هذا التاج .

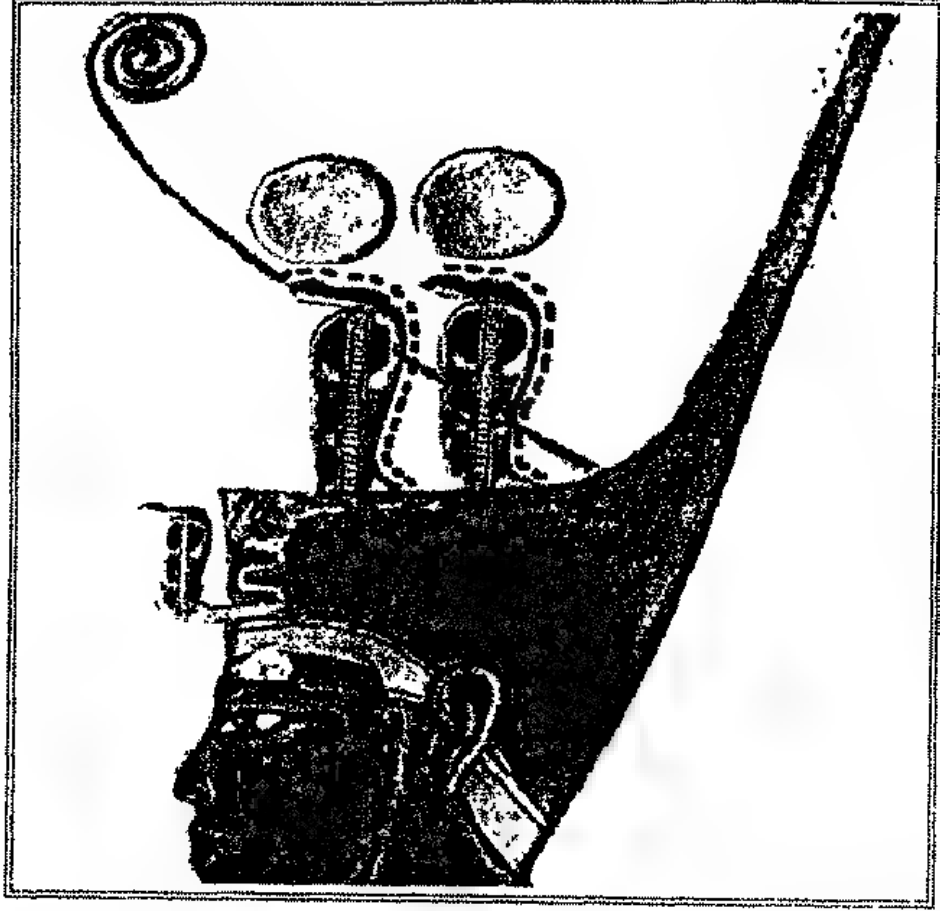
لقد أدت صياغة الفنان بهذا الترتيب المتوافق لهذا التاج إلى منح المشاهد الشعور بالرضى نظراً لاتباعه قواعد التناسب المضبوط الغير متمائل مما يكسب المشاهد إحساساً بالجمال ، فبالرغم من عدم تكراره لوحدة أساسية تترد في التكوين إلا أن النظام الذي إتبعه الفنان في تجميع هذه الخطوط إكسابها خاصية حركية الإيقاع .

وكان الفنان المصري القديم قد اكتشف جمالية الخط الأنسيابي المتصل والمحيطي والتلوين الصافي الصريح <sup>(١)</sup> حيث يظهر هذا الصفاء في اللون الأحمر لهذا التاج وهو اللون الذي يرتبط بالنار والدم ، كذلك يرمز اللون الأحمر إلى الحياة وعودة البعث ، وقد يرمز أيضاً للقوى الخطرة التي لا يمكن السيطرة عليها.

إن تكرار شكل الكوبرا (شكل ٧٠) بنفس الهيئة وبنفس الحجم بالإضافة إلى الكوبرا الأصلية الموجودة في مقدمة التاج ، يؤكد على الهيئة .

(١) محسن محمد عطية ، الجمال الخالد ، مرجع سابق ، ص ١٧ .





شكل (٧٠) تكرار شكل "الكوبرا" يؤكد على  
فكرة الحماية



### التاج المزدوج :

يتميز التاج المزدوج بأنه يجمع بين التاج الأبيض الخاص بمصر العليا وبين التاج الأحمر الخاص بمصر السفلى ، وهذا يعنى أنه تاج مركب ، ولذلك فإن هذا التاج يدخل ضمن التيجان المركبة التى يتكون الواحد منها من أجزاء متعددة مأخوذة عن غيرها من التيجان السابقة عنها (١) .

ولم يستدل علماء المصريات على الأسم الحقيقى لهذا التاج باللغة الهيروغليفية ، وهى اللغة التى كان يتحدث بها قدماء المصريين ، الا أنه قد وجد رسم بأحدى النقوش الجدارية الموجودة فى " فيلة " بجنوب مصر حفر أمامه عدة كلمات هيروغليفية يرجح انها تشير اليه .

ويتكون هذا التاج من جزأين متداخلين ، الجزء الأول مأخوذ عن التاج الأبيض ويظهر فيها القاعدة الدائرية ذات الاطراف السفلية المتعرجة التى يضيق قطرها كلما إتجهت الى أعلى فتنتهى ببروز على هيئة رمانة ، والجزء الثانى مأخوذ عن التاج الأحمر ويشكل واجهتين الواجهة الأولى أمامية يظهر فيها جزء من القاعدة المخروطية المنظر التى تنحنى بزاوية تكاد تكون قائمة او أكبر لتتلامس مع الجزء الأول عند نقطة يخرج منها سلك منحنى لأعلى ينتهى بثلاث لفات شبه مستديرة يصغر محيط كل منها عن السابقة لها ، أما الواجهة الثانية خلفية تظهر فيها الحافة المدببة لأعلى التى تبدو وكأنها مسند خلفى للجزء الاول .

(1) Abdelmonem Yousef Abubakr, Inaugural Dissertation, Philosophische Fakultät, Homburg, 1937 Page 60

ويبين الشكل رقم (٧١) الاجزاء المظلمة المأخوذة من التاج الأبيض لتشكل الجزء الأول من التاج المزدوج وهى فى الحقيقة تمثل التاج كله ، كما يبين الشكل رقم (٧٢) الاجزاء المظلمة المأخوذة عن التاج الأحمر لتشكل الجزء الثانى من هذا التاج المزدوج وقد جرى إدخال أو إدماج تلك الاجزاء المظلمة بعضها البعض ليخرج منها تاجاً واحداً أكثر جمالاً وأكثر ابداعاً وانسياباً هو التاج المزدوج والذي يدل بحق على عظمة الفنان المصرى القديم وبراعته .

وكما يبدو من الشكل الذى يظهر فيه التاج المزدوج فإنه من الواضح أن التاج الأبيض (شكل ٧٣) يعد قطعة أساسية منه حيث يختلف ورائه التاج الأحمر الذى يبدو منه بعض اجزائه فقط ، ولذلك يعد هذا الشكل هو الشكل الأقدم للتاج المزدوج ، لأنه إعتباراً من الاسرة السادسة ٣٤٣٠ ق م بدأ هذا التاج يظهر فى صورة أخرى حيث اختلف التاج الأبيض وراء التاج الأحمر إلى ما يقرب من المنتصف أو أكثر قليلاً وهذا يعنى ان التاج الأحمر يمثل القطعة الاساسية فيه وهو ما يبينه الشكل رقم (٧٤) .

إن الشكل الأقدم للتاج المزدوج الذى يظهر فيه التاج الأبيض كقطعة أساسية ، يرمز إلى القوة التى كان يتمتع بها أهل الصعيد ونجاحهم فى التغلب على أهل الشمال بانتصارهم عليهم ، إن ذلك مسألة فنية تعود للفنان المصرى القديم ، وأن مثل هذا القول مردود عليه لسببين : السبب الأول أن الملك " نعرمر " موحد القطرين فى لوحته الشهيرة الموجودة الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة و السابق الحديث عنها من قبل رسم عنه منظرين الأول بأحد وجهى هذه اللوحة حيث يشاهد الملك واقفاً وعلى



رأسه تاج الجنوب ، وبالوجه الآخر نراه يرتدى تاج الشمال ، والسبب الثانى أن الشكل الأحداث للتاج المزدوج الذى يشكل التاج الأحمر القطعة الأساسية فيه ، لم يظهر الا فى بداية الأسرة السادسة سنة ١٤٣٠ ق م أى بعد مضى ثمانمائة عام على توحيد قطرى مصر الجنوب والشمال وإندماج شعبيها فى نسيج واحد ، ولم تشير الآثار إلى ما يفيد وقوع معارك أو شقاق أو نزاع أو خلاف بين أهل الجنوب وأهل الشمال طوال تلك الفترة وإذا كان البعض قد يقول بعدم صحة ذلك بسبب المجاعات والفوضى التى عمت البلاد خلال عصر الانتقال الأول من الأسرة السابعة إلى الأسرة العاشرة (٣١٥٥ - ٣٠٣٤ ق م) فإن ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى حالة الإتهيار الإقتصادى التى ألمت بمصر نتيجة فقد الصلات التجارية بينها وبين البلاد المجاورة لها وإلى إنتهاز حكام الأقاليم تلك الحالة والدخول فى صراع فيما بينهم لرغبة كل منهم فى الإفراد بالسلطة ، وهذا لا يمس بأى حال النسيج الواحد لشعب مصر بإقليميه الشمالى والجنوبى ولا يرجع إلى ثمة عداوات شخصية أو بغضاء بين ابنائه .

برغم اختلاف التاجين الأبيض والأحمر من حيث الشكل العام إلا أن نظام ترتيب وضبط المسافات بين الشكلين أدى الى وجود وحدة فى الشكل حيث أدى هذا النظام الى تحقيق نوع من التوازن نتيجة لخضوع كل عنصر من عناصر التاج المزدوج لقواعد التناسب المضبوطة .

" ويتكرر وحدة أساسية (مديول) فى تكوين العمل الفنى تتحقق وحدة الفكر " (١) فقد أدى تكرار كل من الخطوط الحادة فى التاج الأحمر

(١) محسن محمد عطية ، القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربى الطبعة الاولى ٢٠٠٠ ص ١١٧ .

مع سيولة وإنسيابية خطوط التاج الأبيض إلى تحقيق التناسق العام الذى يخضع أجزاء مع التنوع لنوع من الإيقاع .

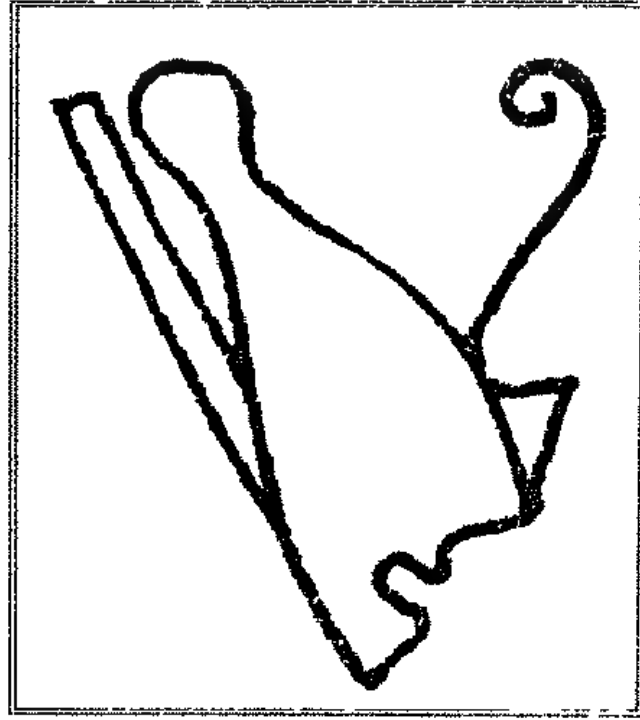
وعند النظر إلى الشكلين (٧١) ، (٧٢) من التاج المزدوج يلاحظ ان انسيابية التاج الابيض فى (شكل ٧١) قد طغت على جمود وحدة التاج الأحمر مما أكسب الشكل حيوية أكثر من (شكل ٧٢) حيث سادت الخطوط الانسيابية العضوية المرنة على الخطوط الحادة المستقيمة ، بينما تقتصر انسيابية الخطوط فى (شكل ٧٢) على الخط العضوى الأمامى والخط الحلزونى الذى ينتمى إلى الأحمر والذى يبدو أكثر خطوط التاج حيوية وجاذبية فى كلا الشكلين بما يجعله نقطة التركيز الأساسية فى العمل حيث أكسبته سمة الحلزونية المتمثلة فيه تأثيراً بالالتواء والتدفق أو الإنزلاق بحيوية وإندفاع دونها بقية الخطوط التى تعد ساكنة .

وقد تحقق فى هذا التاج مفهوم النظام من خلال سلامة الحل البنائى ومن خلاله تم تحقيق القيمة التكاملية لشكل التاج بحيث أصبح حذف أى عنصر منه يؤدى إلى إختلاله .

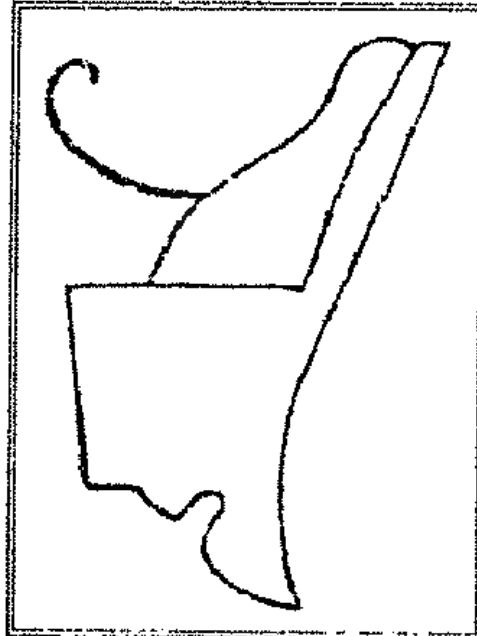
لقد استطاع الفنان المصرى من خلال جمعه فى هذا التاج بين مفهوم العضوى والهندسى أن يحقق الصيغة الموحده الخاصة بأسلوبه الفنى والتى " جمع فيها بين فيض الحساسية المتعاطفة مع الحياة والبيئة الطبيعية من ناحية ، ومع الطابع الهندسى من ناحية أخرى " (١)

والآلهة موت معبودة فى طيبة يرجع عهدها الى المملكة الوسطية (ولعلها عبدت قبل ذلك) تمثل امرأة بجلد نسر وجناحية فوق رأسها يعلوه

(١) محسن محمد عطية ، الجمال الخالد فى الفن المصرى القديم ، مرجع سابق ، ص ٨ .

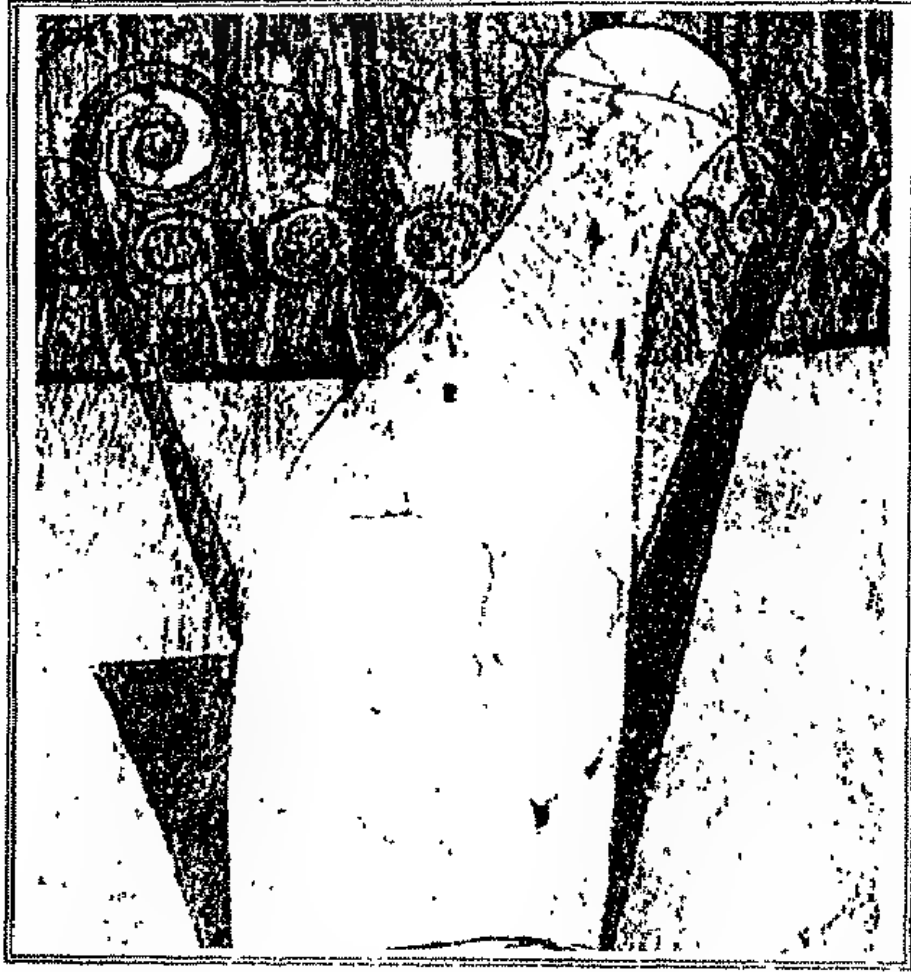


شكل (٧١) الأجزاء المظلمة المأخوذة من الناج  
الأبيض تشكل الجزء الأول من الناج المزدوج



شكل (٧٢) الأجزاء المظلمة المأخوذة من الناج  
الأحمر تشكل الجزء الثاني من هذا الناج





شكل (٧٣) يعد هذا الشكل هو الشكل الأقدم للتاج المزدوج ، حيث يعد  
التاج الأبيض قطعة أساسية منه يخفى وراءه التاج الأحمر الذي يبدو منه بعض  
أجزاء فقط.





شكل (٧٤) يمثل التاج الأحمر القطعة الأساسية من  
الشكل ، حيث اختفى التاج الأبيض وراء التاج  
الأحمر إلى ما يقرب من المنتصف أو أكثر قليلا





التاج المزدوج كما فى (شكل رقم ٧٥) كانت تعتبر زوجية " آمون " وابنها " خنس " وكانت تصور ايضا ربة لبوة وفى اواخر المملكة الحديثة نالت " موت " مقام المعبودة الاصلية ونظر اليها باعتبارها " ام الشمس " (١)

إن حورس كان اولاً الهاً للسماء مثل الطائر الجميل ، وكان الصقر رمزه وظل بعض الوقت اله الفضاء ، متخذاً الشمس والقمر عينيه .

استمر حورس الهاً يحكم على السماء والنجوم ولما كان ذا صلة بالملوك الذين وحدوا مصر العليا ومصر السفلى ، فقد عينته الاقدار الهاً ملكياً بالامتياز وكان الاله حورس فى صورة رجل لة رأس صقر يرتدى تاج مصر العليا والسفلى وهو التاج المزدوج كما فى (شكل رقم ٧٦) .

واذا صار حورس ابن اوزيريس وايزيس ، وابن شقيق ست كان هو الوارث الصغير لمملكة ابيه الأرضية التى خلفه عنها عمه الشرير . وتقول هذه الأسطورة إن حورس إختفى من مطاردة قاتل ابيه فى مستنقعات الدلتا . وبعد ذلك جاء التنافس العلى لاسترداد ميراثه وبعد مناقشات عديدة ، وبعد تحكيم الآلهة ، كسب حورس القضية ويقول مذهب منف أن حورس اخذ الدلتا بينما بقى "ست" سيد مصر العليا غير أن الاسطورة التى شاعت فى الدولة الحديثة تقول إن حورس الظافر صار ملكاً أبدياً على كل الأرض " ولذلك هناك العديد من النقوش الجدارية التى يظهر فيها الاله حورس وهو يرتدى تاج مصر العليا والسفلى كما فى (شكل رقم ٧٧) و(شكل رقم ٧٨) " وذهب ست إلى الرعد فى السماء وتبعاً للرواية الاوزيرية لهذه الاسطورة ، وهى الاكثر شيوعاً ، لم يكن

(١) على فهمى ختميم ، الهة مصر العربية "المجلد الثانى" ، مرجع سابق ، ص ٥١٥ .

ست ، فى النهاية ، أكثر من إله للاغراب وكوفى حورس العادل فصار  
سيد مصر وملكها الوحيد (١) .

---

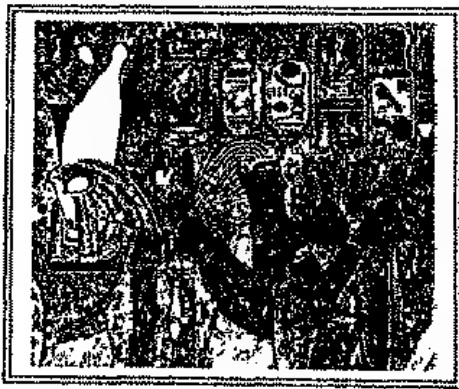
(١) على فهمى خشيم ، إلهة مصر العربية ، المجلد الثانى ، المرجع السابق ، ص ١٤٣



شکل (۷۶) الإله "حورس"  
يرتدى تاج مصر العليا والسفلى  
وهو التاج المزدوج



شکل (۷۵) الإله "موت" يعلو  
رأسها التاج المزدوج  
معبد "رمسيس الثانى"



شکل (۷۸) الإله "حورس" يرتدى تاج مصر العليا وهو  
التاج المزدوج نقش جدارى بمعبد "حور محب"



شکل (۷۷) نقش جدارى بمعبد "رمسيس"



## التاج الأزرق Blue Crown :

يعتبر التاج الأزرق (شكل رقم ٧٩) THE BLUE CROWN كغطاء للرأس عرفه قدماء المصريون واحدا من الموضوعات التي أثارت الكثير من النقاش والجدل بين علماء المصريات سواء فيما يتعلق بتنشأته أو تطور أشكاله ، فقد عرف الاسم القديم لهذا التاج في عصر الدولة الحديثة .

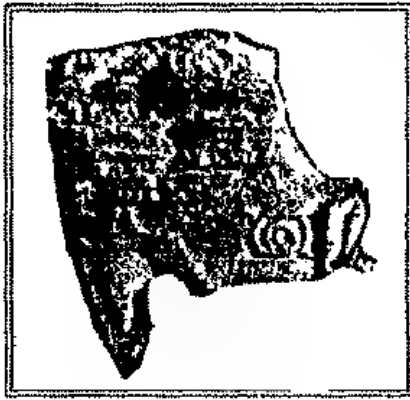
وبالرغم من إستقرار الرأي على ذلك تاريخيا ، إلا ان البعض من علماء المصريات قد اوضح دلائل ومؤشرات مفادها أن نشأة هذا التاج ترجع الى عصر الإنتقال الثاني Second Intermediate Period . فقد عثر على نقش جدارى على أحد اعمدة معبد الكرنك يصف الملك نفرحتب الثالث Nfrohotep III بأنه قد نال الشرف الأعظم عندما توج بالتاج الأزرق ، إذ ظهرت عبارة منقوشة بشكل واضح يكاد يكون مماثلا لنفس الكلمة الهيروغليفية الدالة على التاج الأزرق ، كما عثر على أثر آخر مصنوع من الحجر الجيرى إكتشفه الأثريان Naville & Hall أوائل القرن العشرين فى موسم ١٩٠٣ - ١٩٠٤ ويوجد بالمتحف البريطانى ومقيد برقم BM 494 ويتمثل فى صورة رجل أبعاده ٣٩ × ٣٧ × ٤٣ سم يجلس القرفصاء ويضع يديه فوق فخذه من أعلى ركبتيه ويرتدى قميص ذى شراشيب ولا يعرف اسم صاحب هذا التمثال الذى تهدمت اجزاء كثيرة منه ، غير انه لحسن الحظ مازال النقش الموجود بالجزء السفلى منه يحوى عبارات تتشابه أيضا والى حد كبير مع الكلمات الهيروغليفية التى تعنى التاج الأزرق ، كل ذلك ادى الى القول بأن نشأة التاج الأزرق تعود إلى الاسرة الثالثة عشر التى كان الملك نفرحتب الثالث واحد من ملوكها. (١)

(1) W.V. DAVIS, The ORIGIN of THE BLUE CROWN, The Journal of Egyptians Archaeology, Volume 68, Doughty News, London, 1982 Page 69 .





شكل (٧٩) التاج الأزرق كغطاء للرأس



شكل (٨٠) التاج الأزرق ويوصف  
بمخوذة الحرب



شكل (٨٠) نقش جدارى بمعبد  
"رمسيس الثانى"





ويرى (بورخارت Beckerath) ان التاج الأزرق لم يكن تاجاً وإنما كان باروكه مميزة للشعر . ويعطى (شيندورف) دلائل لغوية كثيرة تؤكد أنه تاجاً ملكياً ، اما (دافيز) <sup>(١)</sup> فيؤكد رأى (شيندورف) فى أن رداء الرأس هذا ما هو الا تاجاً متطور الشكل من التاج المعروف بـ Cap - Crown ويعطى نماذج متعددة بداية من العصر الوسيط الأول عن تطور التاج ويؤكد (د . دافيز) أن هذا التاج ظهر بالفعل وشاع منذ عصر الدولة الحديثة .

أما عن التاج الأزرق (شكل ٨٠) فيقول فى ذلك (شيندورف) <sup>(٢)</sup> انه ظهر بداية منذ عصر الدولة الحديثة ، وكان يوصف بخوذه الحرب ويتفق مع (النج) فى ان الملك الطيبى كامن كان أول من ارتدى التاج الأزرق .

والتاج الأزرق (شكل ٨١) عبارة عن غطاء للرأس على هيئة مستطيل غير منتظم تتراوح نسبته من مؤخرة الرأس الى القمة فيما بين ١ : ٣ تقريباً تمتاز الخطوط الممثلة لقمة الجبهة الامامية منه بسمة العضوية والانسائية ، اما الخط الخلفى فيميل الى الحدة ، فى حين امتاز الخط السفلى بأفقية الحدث على معانى السكون والتوازن والاستقرار للتاج فوق الرأس .

على أن التاج اكتسب حركة داخلية وإحياء بالاندفاع من خلال حدة الخط المستقيم المائل الذى يقسم التاج الى شكلين مخروطين اقرب الى المثلث ، وهو الشكل الذى اعتقد المصرى القديم بانه يضمن تحقيق

(1) W.D.Davies, The origin of the blue Crown, JEA, 68 London, 1982p6976

(2) J. steindorf, Die bloue Konig Krone, ZAS, 53, Lepizig, S-60





شكل (٨٩) نقش جدارى بمعبد  
"نوت عتيخ امون"

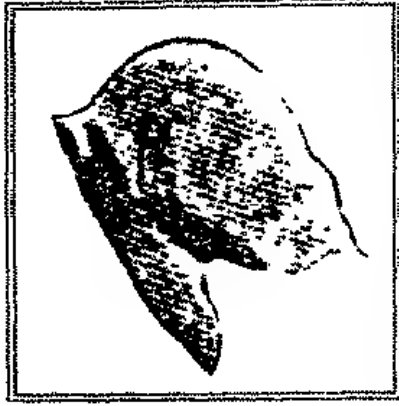


شكل (٨٩ب) تتراوح نسبة التاج  
من مؤخرة الرأس إلى القمة فيما  
بين ٣:١ تقريبا



شكل (٨٩ا) التاج الأزرق عبارة  
عن غطاء للرأس على هيئة  
مستطيل غير منتظم





شكل (٨٢) التاج الأزرق



شكل (٨٢) نقش جدارى بمعبد  
"رمسيس الثانى"



شكل (٨٢ج) هندسية الخط الخلفى



شكل (٨٢ب) عضوية الخط الأمامى



التوافق بين أجزاء العمل الفنى وبخاصة فى حالة المثلث المتساوى الاضلاع والزوايا وهو ما نجده فى هذا التاج وخاصة فى الجزء الخلفى منه .

ويشير محسن عطية<sup>(١)</sup> فى ذلك إلى أن شكل المثلث عند المصرى القديم يمتاز بالانتظام والثبات مما يشعر المشاهد عندما يتأمل الاعمال الخاضعة لتخطيطه بالرضى .

وحيث أن للايقاع قيمة ترتبط بإدراك التفاوت الحادث بين مجموعة التباينات الشكلية فى العمل مما يحدث نوع من انسجام العناصر المتقابلة رغم تباينها فإن الجمع بين عضوية الخط الامامى للتاج الأزرق وهندسية الخط الخلفى (شكل ٨٢) أدى إلى ظهور تنوع فى الشكل وهو ما اكسبه جمالية الايقاع .

أما قيمة التوازن فقد تحققت من خلال الهيئة المستطيلة للتاج لان الشكل الهندسى المنتظم عاده ما يتوفر فيه التوازن .

قد يرمز هذا اللون إلى السماوات ، وكذلك الفيضانات ، وفى كلتا الحالتين كان هذا اللون يستخدم للترميز للحياة والميلاد الجديد ، كما يرمز اللون الأزرق لنهر النيل ، وعلاقته بالمحاصيل ، والعطايا والقرايين والخصوبة ويظهر اللون الأزرق للتاج فى (شكل رقم ٨٣) .

(١) محسن محمد عطية ، القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربى ، الطبعة الاولى ٢٠٠٠ ص ٣٧ .







كل (٨٣) نقش جدارى على أحد الأعمدة بمعبد  
"رمسيس الثالث"





كل (١٨٣) ويظهر الناج بلوقة الأزرق الذى يرمز  
للحياة والميلاد الجديد



## تاج الآتف Atef Crown :

يستدل على هذا التاج منذ الفترة المبكرة للدولة القديمة وحتى نهاية التاريخ المصري ويتكون من التاج الأبيض الخاص بمصر العليا والسدى يعرف بتاج البوص (شكل ٨٤) يحيطه من الجانبين تاج الريشة الخاص بمصر السفلى والمكون من ريشتين متماثلين لطائر الأوز (شكل ٨٥) هذا الطائر الذى عرف فى العقيدة المصرية القديمة بأنه شارك فى مجئ عالم الشمس لذلك عرف بأنه طائر شمسي<sup>(١)</sup> ووجود ريشتين كبيرتين من أوزه على رأس إله مصرى يتيح مساواته بآمون إله الشمس .

وعلى هذا فهو يتضمن رموز من مصر العليا والسفلى ولهذا كان يعامل كالتاج المزدوج وفى الدولة الوسطى كان هذا التاج يصور بنفس الشكل الذى كان يصور به فى الدولة القديمة ، ولم يتغير فى عصر الدولة الحديثة ، اللهم من بعض التجديدات مثل وضع قرص الشمس بين قرنى البقرة (شكل ٨٦) ومن أهم التجديدات أيضاً استبدال تاج البوص بتاج مصر العليا الذى ثبت على جانبيه الريشتين .

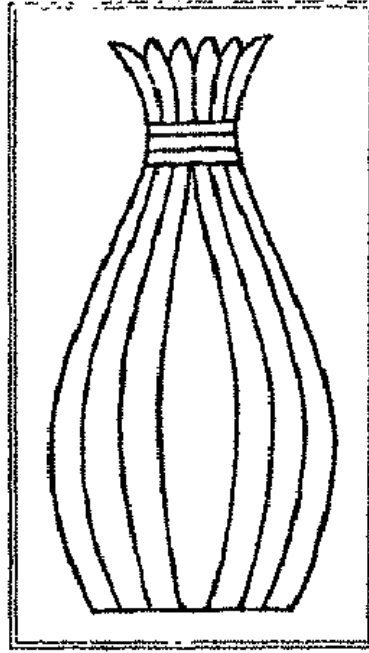
وكما دلت النصوص فإن هذا التاج كان مخصصاً لأوزير (شكل ٨٧) (شكل ٨٨) وورثه عنه حور (شكل ٨٩) وبالتالي أصبح إرثاً لكل ملك مصرى .<sup>(٢)</sup>

ويرى د . أبو بكر أن هذا التاج كان يرمز إلى التاج المزدوج أو على الأقل يحل محله ، أما حامله فكان يعتبر سيد الأرضين ، ويضيف إلى أن الإشارة إلى الملك كحامل لتاج الآتف ظهر لأول مرة فى الأسرة ١٨ وبالتحديد فى مناظر حتشپسوت حيث شوهدت متوجه بتاج الآتف .

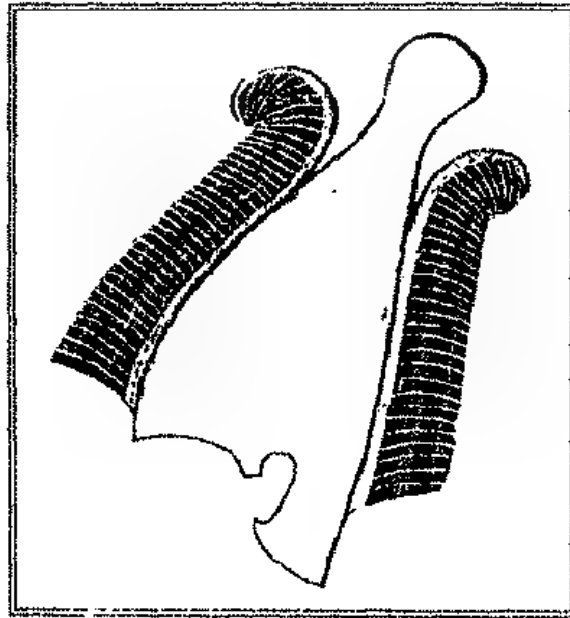
(١) فيليب سيرنج ، ترجمة عبد الهادى عباس ، الرموز فى الفن - الأديان - الحياة ، دار دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٩٣ ، ص ٨٧

(2) Abu Bakr, opcit s.17





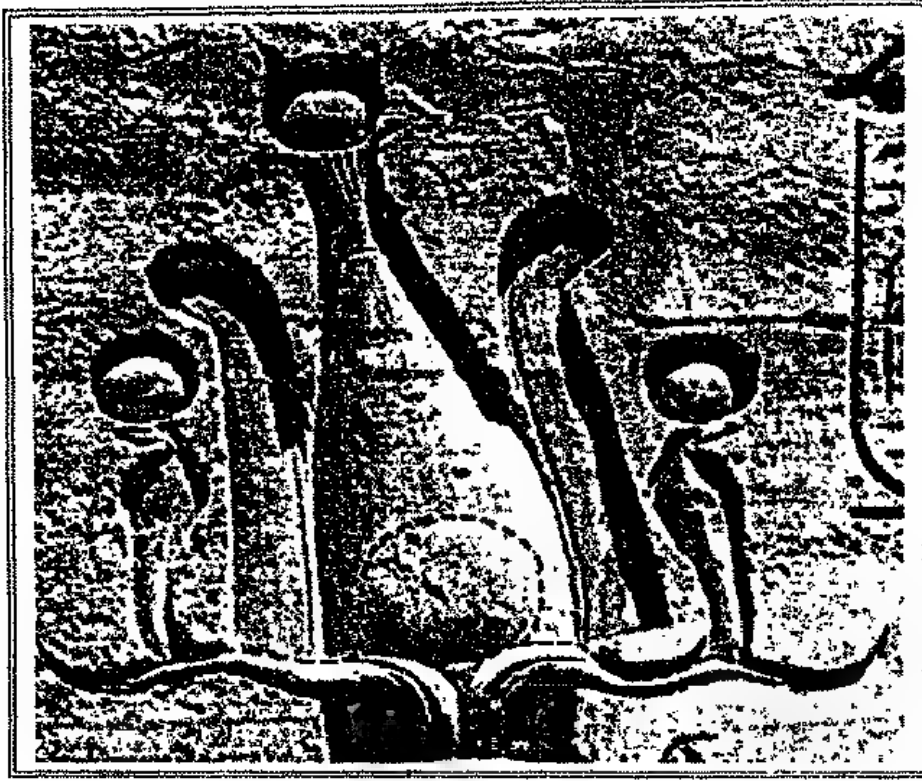
شكل (٨٤) التاج الأبيض الخاص بمصر العليا  
و الذي كان يعرف بتاج البوص



شكل (٨٥) تاج الآتف المكون من تاج مصر العليا  
محيط به من الجانبين تاج الريشة الخاص بمصر السفلى  
والمكون من ريشتين متماثلتين لطائر الأوز







شكل (٨٦) التجديدات التي طرأت على تاج الآتف  
 في عصر الدولة الحديثة والتي تمثلت في وضع قرص  
 الشمس بين قرني البقرة





شکل (۸۸) نقش جنداری بمعد وادی  
الملوک الآله أوزورمس يرتدی تاج  
الآنف

شکل (۸۷) نقش جنداری بمعد سفی الاول  
الآله أوزورمس يرتدی تاج الآنف





شكل (٨٩) نقش جدارى بمعبد "سيق الأول"  
 الإله "حورس" يرتدى تاج الآتف الذى ورثة عن إبيه  
 "أوزوريس"

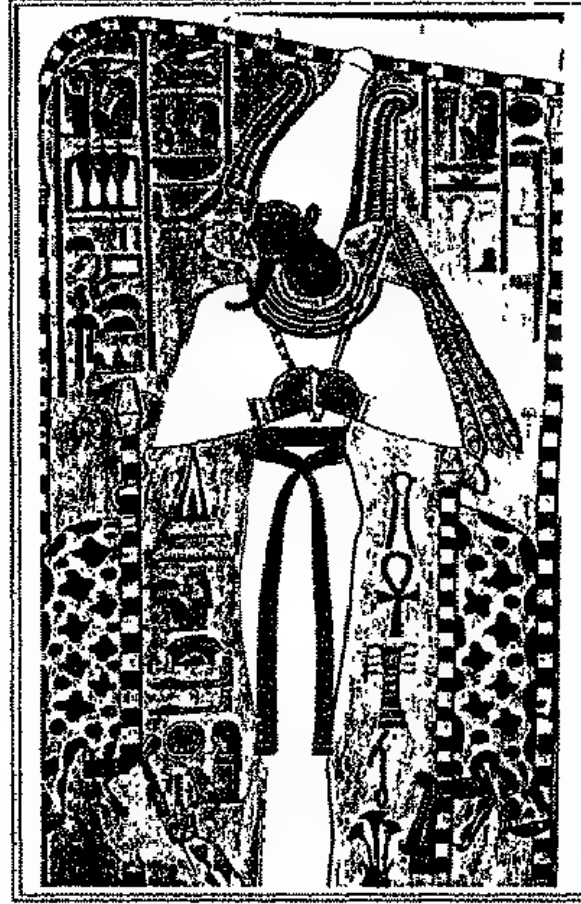


ويتمثل هذا التاج من خلال مجموعة من الخطوط العضوية المرنة والتي تمثلت في الخط المحيطي المتصل الذي يمثل التاج الأبيض والخطيين المقوسيين المتوازيين المشكّلين على كل جانب من جوانب التاج الأبيض والممثلين للريشتين ، هذه الخطوط المقوسة أكسبت التاج انسيابية وليونة وأحاساسا بالسمو والإطلاق إلى أعلى ( شكل ٩٠ ) نظراً لوحدة اتجاهات الخطوط إلى أعلى وأكدت مجموعة الخطوط المقوسة المتوازنة في الريشتين من القوى التي تجذب العمل إلى أعلى نظراً لعلاقة التراص والتصاعد التي يمتاز بها كذلك عادت هذه الخطوط مساحة الفراغ المتمثلة في شكل التاج الأبيض حيث أدى كبر حجم الفراغ في شكل التاج الأبيض إلى الحد من رتبة الإيقاع الناتج عن التكرار الحادث في شكل الخطوط .

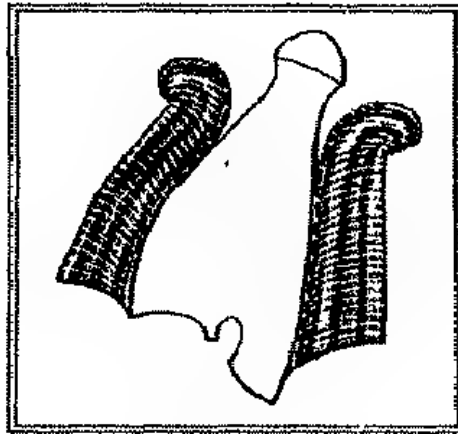
ويلاحظ الفنان المصري في تناوله لشكل الريشة حيث استطاع ان ينهى أطرافها بحيث تكون على نفس إمتداد الخط الجانبى للوجه (البروفيل Profil) من الأمام والخط الخلفى للتاج حتى لا تكون النهايات غير مكتملة وهو ما يدل على جمالية الإتساق التي إمتاز بها فن النقش المصري القديم .







شكل (٩٠) نقش جدارى بمعبد "حور محب"



الخططين المقوسين المتوازيين والممثلين للريشتين  
أكسيا التاج النسيابة وليونة و إحساس بالسمو  
و الإنطلاق إلى أعلى



### تاج الريشتين :

هذا التاج عبارة عن شكل مجرد لريشتين مزدوجين ومتلاصقين بدون تفاصيل داخلية مقتصرة على الخط الخارجى . هذا التبسيط الشديد أدى إلى التركيز على فكرة الإله الأكبر آمون رع (شكل ٩١) .

أما الإستطالة والامتداد فى شكل التاج فقد أكسبه إحساساً بالسمو والعلو .

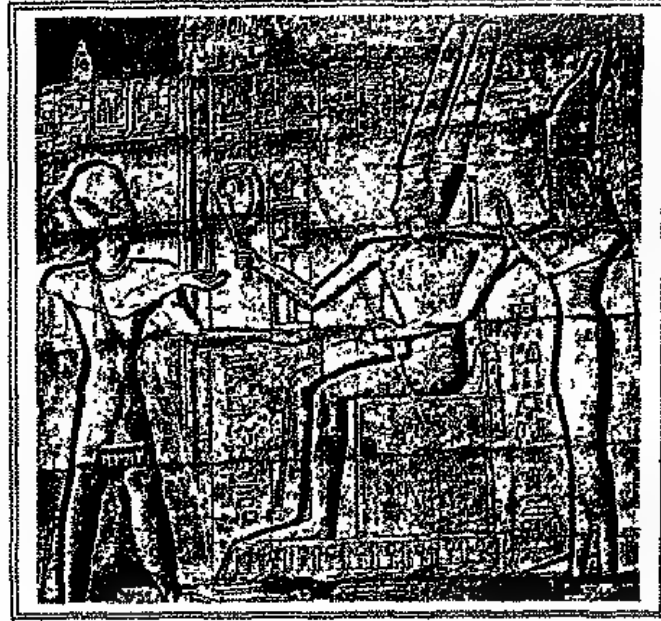
هذا التكرار والتماثل فى الشكل نبع عن قصد الفنان لتوضيح الفكرة حيث توصل الفنان إلى صيغة بحتة أو حد أدنى للمضمون من شأنه أن يستمد أهميته من الأفكار الغيبية أو الفلسفية .

من هنا تحول هذا الشكل البسيط إلى موضوع جمالى من خلال التأكيد على تميز الشكل وتفردده ، فالتجربة الجمالية فى هذا العمل تحققت من خلال تجريد الشكل من خصائصه الحسية التقليدية مما منحه هيبة وجلال وفخامة تليق بكبير الآلهة .

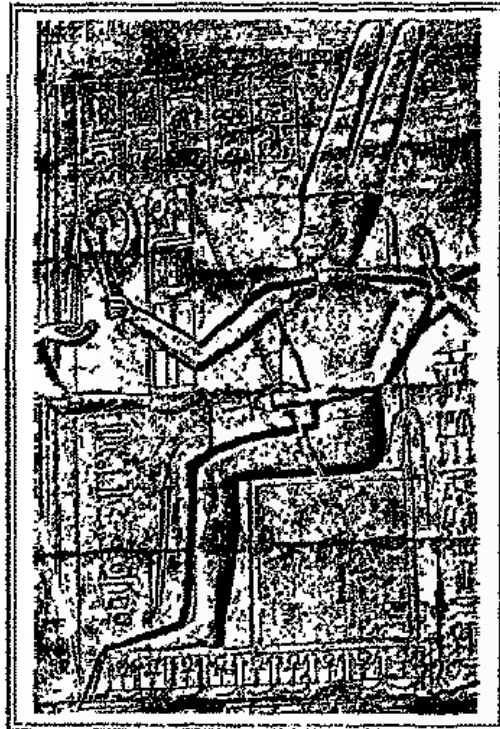
لقد تحول الجمال المادى فى هذا العمل إلى جمالاً حدسياً يستمتع المشاهد به بالشكل من خلال تقدير القيمة ، وهى نفس الفلسفة التى قامت عليها فنون العصور الحديثة التى سعت إلى تخليص الشكل من الإثشاء الزائفة والزائلة للوصول إلى الفكرة الأصلية والوصول إلى أبسط صورة على أن لا يتلاشى المضمون .

كان الإله مونتو ، ذلك الإله الصقر الحامى لمنطقة طيبة وحامى عدد كبير من ملوك الأسرة الحادية عشرة ، والذى كان إلهاً محارباً دائماً ما يرتدى فوق رأسه تاج الريشتين يتوسطه قرص الشمس (شكل ٩٢) .



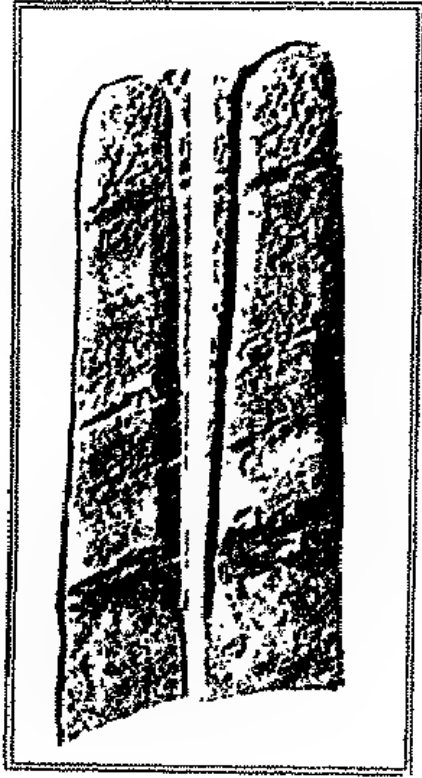


شکل (٩١) نقش جدارى بتعبد "رمسيس الثانى"

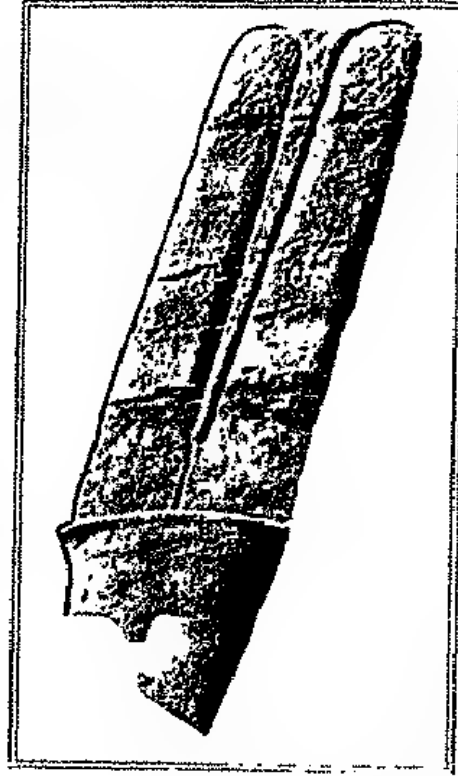


شکل (٩١) الإله "آمون وع" يرتدى فوق رأسه تاج  
الريشتين





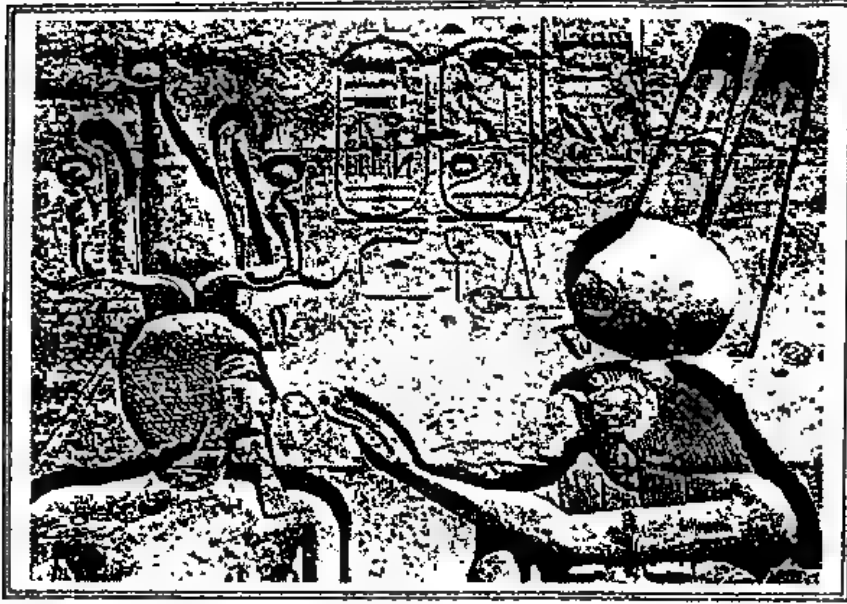
تمائل جزئي التاج



شكل (٩١ب) تاج الريشتين







شكل (٩٢) نقش جدارى بمعبد 'رمسيس الثانى'



الإله "مونتو" يرتدى فوق رأسه تاج الريشتين بوسطه  
قرص الشمس



## تاج الإلهة حتحور Hathor Crown :

كانت حتحور "سيدة الجبلين" القوسية واطفيح وإيماو Imau (النوبة) . سميت حتحور الجميزة بمنف ، وحتحور بجميع الأماكن التي نسبها الإغريق إلى " افروديت " في كل من الشمال والجنوب . كما كانت حاکمة السماء وجسمها الحقيقي ، والروح الحية للأشجار ، وربة في صورة بقرة ، ومربية ملك مصر ، وام حورس (مثل إيزيس) ، وربة الذهب ، وشخصية متعددة الألوان بوسعها أن تأخذ صورة لبؤة <sup>(١)</sup> .

وقد جعلها المصريون ربة للاماكن البعيدة مثل بلاد بونت وببيلوس ومناجم سيناء ، ثم صارت حتحور على الضفة اليسرى في طيبة وفي منف حارسة جبل الموتى ، والبقرة التي وجدت في الدير البحري تمثلها في دورها الكوني المألوف ، ولكنها تظهر في معبد دندره العظيم ، في صورها الكلاسيكية الحقيقية كربة عامة وكأمرأة شابه ، مرحة وباسمه وكربة السعادة والرقص والموسيقى <sup>(٢)</sup> .

والربة حتحور هي الربة الحامية للفرعون ، أو مرضعة لكي تنفث فيه اللبن الإلهي ، وحياة الآلهة نفسها وغالباً ما كانت تصور على هيئة بقرة قرونها على شكل قيثارة ، تحيط الشمس شكل (٩٣) وأحياناً أخرى على صورة امرأة وعادة ما يمثل هذا الشكل الربة " إيزيس " (شكل ٩٤) الساحرة الكبرى مع أنه يمكن تواجد نفتيس وإيزيس في مشهد واحد منحوت كما نرى في شكل رقم (٩٥) . <sup>(٣)</sup>

(١) جورج بورتر ، سيرج سونرون ، جان بويوت ، أ.أ.س. ، داردل ، ف.ل. ، ليونيه ، جان نوريس ترجمة أمين سلامة ، سيد توفيق ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، الطبعة الثانية ١٩٩٦ ص ١٣٠ .

(٢) المرجع السابق ص ١٣٠ .

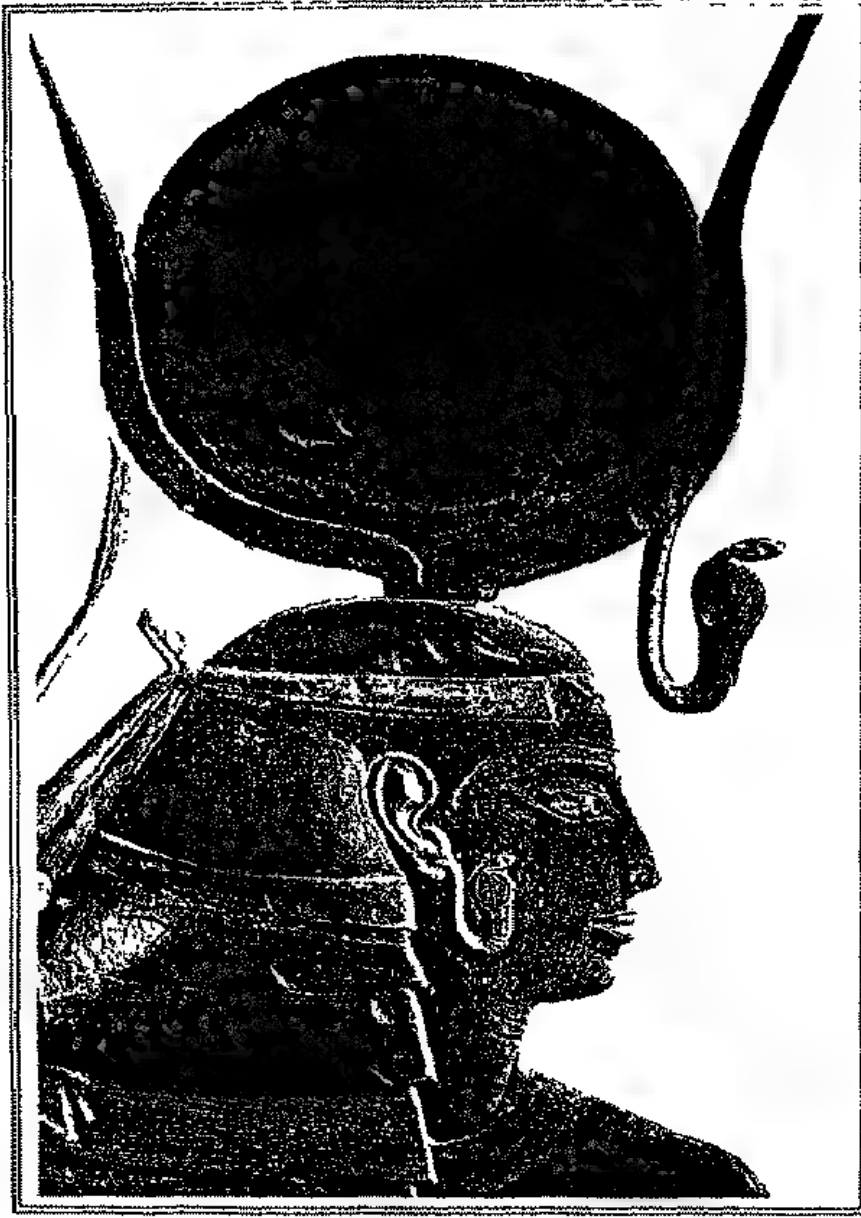
(٣) المرجع السابق ص ١٣٠ .





شكل (٩٣) نقش جدارى لعبد "حشيشوت"  
 الإله "حشور" على هيئة بقرة لروفا على  
 شكل قنطرة ، محيط الشمس





شكل (٩٤) نقش جدارى بمعبد "سفن الأول" الإلهة  
 "حتحور" في صورة امرأة وعادة ما يمثل هذا الشكل  
 الربة "إيزيس"







شكل (٩٥) نقش جدارى بمعبد وادى الملوك يمثل  
تواجده "إيزيس و نفتيس" فى مشهد واحد

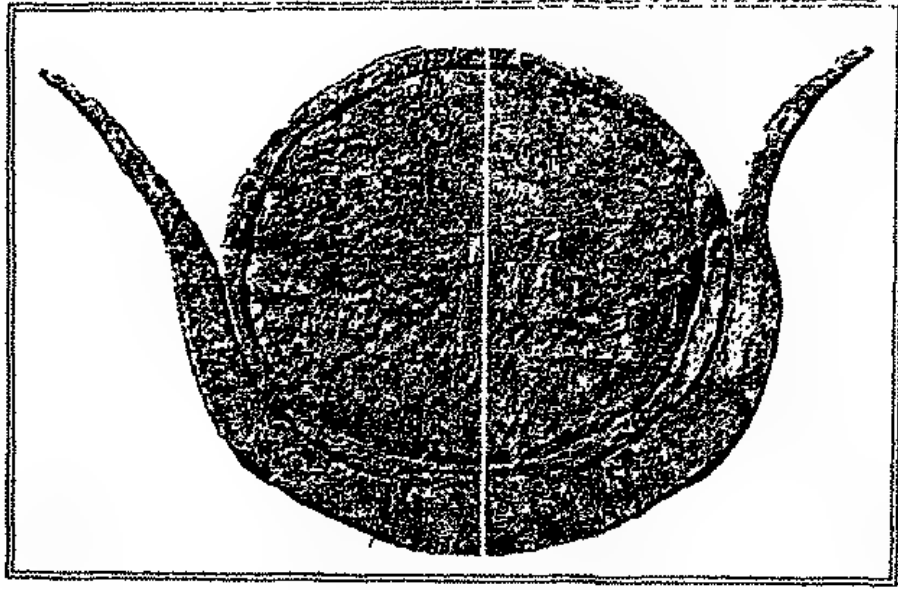


وتاج الإلهة حتحور عبارة عن شكل دائرة يحيطها من كل جانب خطيين متموجين انسيائيين يتلاقيان في قطعة ممثلين لقرنى البقرة .

ويتضح فى هذا التاج كيف إستطاع الفنان عن طريق التكرار والتأكيد على الشكل الدائرى للشمس من خلال الخطوط القوسية الملاحقة لها والممثلة لقرنى البقرة ان يحقق ديناميين الشكل فى هذا التاج حيث إستطاع من خلال حركة التعاقب للخط الدائرى الخارجى ان يؤكد على وحدة الابقاع التى تسرى فى الشكل على أنه انحراف الخط وعدم اكتماله لمسيرته حول الشكل الدائرى متجهاً الى الخارج قد منحه سمة الانطلاق والخروج عن قوة الاتحاد نحو الشكل الدائرى وقد حقق الفنان مفهوم التماثل فى هذا التاج حيث يتطابق الجزء الأيمن مع الجزء الأيسر .  
(شكل رقم ٩٦) .

ويمكن القول بان هذا التاج قد تحقق فيه مفهوم البساطة Simpili city كقيمة جمالية لتركيز المفهوم الفكرى والفلسفى له وكذلك الجمالى فكلما بدا الشكل أبسط وأقل مدعاه للشعور بالتعقيد كلما تحققت المتعة الجمالية .





شكل (٩٦) حقق الفنان مفهوم التماثل في هذا التاج  
حيث يتطابق الجزء الأيمن مع الجزء الأيسر



### تاج الإلهة إيزيس Isis Crown :

صارت إيزيس Isis شخصية بارزة فى مجموعة الآلهة المصرية بسبب أسطورة أوزيريس . كانت إيزيس شقيقة الإله وزوجته . واستعادت جثته بعد أن قتله ست وبمساعدة نفتيس وتحوت ، أعادت إليه أنفاسه بحركة جناحيها . بعد رحيل أوزيريس إلى حياة جديدة محدودة فى العالم الآخر ، ربت ابنها حورس الذى أنجبته من زوجها الراحل أوزيريس ، فى أجمه مستنقعات خيميس Chemmis بالدلتا . كانت إيزيس أشهر الربيات المصريات جميعاً . كانت مثال الزوجة الوفية حتى بعد وفاة زوجها والأم المخلصة لأولادها . (١)

عبدت فى الحقبة المتأخرة ، فى عدة أماكن بجميع جهات مصر ، من إيسيوم Iseam بالدلتا ، إلى قفط وجزيرة فيله ، حيث بنى خير معابدها المتبقية . لا شك أنها جاءت من الدلتا ، وربما كانت أولاً ربه العرش الملكى ، ويفسر مثل هذا المنشأ اسمها الذى يلوح أنه يعنى "مقعد" (٢) .

وتاج إيزيس عبارة عن شكل هندسى على هيئة زاوية قائمة خطوطه مستقيمة عمودية ( شكل رقم ٩٧ ) .

ويمتاز هذا الشكل بحدة الشكل الهندسى وافتقاده لانسيابية ومرونة الشكل العضوى المتوافر فى معظم أشكال تيجان الآلهة المصرية القديمة حيث يعتبر فريداً فى شكله غير مستوحى من أشكال التيجان الأخرى كما هو فى تاج الآتف الذى يمثل إضافة للتاج الأبيض ، حيث غلب عليه الجانب الرمزي دونما التأكيد على الامتاع البصرى . فقد تم فيه إيجاز

(١) جورج بوزنر ، سيرج سونرون ، جان بويوت ن.ل. ليونين ، جان درويش ، ترجمة أمين سلامة  
مراجعة سيد توفيق ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، مكتبة الأسرة ، طبعه ٩٦، ٧٦ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٧٦ .



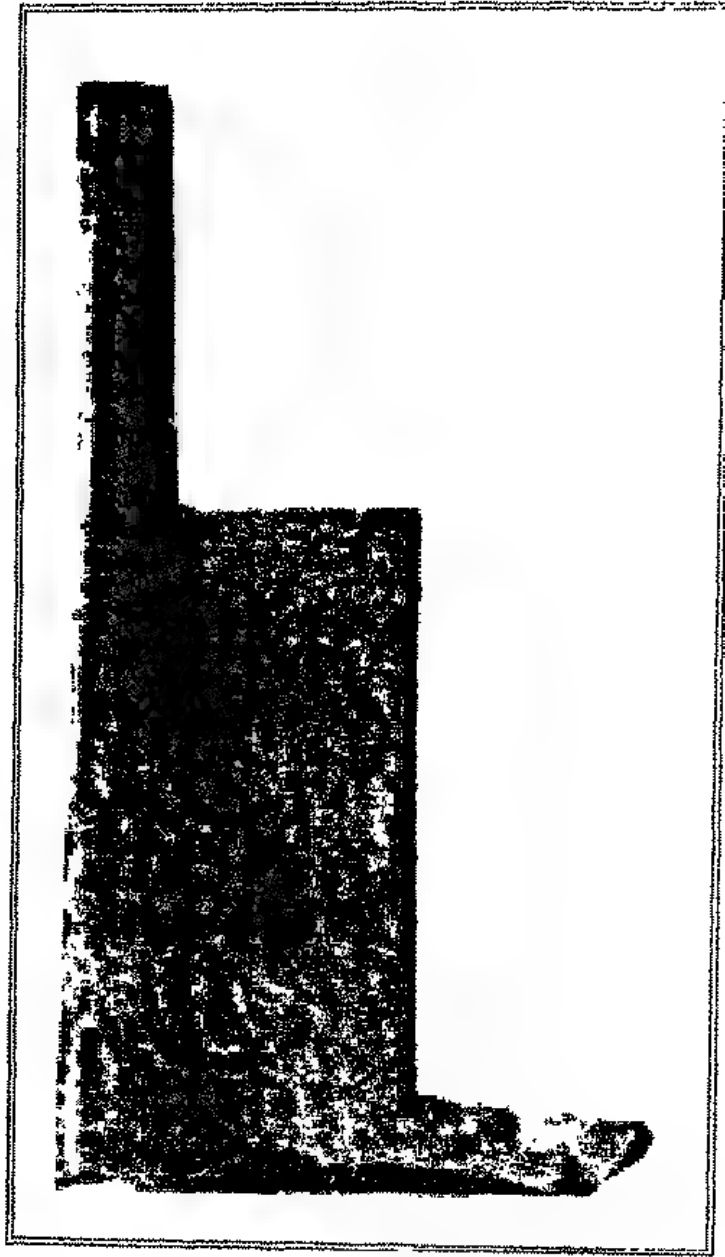




شكل (٩٧) نقش جدارى بمعبد "سبتى الأول"

شكل (٩٧) الإلهة "إيزيس" ترتدى  
فوق رأسها تاجها الذى يمثل العلامة  
المحروغليفية التى يكتب بها اسمها





شكل (٩٧ب) تاج "إيزيس" يمثل شكل هندسي على  
هيئة زاوية قائمة خطوطها مستقيمة عمودية



لإسطورة إيزيس وحورس والصراع على العرش مع ست ومن هنا تكمن قوة شكل تاج إيزيس مع تركيزه البحث عن جوهر الفكرة وتنقيتها من الإضافات الشكلية .

وكثيرا ما كانت إيزيس تتمثل في صورة الآلهة حتحور ، حيث كانت في كثير من الأحيان ترتدى تاج الإلهة حتحور المتمثل في قرني البقرة وبينهما قرص الشمس والكوبرا الملتفة حولهما رمز الحماية . كما في الشكل رقم (٩٨) ، (٩٩) ، (١٠٠) .





شکل (٩٨) نقش جدارى بمعبد "حور محب"



"إيزيس" تتمثل فى صورة حتحور



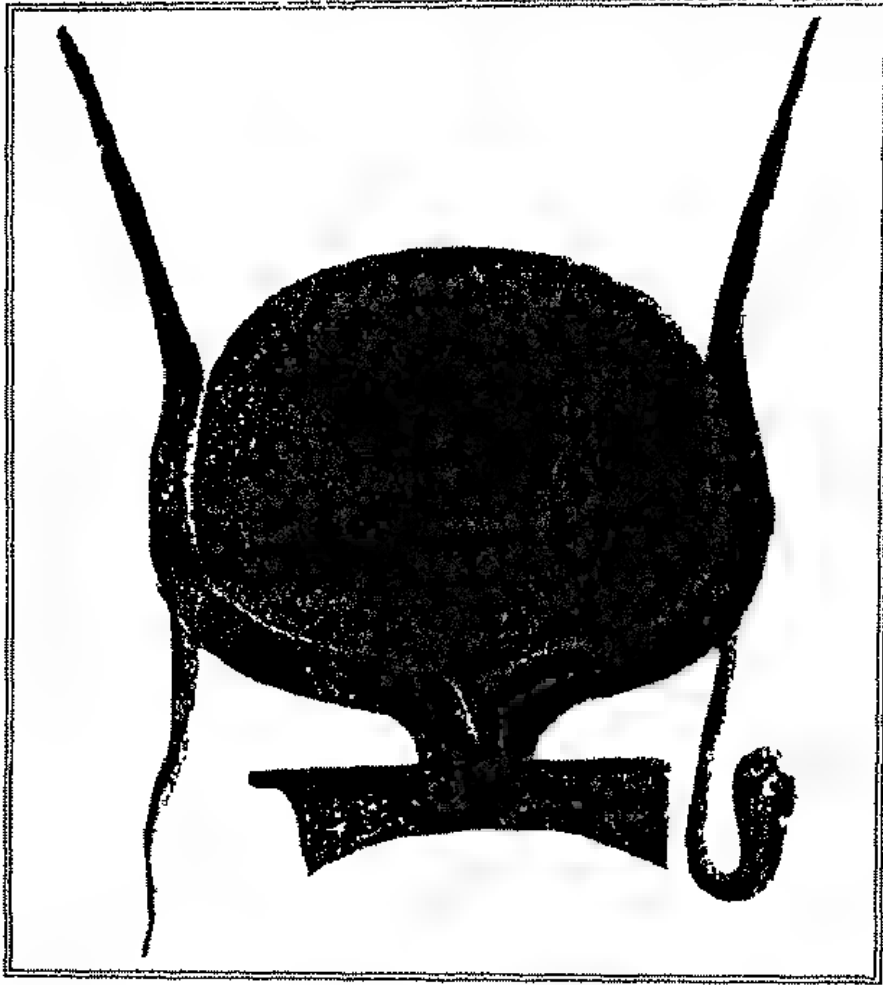




شکل (۹۹) نقش جدارى بمبید  
"سیتی الأول"

شکل (۱۹۹) الإلهة "إیزیس" ترتدی فوق  
رأسها تاج "حتحور"





شكل (٩٩ب) "الكوبرا" التي تحيط قرص  
الشمس وقرن البقرة تمثل الحماية





شكل (١٠٠) نقش جدارى بمعبد "سيفى الأول"

الإلهة "إفريس" تتمثل فى شكل  
الإلهة "سحور"



### تاج نفتيس Nephthys Crown:

عرفت الربة نفتيس (شكل ١٠١) بسبب الدور الذى تقوم به فى أسطورة أوزيريس . كانت شقيقة إيزيس واشتركت فى طقوس وقاية وبعث الإله الميت . وتقول بعض الأساطير أنها زوجة ست ، أو والدة أنوبيس وقلما يبدو أنها كانت تعبد وحدها ، ولا تظهر إلا فى أساطير هليوبوليس .

يتكون تاج نفتيس (شكل ١٠٢) من شكل نصف دائرى مركب فوق شكل مستطيل .

لقد أكتسب هذا التاج قيمته من خلال تناسق شكل القصف دائرة مع الشكل المستطيل حيث يكتسب كل جزء فى العمل قيمته من خلال علاقته بالجزء الآخر .

لقد خضع ترتيب الشكلين فى هيئة التاج لمبدأ تحقيق الأمثل وتجميع الأجزاء فى مظهر متوافق الأبعاد .







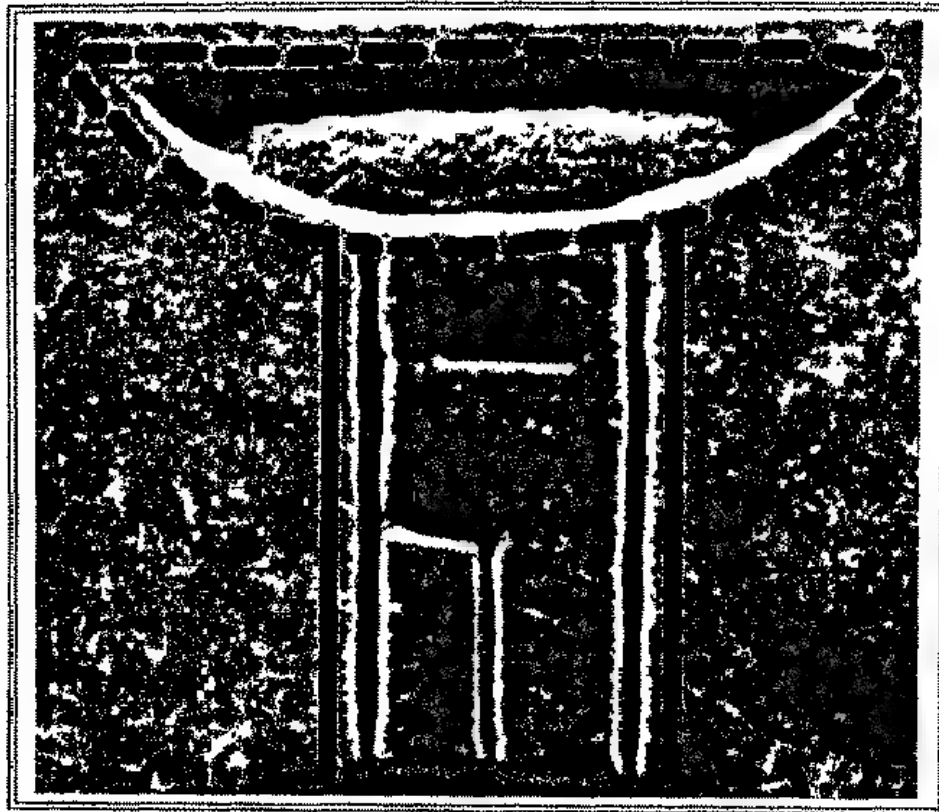
شکل (۱۰۱) نقش جدارى بمعبد "ست نخت"  
 الإلهة "نفتیس"





شكل (١٠٦) نقش جدارى بمعبد "رمسيس الثالث"  
 "نفتيس" وهي تحمل فوق رأسها العلامة التي يكتب  
 اسمها





شکل (۱۰۲) یاتکون تاج نفتیس من شکل نصف

دائری مرکب فوق شکل مستطیل



### تاج تحوت Thoth Crown :

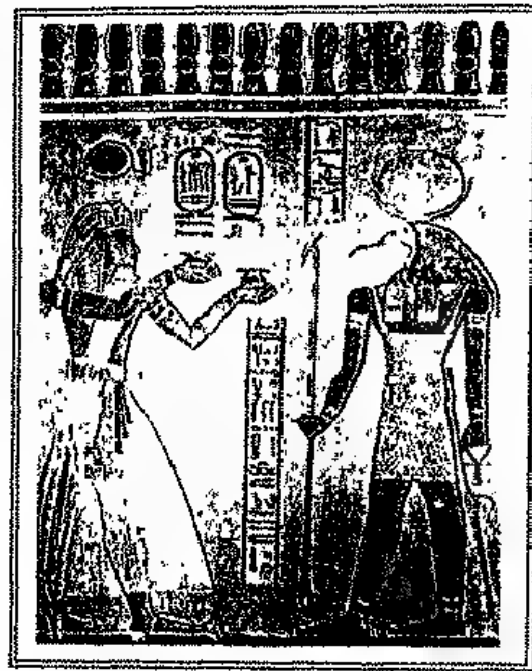
هو إله القمر المتخذ هيئة طائر أبي قردان (شكل ١٠٣) ، وقد عبد تحوت فى عدة أماكن بمصر • وكان المركز الرئيسى لعبادته هو مدينة هرموبوليس •

ويبدو أنه سيطر على كل ما يتعلق بالثقافة الذهنية مثل اختراع الكتابة ، وتسجيل الأحداث التاريخية والقوانين ، كما كان تحوت إله المكلف بالحسابات والسيطر على الحروف ، ونظراً لمواهبه العديدة فى جميع النواحي فقد جعلته الأساطير دائماً كاتم سر الآلهة الحكيم والمساعد الذى لا يستغنى عنه فى أى عمل إلهى •

والتاج الذى يلبسه فوق رأسه مكوناً من الهلال وقرص الشمس (شكل ١٠٤) ولقد استطاع الفنان أن يحقق التوافق فى هذا الشكل من خلال استعمال الزوايا نفسها والنسب ذاتها حيث أن الشكل الدائرى للشمس والشكل القوسى للهلال من نوعية واحدة فيما عدا بعض التعبيرات البسيطة التى خففت من قدر الأحساس بالملل الذى يمكن أن يسببه التشابه والتكرار وبذلك تنشأ بين الأجزاء والكل علاقة قرابة بين سماتها ومن هنا نشأ الأحساس بالجمال من خلال الجمع بين مجموعة من القيم المتمثلة فى التناسب والبساطة والتوازن الذى تحقق من خلال استقرار الشكل الدائرى فوق الشكل القوسى للهلال •







شکل (۱۰۳) نقش جلداری بمعبد "خمس" ست

الإله "تموت" إله القدر المصطفه هبنة  
طائر أبي قردان





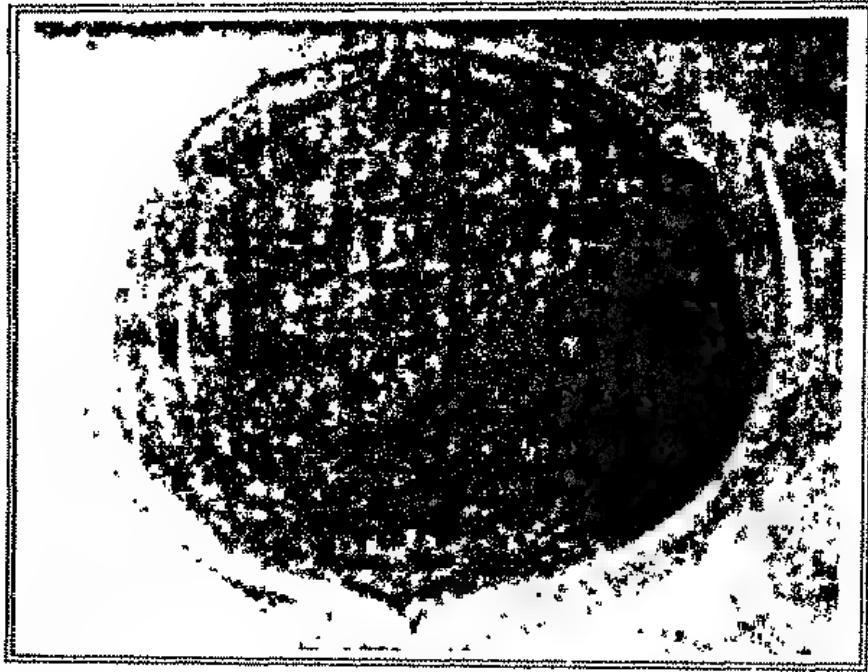
الإله "نحوت"



شكل (١٠٤) نقش جدارى بمعبده

وادی الملوك





شكل (١٠٤) تاج " تحوت " المكون من الهلال



جدول يفسر الدلالات الرمزية لتيجان الآلهة

٢	الدلالة الرمزية	الشكل	الرمز الدال عليه	الدلالة الرمزية
	نوع التاج			
١	الأبيض	غطاء للرأس		للتميز في مصر السفلى
٢	الأحمر	غطاء للرأس وسلطة		للتميز في مصر العليا
٣	المزدوج	يجمع بين الأبيض والأحمر		رمز للهيمنة على كل من مصر العليا والسفلى
٤	الأزرق	غطاء للرأس وحية		للتميز كهاند عسكري
٥	الآنف	الأبيض وريشى وزه والحية والشمس		رمز للمبالغة تجمع بين غطاء الرأس والريشتين للأوزة والحية
٦	الريشتين	ريشتى وزه	يرمز للآلة آمون	
٧	حنحور	قرن البقرة يحيط بقرص الشمس	يرمز لعبادة الشمس	دفع الشمس وغطاء البقرة
٨	إيزيس	علامة إيزيس	الإلهة إيزيس نفسها	
٩	نفتيس	علامة نفتيس	الإلهة نفتيس نفسها	
١٠	نخوت	قرص القمر وهلاله	عبادة القمر في مرحلتي الهلال والأكتمال	

جدول يبين القيم الفنية لتيجان الألهة

نوع التاج	الرمز	الشكل	القيمة الفنية
التاج الأبيض	<p>- يرمز إلى مصر العليا</p> <p>- اللون الأبيض يرمز إلى الطهارة وهو ما يشير إلى النقاء الديني والقداسة .</p>	<p>- غطاء للرأس بقاعدة متعرجة ترتفع بميل داخل للخلف إلى أن تنتهي ب بروز علوى على شكل كرة أو رمانة</p>	<p>- تمثلت سمية النقاء الخطى من خلال وحدة الخط المشكل للتاج الذى أستوحى من شكل برعم زهرة اللوتس .</p> <p>- لتحقيق التوازن من خلال تماثل جزئى التاج كذلك فأن صقل الجزء السفلى للتاج يتعادل مع ارتفاع الجزء العلوى له - أما سمية الأيفاع فقد تحققت من خلال التاكيد على زيادة النقرس في خط الأمامية ليلاهم إنسيابية الشكل الجانبى للوجة وذلك بخلاف خط الخلفية الذى يظهره نوع من الاستقامة .</p>



نوع التاج	الرمز	الشكل	القيمة الفنية
التاج الأحمر	- يرمز إلى مصر السفلى - يرمز اللون الأحمر إلى الحياة وعودة البعث كما يرمز أيضاً إلى القوة .	- يتكون التاج الأحمر من مجموعة من الخطوط المتقاطعة حيث يظهر خط الأمامية والحلقية مستقيمين في وضع مائل ومتقابلين في الاتجاه	- تحققت سمة التوازن من خلال ارتفاع مستوى الخط الحزوري حيث انحراف زاوية الجزء الخلفي من التاج والذي يمتاز بالاستطالة بالمقارنة بالجزء الأمامي - أما قيمة الأيقاع فقد تمتثلت فيه من خلال تقابل الخطوط .
التاج المزدوج	- يرمز إلى مصر العليا والسفلى	- يتكون هذا التاج من جزئين متداخلين ، الجزء الأول مأخوذ عن التاج الأبيض والجزء الثاني مأخوذ من التاج الأحمر القيمة الفنية	- تحققت سمة التوازن نتيجة خضوع كل عنصر من عناصر التاج المزدوج لقواعد التناسب المضبوط بالرغم من اختلاف التاجين الأبيض والأحمر من حيث الشكل العام - تحقق في هذا التاج مفهوم النظام من خلال سلامة الشكل البنائي ومن خلال تحقيق القيمة لشكل التاج بحيث أصبح حذف أي عنصر يؤدي إلى اختلاله.

نوع التاج	الرمز	الشكل	القيمة الفنية
			<p>- تحقق الأيقاع من خلال تكرار كل من الخطوط الحادة في التاج الأحمر مع سيولة وانسيابية خطوط التاج الأبيض .</p>
التاج الأزرق	<p>- يرمز هذا اللون إلى السموات وكذلك الفيضانات ، كما يرمز لنهر النيل</p>	<p>- غطاء للرأس علسي هيئة مستطيل غير منتظم .</p>	<p>- تحقق الأيقاع من خلال الجمع بين عضوية الخط الأمامي للتاج الأزرق وهندسية الخط الخلفي مما أدى الى ظهور تنوع في الشكل .</p> <p>- أما قيمة التوازن فقد تحققت من خلال الهيئة المستطيلة للتاج لأن الشكل المنتظم عادة ما يتوفر فيه التوازن .</p>
تاج الآتف	<p>- يرمز إلى مصر العليا والسفلى</p> <p>- يرمز إلى الآلة أوزوريس</p>	<p>- يتكون من التاج الأبيض الخاص بمصر العليا يحيطه من الجانبين تاج الريشة الخاص بمصر السفلى .</p>	<p>- اكتسبت الخطوط المقوسة للتاج الانسيابية وليونة واحساسا بالسمو والانطلاق إلى اعلى</p> <p>- استطاع الفنان المصري في تناولة لشكل الريشه أن ينهى أطرافها بحيث</p>

نوع التاج	الرمز	الشكل	القيمة الفنية
			تكون على نفس امتداد الحظ الجانبى للوجة .
تاج الريشيين	- يرمز الى الاله آمون رع ، رمز الآلهة مونتو	- عبارة عن شكل مجرد لريشيين مزدوجتين ومتلاصقتين بدون تفاصيل داخلية مقتصرة على الخط الخارجي .	- الأسطوانة والامتداد في شكل التاج أكسبة احساساً بالسمو والعلو .
تاج حتحور	-- يرمز الى الآلهة حتحور .	عبارة عن شكل دائرة يحيطها من كل جانب خطين متموجين انسيابين بتلافيان في قطعة مثلين لقرن البقرة	- تحقق الأيقاع عن طريق التكرار والتأكيد على الشكل الدائري للشمس من خلال الخطوط القوسية الملاصقة والمثلثة لقرن البقرة . - حقق الفنان مفهوم التماثل في هذا التاج حيث يتطابق الجزء الأيمن مع الجزء الأيسر .
تاج امريس	يرمز الى الإله امريس	عبارة عن شكل هندسى على هيئة راوية قائمه وخطوط مستقيمة عمودية .	-- يمتاز هذا الشكل بحدة الشكل الهندسى والثقادة لإنسيابية ومرونة الشكل العضوى

نوع التاج	الرمز	الشكل	القيمة الفنية
تاج نفتيس	يرمز الى الإله نفتيس	- يتكون تاج نفتيس من شكل نصف دائرى مركب فوق شكل مستطيل .	أكسب هذا التاج قيمة من خلال تناسق شكل النصف دائرة مع الشكل المستطيل
تاج تحوت	- رمز الإله تحوت	- يتكون تاج تحوت من الهلال وقرص الشمس .	- تحقق التوازن من خلال استقرار الشكل الدائرى فوق الشكل القوسى للهلال .

## الفصل الرابع



## الفصل الرابع

- النتائج والتوصيات
- نتائج البحث
- توصيات البحث
- مراجع البحث
- ملخص البحث
- مستخلص البحث

## نتائج البحث

١ - الآلهة ، كما تصورها المصريون القدماء ما هي إلا كائنات من إبداعات خيالهم ، خلقوها وعبدوها وقدموها ، ولأنها لا ترى كان لزاما عليهم أن يجدوا لها أجساداً ظنوا معها أنها تستطيع أن تأكل وتشرب وتتزوج وتنجب وتقاتل وتصنع الحروب وتجلب الخير أو الدمار وتمنح الفضل وتمنع الأذى.

٢ - أن هذه الآلهة تعيش وتحيا في مرتبة عالية وتختلف عن المرتبة الدنيا التي يتواجد بها الإنسان ، لذلك فإن قدماء المصريون قد ألبسوها زيا خاصا وحلوا رؤوسها بتيجان مميزة تفرقهم عن جنس البشر وسموا وتعلوا بها الى هذه المرتبة العالية .

٣ - أمكن تصنيف الآلهة الغفيرة التي عبدها المصريون القدماء من حيث النوع الى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

١ - الآلهة المحلية Local Gods وتمثل أغراضا جامدة لا حياة فيها ، أو حيوانات أو طيور أو مخلوقات حية مرتبطة بخصوصية المجتمعات .

٢ - الآلهة الكونية Universal Gods هي آلهة تمثل القوى في الطبيعة مثل الشمس والقمر والنجوم والرياح والعواصف ويمكن تسميتها آلهة القوى Cosmic Deities



- ٣ - آلهة شخصية **Personal Gods** وهى أشخاص يختارها الأفراد لكي يعبدونها ويعطونها كامل الولاء.
- ٤ - كما أمكن تقسيم الآلهة من حيث الجنس الى آلهة ذكور **Gods** وآلهة إناث **Goddess** .
- ٥ - أن الفنان المصرى القديم كان يشكل تيجان الآلهة على أساس الدلالة (القيمة) الرمزية لكل تاج .
- ٦ - أن التيجان التى وضعها الفنان المصرى القديم على رؤوس الإلهة قد جاءت على درجة عالية من الناحية الجمالية تألفت فيها عناصر العمل الفنى .
- ٧ - أن تيجان الآلهة قد شكلت على أساس قيم فنية من النوع الذى يمكن أن نطلق عليه السهل الممتنع ، إذ يجمع بين البساطة وبين التألف والتوازن بين عناصر العمل الفنى .
- ٨ - جمع الفنان المصرى القديم فى تشكيله لتيجان الآلهة بين النظام الهندسى من ناحية والنظام العضوى من ناحية أخرى مما أكسب شكل التاج نوعاً من التنوع كما يظهر فى التاج المزدوج .
- ٩ - كان فن تشكيل تيجان الآلهة عند الفنان المصرى القديم معتمداً على عدد من القيم الفنية الثابتة ، وأخرى متغيرة تمثلت الثابتة فى عدد من القواعد الفنية أهمها الوضوح والدقة أما المتغيرة فقد اختلفت باختلاف طبيعة كل الهة .

## التوصيات

- ١ - تقديم المزيد من الدراسات المتخصصة عن فن تيجان الآلهة في النقوش الجدارية والذي يندر وجود دراسات تشير الى ملامح تطوره واتجاهاته .
- ٢ - تحقيق طابع خاص لفنوننا التشكيلية المعاصرة من خلال إحياء الفن المصرى القديم والإستفادة من تراث هذا الفن فى وضع الأصول الأساسية للطابع الخاص لفنوننا المعاصرة .
- ٣ - تحقيق مفهوم التحديث فى الفن من خلق عناصر تراثية جديدة تستطيع أن تستقل بشخصيتها وتدخل فى دائرة استمرارية التراث الإنسانى .
- ٤ - ينبغى رؤية التراث بشكل ابتكارى وفهمه فى إطار وحدة الثقافة المصرية فى أى عصر من خلال تعميق الفهم للمحتوى الثقافى والفلسفى والعقيدة الخاصة .
- ٥ - تطوير مناهج مادة تاريخ الفن المصرى القديم فى كلية التربية الفنية بحيث يتم دراسة التراث بشكل علمى .
- ٦ - تقنين نظريات جمالية مصرية يمكن الاعتماد عليها فى تحليل أعمال الفن المصرى القديم بدلاً من النظريات الغربية التى لا تلائم جماليات الفن المصرى .

- ٧ الإستفادة من جماليات فن تيجان الآلهة المصرية القديمة في تكوين منهج خاص لتدريس هذا الفن في مناهج مادة النحت في كليات الفنون .
- ٨ تخصيص قاعة في متحف الفن المصري القديم لتقديم الأعمال الخاصة بتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة التي يمكن من خلالها (توضيح) الدلالات الرمزية والقيم الفنية لهذه التيجان .



## مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع العربية المترجمة

ثالثاً : الرسائل العلمية

رابعاً : المقالات والدوريات

خامساً : المعاجم والقواميس

سادساً : المراجع الأجنبية

## المراجع

### المراجع العربية

١. أميرة حلمي مطر ، مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، ١٩٧٩ .
٢. انطون قطاس كرم ، الرمزية في الادب العربي الحديث .
٣. زكريا ابراهيم ، فلسفة الفن في الفكر المعاصر .
٤. زكي نجيب محمود ، فلسفة وفن .
٥. سامي خشبة ، مصطلحات نظرية .
٦. عاطف جودة نصر ، الرمز الشعري عند الصوفية ، دار الاندلس دار الكندي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٩٧٨ .
٧. عبد الحميد سالم ، الحضارة المصرية في العصور القديمة ، مطبعة صلاح الدين .
٨. عبد الرحيم ابراهيم ، رؤية مستقبلية في نقد وتذوق الفنون البصرية مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
٩. عز الدين اسماعيل ، الفن والانسان ، دار القلم ، بيروت ، لبنان الطبعة الاولى ، ١٩٧٤ .
١٠. على فهمي خشيم ، إلهة مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، المجلد الأول ١٩٩٨ .
١١. \_\_\_\_\_ ، آلهة مصر العربية ، المجلد الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨ .
١٢. فاطمة عبد اللطيف أحمد ، القيم الجمالية في الفن الإسلامي وأثرها على فن النهضة الأوروبي كمدخل للتذوق الفني ، كلية التربية الفنية ١٩٩٨ .
١٣. كامل محمد محمد ، مقدمة في علم الجمال والفن ، ط١ - العدد ١٠ . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦ .
١٤. كمال المصري ، تاريخ الفن في العصور القديمة ، دار المعارف ١٩٦٧ .
١٥. محسن محمد عطية ، الجمال الخالد في الفن المصري القديم ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠١ .
١٦. \_\_\_\_\_ ، الفن والحياة الاجتماعية ، دار المعارف (ع.م.ج) ١٩٩٤ .
١٧. \_\_\_\_\_ ، الفن وعالم الرمز ، دار المعارف بمصر الطبعة الثانية ، ١٩٩٦ .
١٨. \_\_\_\_\_ ، القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي الطبعة الاولى ، ٢٠٠٠ .

١٩. محسن محمد عطيه ، جذور الفن ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٩٧.
٢٠. محمد بيومي مهران ، مصر والشرق الأدنى القديم ، الحضارة المصرية القديمة ، الجزء الثاني ، دار المعارف الجامعية.
٢١. محمد زكى العشماوى ، الشكل والمضمون فى النقد الادبى .
٢٢. محمد فريد وجدى ، المصحف المفسر ، كتاب الشعب ١٤ ، مطابع الشعب ١٣٧٧ هجرية ،
٢٣. محمود البسيونى ، ابداع الفن وتذوقه ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٩٣ .
٢٤. \_\_\_\_\_ ، مصطلحات التربية الفنية ، دار المعارف القاهرة ١٩٩٣ .
٢٥. نجيب إسكندر ، قيمنا الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية مكتبة النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
٢٦. وفاء محمد ابراهيم ، علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة .
٢٧. وليم نظير ، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين ، للدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ .

#### المراجع العربية المترجمة

٢٨. ادولف ارمان ، ترجمة ومراجعة عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكرى ، ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها فى أربعة آلاف سنة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى
٢٩. أرنولد هاووزر ، فلسفة تاريخ الفن ، ترجمة رمزى عبده جرجس مراجعة زكى نجيب محمود .
٣٠. اريك هودنج : ديانة مصر القديمة الوحشية والتعددية ، ترجمة محمد وماهر عطية ومصطفى أبو الخير ، الناشر : مكتبة مدبولى القاهرة ١٩٩٠ .
٣١. امين سلامة ، مراجعة سيد توفيق ، معجم الحضارة المصرية القديمة الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الأولى .
٣٢. جورج بوزنر ، سيرج سونرون ، جان بويوت فـلـلـيونيه ، جان جوريس ، ترجمة أمين سلامة مراجعة سيد توفيق ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، مكتبة الأسرة طبعة ١٩٩٦ .
٣٣. جيمس بيكى ، الاثار المصرية فى وادى النيل ، الجزء الثانى ١٩٧٣ .
٣٤. فيليب سيرنج ، ترجمة عبد الهادى عباس ، الرموز فى الفن اولى الحياة ، دار دمشق الطبعة الاولى ١٩٩٣ .

٣٥. والاس بدج : آلهة المصريين ، ترجمة محمد حسين يونس ، مكتبة مدبولي القاهرة ، مطبعة أطلس ١٩٩٤ .
٣٦. ياروسلاف تشرنى ، ترجمة أحمد قدرى ، مراجعة محمود ماهر طه الديانة المصرية القديمة ، دار الشروق ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م .
٣٧. هيجل ، الفن الرمزي ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة بيروت بدون تاريخ .

### الرسائل العلمية

٣٨. أحمد حافظ محمد رشدان ، القيم الفنية في أعمال أحمد مختار والإفادة منها في إعداد معجم التربية رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان .
٣٩. أحمد عبد الحميد يوسف ، العادات والشعائر الجنائزية في الدولة القديمة عند الأفراد ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٦٦ .
٤٠. أحمد العوضى رزق ، تصميم معيار لتقييم الأشكال الهندسية الثلاثية الأبعاد من خلال الوعي بطبيعة الدم ، رسالة دكتوراه ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان ١٩٩٠ .
٤١. بلقيس سيد سلطان ، الرمزية في فن التصوير المصري المعاصر ماجستير ، غير منشورة ، فنون جميلة ، جامعة حلوان ١٩٨٠ .
٤٢. سناء حمص الرشيدى ، ألقاب آلهة مجمع أونو (هليوبوليس) منذ الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .
٤٣. صلاح الدين عبد الحميد حسن ، الرمز في النحت الجدارى في الحضارة الفرعونية وحضارة بلاد النهرين ، دراسة مقارنة ماجستير ، كلية فنون جميلة ، جامعة حلوان .
٤٤. ضياء محمود أبو غازى ، رع في الدولة القديمة ، رسالة دكتوراه كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٦٦ .
٤٥. عبد الرحمن النشار ، دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الأطفال ، المعهد العالى للتربية الفنية ١٩٧٣ .
٤٦. عبد اللطيف حمدي على ، آمون في الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراه كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٧٠ .
٤٧. عبير صبرى يوسف غنيم ، القيم الفنية في المنمنمات الإسلامية في المدرستين العربية والفارسية دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير جامعة حلوان ٢٠٠٠ .
٤٨. عصمت محمد عدلى أياظة ، الشكل الرمزي في التصوير المصري المعاصر وارتباطه بفنون التراث المحلى وأثر ذلك على تدريس



- التصوير بكلية التربية الفنية ، رسالة الدكتوراه غير منشورة جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ١٩٩٤ .
- ٤٩ . منصور إبراهيم ، الواقعية الرمزية في النحت المصري ، ماجستير غير منشورة ، فنون جميلة جامعة حلوان ١٩٩٤ .
- ٥٠ . منى ندا ، الثعبان كرمز تشكيلي في الفن المصري القديم كمدخل للتذوق الفني ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٨٨ .
- ٥١ . نبيل عبد السلام محمد ، مختارات في الفن المصري المعاصر التي عبرت عنه الأحداث القومية كمدخل للتذوق الفني ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٥٢ . وفاء سالم علي طلبة ، القيم في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر ١٩٩٤ .
- ٥٣ . يحيى إبراهيم أحمد حجي ، الشكل والرمز في التصوير العبريالي المعاصر في أوروبا ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، قسم التصوير ، جامعة حلوان ١٩٨٤ .
- ٥٤ . يسر صديق إبراهيم ، مراسم تنويع الفراعنة في الدولة الحديثة والعصور المتأخرة من التاريخ المصري القديم ، رسالة دكتوراه كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٦ ص ٩٤ .

### المجلات والدوريات

- ٥٥ . سلسلة الألف كتاب ، الهيئة العامة للكتاب والأجهزة العلمية القاهرة ١٩٦٨ .
- ٥٦ . عدنان الذهبي ، سيكولوجية الرمزية ، مجلة علم النفس ، المجلد عدد فبراير ، بيروت ١٩٤٩ .
- ٥٧ . عزت جمال الدين محمود ، التجريد والرمز في تاريخ الفن ، مجلة علوم وفنون ، المجلد الاول ، العدد الرابع ، أكتوبر ١٩٨٩ جامعة حلوان ، القاهرة .

### المراجع الأجنبية

1. A.G.Lehmann, the Symbolist Aes'Thetic in france
2. Abdelmonem Yousef Abubakr, Inougaral  
Dissertation, Philosophische fakultat, Humburg  
1937 .
3. An illustrated Dictionary of the Gods and Symbols of  
Ancient Egypt, Thames and Hudson, printed and

bound in Slovenia by Madinska Knjiga, reprinted 1995.

4. Barbara Watlersun, Gods of Ancient Egypt, Sutton Publishing
5. Egyptions Archaeology, Volume 68, Doughty News London, 1982 .
6. Encyclopedia Britannica, William Benton, Publisher London, 1973 .
7. Encyclopedia Italiana, Roma, XXXI, fondata Da Giovanni Treccani, Scar-Scop,)
8. Gods of Ancient Egypt, Barbara watterson, First published in 1984.
9. Goseph ward swain: The Elementary forms of Religious life Collien. Books N.Y. 1961 .
10. Greystone press / New York. 1962 .
11. J. steindorf, Die bloue Konig Krone, ZAS, 53 Lepizig, S-60
12. Lexicon Universal Encyclopedia, New York, N.Y. Lexicon Publication In c. 1988 5/ Cit. - c.
13. Lexicon Universal Encyclopedia, Sne, Lezion Publication, New York, N.Y.
14. Lexikon Der Agyptologie, Wolfgang Und Eberhard Otto, Band III 1980, Otto Hasrraasiowt, TZ Wisbaden, koren 812.
15. Lexion Der Agyptotogiei, Banb III, Horhekena Megab, Otto Harrassowitts wiesuaden, 1980.
16. Longman Dictionary of Contemporary English Puplished By Longman Group, Great Britain Pitman Press.
17. R. Welleke, A History of Modern Criticism, New Haven, Yeal University Press, 1955.
18. Rishard H. Wilkinson: Symbol and Magic in Egyptian Art, Thames and Hudson, London, 1994.
19. Robert A. rmour, Gods and Myths of Ancient Egypt The American University Press, Cairo, Egypt Fourth Printing 1989.

20. Schafer, Heinrich – "Principles of Egyptian Art"  
Clarendon press, Oxford 1980.
21. The Oxford companion to Art Edited by Harold  
Osborne Oxford At the .
22. Thomas Munro: Evaluation in The Art and others  
Theories of culture history Cleveland Museum of  
Art, Ohio, 1963.
23. W.D.Davies, The origin of the blue Crown, JEA, 68  
London, 1982
24. W.Y Tindall, the Literary Symbol, Columbia  
University Press, N.Y. 1950 .
25. Woldering, Irmgure ,The Art of Egypt (The Time of  
Pharaohs) .
26. World university Encyclopedia, V.14, An Illustrated  
Treasury Of Knowledge, N0Y0, 1968.

مراجع شبكة المعلومات الدولية (Internet)

1. Egyptian God Horus, Internet.
2. Egyptian Gods, Goddesses and Mythology, Rivendell  
s History page, Internet.
3. God Nephthys, Egypt home page, Internet.
4. Mut God, Mut – encyclopedia article from  
Britannica. com. Internet.
5. Osiris, Return to Home Page, Internet.
6. Thot, Egyptian Moon God, Internet.



## ملخص البحث

موضوع البحث :

الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة .

تكمن مشكلة البحث فى أن معظم الدراسات التى تناولت هذا الفن لم تتطرق لتيجان الآلهة كموضوع مستقل دائم بذاته ، بالرغم من كونه نموذجا متميزا لهذا الفن . لما يملكه من دلالات رمزية وقيم فنية خاصة نتجت عن فكر فلسفى وعقائدى مختلف ، ومن هنا سحدد المشكله فى هذه النقطة . وهى ندرة وافتقار المكتبة المصرية للأبحاث و الدراسات المتعلقة بالدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة .

وبناء على ما سبق جاء البحث فى أربعة فصول :

تفصيل الأول :

سضمن عرض مشكلة البحث وأهدافه وفروضة وحدوده ومنهجينه وخطواته (الإطار النظرى - الإطار العملى) وكان هدف البحث :

١ . كشف عن الدلالات الرمزية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة .

٢ - الكشف عن القيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة .

اما فروض البحث فكانت :

١ - يمكن الكشف على الدلالات الرمزية لتيجان الآلهة المصرية القديمة من خلال رسومها وأشكالها المنحوتة .

٢ - يمكن من خلال توصيف وتحليل أشكال تيجان الآلهة تحديد القيم الفنية لهذه التيجان .

ثم إنتهى الفصل الأول بإستعراض للدراسات المرتبطة بموضوع البحث وقد صنفتم إلى أربعة محاور كالاتى :

المحور الاول : ويتضمن دراسات خاصة بالجانب العقائدى .

المحور الثانى : ويتضمن دراسات خاصة بمفهوم الرمز .

المحور الثالث : ويتضمن دراسات خاصة بالقيم الفنية .

المحور الرابع : ويتضمن الدراسات التى تناولت طرق التحليل

العلمى للأعمال الفنية من خلال معايير محددة .

الفصل الثانى : ويتضمن الأطار النظرى وعنوانه :

مغزى الرموز فى الفن المصرى القديم

وقد تناولت فيه الباحثة نشأة الرمز بوجه عام وإرتباط الرموز

بحياة الإنسان إرتباطاً وثيقاً وضرورياً لا غنى عنه .

ثم تعرض هذا الفصل لتعريف الرمز من خلال عدة مجالات متنوعة كمجال فلسفى ونفسى وأدبى وتشكيلى ، وذلك من خلال آراء العديد من الأدباء والفلاسفة والفنانين التشكيليين .

ثم انتقل البحث الى نشأة آلهة قدماء المصريين ، وأن كل إنسان لابد وأن يكون له المعبود الذى يؤمن به ويعتقد فيه وفى قدرته على حمايته من الشر والأذى ، وعلى جلب الخير والسعادة له أو منعها عنه . فإن هذا المعبود لابد وأن يكون هو الإله الذى يجب أن يتجه إليه الإنسان بالتضرع والإبتهاال والدعاء .

نم انتقل البحث إلى توضيح الرمزية فى الفن المصرى القديم وأنه هو أول فن فى التاريخ لجأ الى إستخدام الرمزية فى كافة نشاطاته المتعددة وهو ما تكشف عنه الآثار والنقوش الجدارية .

ثم انتهى الفصل باستعراض بعض الآلهة المعروفة فى مصر القديمة بإيضاح أسمها ورموزها وما ترمز إليه .

الفصل الثالث : وهو بعنوان القيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش الجدارية

وسفح ضمن الإطار العملى وهو يمثل دراسة تحليلية لبعض تيجان الآلهة فى النقوش الجدارية من خلال القيم الفنية لهذه التيجان .





## مستخلص البحث

موضوع البحث :

الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة .

الفصل الأول :

يتضمن عرض مشكلة البحث وأهدافه وفروضه وحدوده ومنهجيته وخطواته وقد هدف البحث إلى الكشف عن الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة .

ثم أنتقلت الدراسة إلى الدراسات المرتبطة والتي صنفتم إلى ٤ محاور

المحور الأول : دراسات خاصة بالجانب العقائدى .

المحور الثانى : دراسات خاصة بمفهوم الرمز .

المحور الثالث : دراسات خاصة بالقيم الفنية .

المحور الرابع : دراسات تناولت طرق التحليل العلمى للأعمال

الفنية من خلال معايير محددة .

الفصل الثانى :

ويتضمن الإطار النظرى وهو :

نشأة الرمز ، التعريف بالرمز ، الرمزية فى الفن ، نشأة آلهة قدماء المصريين ، الرمزية فى الفن المصرى القديم ، الدلالات الرمزية للآلهة .

### الفصل الثالث :

تم فيه دراسة تحليلية لبعض تيجان الآلهة فى النقوش الجدارية فى  
القرن المصرى القديم من خلال القيم الفنية لتيجان الآلهة .

### الفصل الرابع :

نتائج البحث .

التوصيات .



**The study seeks to reveal the symbolic significance and artistic values of the Gods' crowns in the ancient Egyptian inscriptions.**

**The study then reviews previous literature related to the topic, this has touched on four dimensions:**

**First dimension: Doctrine-related studies.**

**Second dimension: Symbolism-related studies.**

**Third dimension: Art-value related studies.**

**Fourth dimension: Studies related to the scientific analysis of the art works through specific criteria.**

**Chapter II: Includes the theoretical framework of the study namely: origin of symbol, definition of symbol, symbolism in art, symbol and mark, symbol and myth, and pharaonic myths and symbol.**

**Includes the origin of ancient Egyptian Gods' Symbolism in the ancient Egyptian art, Symbolism of Gods.**

**Chapter III: Reviews and analyzes certain Gods' crowns as depicted in murals and inscriptions of the ancient Egyptian art through the artistic value of Gods crowns.**

**Chapter IV:**

**Study Results**

**Recommendations:**

goodness. Such God must be worthy of supplication and secrecy.

The study then indicates the symbolism impact on the ancient Egyptian art showing that it has been a pioneering art to utilize symbolism in all areas and various activities as illustrated by antiquities, murals and ancient inscriptions. The chapter concludes with the examination of certain well known ancient Gods depicting their names, significance, and symbols.

Chapter three : Entitled "Artistic value of the Gods' crowns in the murals and inscriptions. This chapter is a major part of the empirical framework of the study showing an analysis of a number of Gods' crowns while revealing the artistic value of such crowns.

#### Study Abstract

#### Study Subject:

"Symbolic significance and artistic value of the Gods' crowns in the ancient Egyptian inscriptions"

Chapter I: Includes review of the study problem, objectives, hypotheses, limitations, methodology, and procedures (the theoretical, and empirical frameworks, results and recommendations).

showing the close association of the symbols with man's life to the point of being indispensable. This chapter also reviews the definition of symbols through the examination of various areas such as the philosophical, psychological artistic and plastic areas. Interview have been organized with a number of thinkers, philosophers, artists, and plastic artists. The study then seeks to demonstrate the difference between the symbol and the mark indicating that a symbol outlines certain conceptions and perspectives along with abstract thoughts, the mark" on the other hand is thought-free. The chapter concludes with a reference to the close relationship between the symbol and the myth examining several pharaonic myths to depict the relationship to the symbolism such as Isis and Ozorais.

Theoretical Framework of the study "Symbolism as viewed by the ancient Egyptians". Here the researcher examines, the origin of the ancient Egyptians' Gods depicting the fact that man has always looked for a creator to embody a God capable of creating and providing protection from evil and harm while hoping that it would bring happiness and

**Study hypotheses:**

- (1) The significance of the symbols depicted by the ancient Egyptian Gods' crowns, can be interpreted from the murals and inscriptions.**
- (2) Description and analysis of the Gods' crowns may lead to the determination of the artistic value of these crowns.**

**Chapter one then concludes with review of the studies related to the present topic and previous literature.**

**Review of the related literature has resulted in four dimensions:**

**Dimension No. (1): Studies related to the doctrine and faith prevailing at that time.**

**Dimension No. (2): Symbol-related studies.**

**Dimension No. (3): Studies related to the artistic values.**

**Dimension No. (4): Covers the studies handling scientific analytical methods of the art works through specific criteria.**

**Chapter Two: Includes the theoretical framework and it is entitled "significance of symbols in the ancient Egyptian art." Here the researcher seeks to examine the origin of symbolism in general while**

## **Study Resume**

**\* Study subject:** Symbolic Dentitions and artistic values Gods' crowns in ancient Egyptian carving. The study problem centers on the fact that most studies in this area have not examined the issue of Gods crowns independently despite being 2 distinct subject characterized by special symbolic and artistic values resulting from a distinguished philosophy and doctrine. Thus, the problem is obvious as it reflects the scarce literature on the issue of the symbolic and artistic values depicted by the ancient Egyptians Gods' crown. Based upon the above, the study consists of five chapters.

**Chapter One:** It reviews the study problem objectives, hypotheses, limitations of the study, methodology, and procedures (theorti OL framework, and empiri OL framework).

**Study Objectives:**

- (1) Revelation of the symbolic dentitions of Gods' crowns in ancient Egyptians' carving.**
- (2) Revelation of the artistic values of Gods' crowns in ancient Egyptians carving.**





Helwan University  
Faculty of Art Education  
Department of Criticism &  
Art Appreciation

## **Symbolic Denotations and Artistic Values of Gods Crowns in Ancient Egyptian Caving**

**This Submitted for obtaining Master Degree At Art  
Education**

**By**

**Noha Mahmoud Nayel**

**Studing At Department of criticism & Art  
Appreciation**

**Supervision**

**Dr. Mohsen Mohamed Adia**

**The head of Art Criticism and  
Appreciation dePartment & College  
deputy for High studies**

**Helwan university**

**Dr. Abd El Khafor Shedeed**

**The Boss of Department of  
Art History – Faculty of fine  
Arts**

**Helwan university**









To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)